المعجم المفصل في الألفاظ الدالة على الصوت في اللسان العربي

جمع وإعداد

الدكتور آدم بمبا

دار الكتب العلمية®
Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
DKi
أسسها محمد علي بيضون سنة 1971 بيروت - لبنان
Est. by Mohammad Ali Baydoun 1971 Beirut - Lebanon
Établie par Mohamad Ali Baydoun 1971 Beyrouth - Liban

Title : The Detailed Glossary of terms that signifies the sound in the Arabic tongue

Al-mu'jam al-mufaṣal fī al-alfāẓ al-dālla 'Ala al-ṣawt fī al-lisān al-'arabī

Classification: Glossaries

Author : Dr.Adama Bamba

Publisher : Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah - Beirut

Pages : 288

Size : 17* 24

Year : 2011 A.D -1432 H.

Printed in : Lebanon

Edition : 1st

الكتاب : المعجم المفصل في الألفاظ الدالة على الصوت في اللسان العربي

التصنيف : معاجم

المؤلف : الدكتور آدم بمبا

الناشر : دار الكتب العلميـــة – بيـــروت

عدد الصفحات : 288

قياس الصفحات: 24 *17

سنة الطباعة : 2011 م – 1432هـ

بلد الطباعة : لبنـــان

الطبعة : الأولى

DKI
Dar Al-Kotob
Al-ilmiyah
Aramoun, al-Qubbah,
Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah Bldg.

ISBN 978-2-7451-7249-5

للهِ دَرُّ أبي منصور الثَّعالبيِّ حين قال في حقِّ اللُّغة العربيَّة:

"ولو لم يكنْ في الإحاطة بخصائصها، والوُقُوفِ على مجاريها وتَصاريفها، والتَّبحُّر في جلائلها ودقائقها، إلَّا قوَّةُ اليقين في معرفة إعجاز القرآن، وزيادةُ البَصيرة في إثبات النُّبوَّة، الذي هو عُمْدةُ الإيمان، لَكَفى بِهما فَضلاً يَحسُن فيهما أثرُه، ويطيبُ في الدَّارَيْن ثَمَرُه، فكيف وأيْسَرُ ما خصَّها الله عزَّ وجلَّ به من ضُرُوب المَمَادح يُكلُّ أقلامَ الكَتَبَة، ويُتْعبُ أنامِلَ الحَسَبة؟!

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدِّمة

الحمد لله ربِّ العالمين، والصَّلاة والسَّلام على رسوله المصطفى الأمين، سيِّدنا محمَّدٍ وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد..

فإنَّ نسبَ البحث في أصوات الأشياء يرجع إلى حركةٍ علميَّة عريقة في التُّراث العربيِّ، نشأت منذ أن استفرغ اللُّغويُّون الرُّواد جهدهم في تجميع الألفاظ العربيَّة من أفواه العرب الفصحاء مشافهةً وروايةً، فتمخَّض هذا النَّشاط التَّجميعيُّ عن نشاطٍ آخر هو الفرز والتَّنظيم والتَّصنيف للرَّصيد اللُّغويِّ الذي أفنى روَّادُ العربيَّة أعمارهم في تجميعه.

والمراد بالنَّشاط التَّصنيفيِّ المذكور، الرَّسائل اللُّغويَّة العديدة التي ظهرت في حقولٍ دلاليَّة مخصَّصة لا تتجاوزها إلى غيرها، ومن أشهر تلك الموضوعات، الرَّسائل: في الإبل، وخلق الإنسان، والخيل، والشَّاء، والشَّجر، والمطر، النَّبات، والنَّخل، والوحوش...

من تلك الرَّسائل اللُّغويَّة على سبيل المثال: رسالة في "النَّبات والشَّجر" و"النخل والكَرْم" وفي "الشَّاء" للأصمعي (عبد الملك بن قريب، ت 215هـ)، وفي المطر، واللبأ، واللَّبن، لأبي زيد الأنصاري (ت 215هـ)، وفي "الرَّحْل والمنزل" لابن سلام (أبو عبيد القاسم، ت 224هـ)، وفي الطير والحشرات، والأزمنة، وفي الطَّير، والهوام، والنَّحل والنَّبات لأبي حاتم

السجستاني (ت 255هـ)، وفي السَّحاب والغيث، والسّرج، واللِّجام لابن دريد (أبوبكر محمد بن الحسن، ت 321هـ)، وفي أسماء الأسد لابن خالَوَيه (أبو عبد الله الحسين بن أحمد، ت 370هـ)، وغير ذلك من الرَّسائل المفردة في موضوعاتٍ دلاليَّة مخصَّصة(1).

بالمثل، فإنَّ مرحلة التَّصنيف في الرَّسائل المتخصِّصة، قد آذنت بظهور مرحلة لاحقة ألا وهي مرحلة معاجم المعاني، أو المعاجم الدِّلاليَّة التي عمدت إلى تصنيف موادها في حقولٍ دلاليَّة مميَّزة، ومن نماذجها: كتاب "الغريب المصنف" لأبي عبيد القاسم بن سلَّام الهروي (ت 224هـ)، و"كتاب الألفاظ" لابن السكيت (ت 224هـ)، وكتاب "مبادئ اللغة للإسكافي" (ت 421 هـ)، وكتاب "فقه اللغة وسر العربية" للثعالبي (ت 429هـ)، وكتاب "نظام الغريب في اللغة" للربيعي (ت 480هـ)، وكتاب "المخصَّص" لابن سيدة (ت 485هـ)، وكتاب "كفاية المتحفظ ونهاية المتلفّظ في اللغة العربيَّة" لابن الأجدابي (ت 600هـ)(2).

هذا، ومن معاجم المعاني لصيقة الصِّلة بموضوع أسماء الأصوات، كتاب "فقه اللُّغة وسرُّ العربيَّة" الآنف الذِّكر؛ فهو من الكتب النَّوادر التي أفردتْ لأسماء الأصوات بابًا، وأسهبت في ذكر الأصوات وتفرُّعاتها. وهو مقسَّمٌ إلى ثلاثين بابًا كبيرًا، وتحت كلِّ بابٍ فصولٌ متفرّعة ناهزت ستمائة فصلٍ، وبد بدأ الثّعالبيُّ هذه الأبواب بالكليَّات، ثمَّ الأشياء، ثم الإنسان، ثم

---

(1) تمام، حسان. الأصول: دراسة أبستمولوجية لأصول الفكر اللغوي العربي، (الدار البيضاء: دار الثقافة، ط1، 1411هـ/1991م)، ص249.

(2) ينظر: عزوز، أحمد. أصول تراثيَّة في نظرية الحقول الدلالية، (دمشق: اتحاد الكتاب العرب، 2002)، ص23 - 26؛ وبحيري، سعيد حسن. المدخل إلى مصادر اللغة العربية، (القاهرة: مؤسسة المختار للنشر، د.ت)، ص72 وما بعدها.

الحيوان، ثم الكون والطَّبيعة. وكلُّ فصلٍ - بدَوْره - مقسَّمٌ إلى مجموعاتٍ صغرى من المعاني الجزئيَّة تضمُّ المفردات المتجانسة. أمَّا في باب الأصوات الذي عنْوَن له بـ"الباب العشرون: في الأصوات وحكاياتها" وبلغت فصوله المتفرعة ثلاثة وعشرين فصلاً، فقد فرَّز الثَّعالبي مواد هذا الباب على حقولٍ دلاليَّة صغرى، بدءًا بصفات الأصوات من شدَّة وخفَّة، فالأصوات الصَّادرة من الإنسان، ثم الأصوات الصَّادرة عن الحيوانات، فأصوات الجمادات، وحكايات الأصوات، وبلغ تعداد تلك الألفاظ في هذا الباب عند الثَّعالبي (237) مفردة، وبهذا يُعدُّ هذا الباب من الكتاب جامعًا للشَّتات المتناثر من أسماء الأصوات في كتب التُّراث. هذا، وقد حرص الثَّعالبي في بيان العلاقات الدِّلالية الدَّقيقة التي تنتظم المفردات المدرجة تحت كل مبحثٍ متفرِّع، موضحًا الفروق الدَّقيقة بين الدِّلالات.

من هذا المنطلق، كان العزم على وضع معجمنا هذا؛ لجمع ما تيسَّر جمعه من هذه الذَّخيرة اللُّغويَّة الكامنة في كتب التُّراث العربيِّ، آملاً أن يكون ذلك إسهامًا متواضعًا في المكتبة العربيَّة، ومواصلة للجهود السَّابقة والرَّاهنة في مجال المعاجم الدِّلاليَّة العربيَّة.

ولا شكَّ أنَّ أمثال هذه المعاجم الدِّلاليَّة لها أهميَّة قُصوى في وقتنا الحاضر من عدَّة نواحٍ: فهي تبصِّر الجيل المعاصر بما يحويه تراثُه من ذخائر لغويَّة، وثراء لفظيٍّ، وتبثُّ فيه روح الاعتزاز بما انتهى إليه السَّلف من حذقٍ شاملٍ للُّغة العربيَّة، وهضمٍ سلِسٍ لمخزونها، وترجمة صادقةٍ لهذا المخزون الهائل بالتَّصنيف والتَّبويب. ويُعدُّ هذا الاعتزاز خطوةً أوليَّة ضروريَّة في المشروع النَّهضَويِّ للأمَّة العربيَّة والإسلاميَّة في عصر توسُّع العلوم والمعارف، والتَّواصُل النَّشط بين اللُّغات والثَّقافات، ومحاولة كلِّ قومٍ إبراز ما لديه من مآثر وإسهام حضاريٍّ للبشريَّة. وبديهيٌّ أنَّ الذي لا يستوعبُ ثقافته

وتراثه استيعابًا جيِّدًا، يتعذَّرُ عليه نقله بأمانةٍ إلى الآخرين، نقلاً يحملهم على احترام هذا التُّراث وتقديره حقَّ قدره.

هذا، ولا تتوقَّف قيمة هذا المخزون اللُّغويّ عند مستواها التُّراثيّ فحسب، وإنَّما تتجاوز ذلك إلى الإسهام النَّشط في إثراء القاموس العصريّ بإمداد اللُّغة الحديثة بألفاظٍ مناسبة للمستحدثات العصريَّة في شتى المجالات الفكريَّة والعلميَّة، وفي مجال المخترعات الحضاريَّة الحديثة.

كما أنَّها تفتح مجالاتٍ رحبة، وفضاءاتٍ بِكْر، أمام الباحثين في علم اللُّغة الاجتماعيّ التَّاريخيّ؛ لأنَّ هذه الألفاظ وغيرها - في الأصل - مفردات تولَّدت من رحِم مجتمعٍ ذي خصائص معيَّنة: فكريَّة، وثقافيَّة، وبيئيَّة، وحضاريَّة، وهي تصطبغ بكلِّ تلك الخصائص، وتحمل معارف المجتمع العربيّ ورؤيته للعالَم، ممَّا يجعل تلك المفردات متَّكأً مكينًا لمزيدٍ من التَّعرُّف على هذا المجتمع في جوانب لا تُسعفنا فيها مجالاتٌ علميَّة أخرى بحقائق شافية عن المجتمع العربيّ القديم. كذلك فإنَّ هذه الألفاظ مادةٌ خصبةٌ لإجراء دراساتٍ كثيرة مقارنة بين اللُّغة العربيَّة واللُّغات الأخرى التي تتوفَّر بها مفردات مثيلة للأصوات.

هذا، وإن كنَّا قد رجعنا في جمع مادة هذا المعجم إلى مصادر عديدة عبر البرنامج الإلكتروني "المكتبة الشَّاملة"[1]، فإنَّ كتاب لسان العرب لابن منظور[2]، يُعدُّ أهمَّ عمادٍ لمادة كتابنا هذا؛ لما له من أهميَّة بالغة في البحث المعجميّ العربيّ بموادِّه التي جاوزت ثمانين ألف مادَّة معجميَّة، وشموله

(1) هنا نزجي بالشكر الجزيل لمن قاموا ببرمجة هذا البرنامج النفيس ونشره، وبالتطوير المتواصل له؛ فجزاهم الله خيرا. والعنوان الإلكتروني للبرنامج المذكور: http://shamela.ws/

(2) هو أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن علي بن منظور الإفريقي، (ت 711هـ)، ينتهي نسبه إلى رويفع بن ثابت الأنصاري.

خمسةً من أمَّهات المعاجم العربيَّة[1]، فضلاً عن صبغته الموسوعيَّة في شرح المواد، بإيراده شواهد كثيرةً من القرآن الكريم، والحديث النَّبويِّ، ومن الأشعار والأمثال إلى غير ذلك من المسائل اللُّغويَّة. ولكثرة رجوعنا إلى هذا المعجم النَّفيس، فقد اكتفينا في الإحالة عليه باختصار بـ"لسان" في الهوامش. هذا، وقد حرصنا على إيراد شواهد نثريَّة وشعريَّة لمعظم المفردات مع توثيقها ما أمكن إلى ذلك سبيلاً بذكر القائل للشَّاهد الشِّعريِّ، والإحالة على مصادره، وقد عوَّلنا في هذا الجانب كثيرًا على كتاب "المعجم المفصَّل في شواهد اللغة العربيَّة"[2].

أمَّا ترتيب موادِّ هذا المعجم، فقد تمَّ تصنيفها إلى حقولٍ دلاليَّة شملت أصوات الإنسان، وأصوات الحيوان، والأصوات الطَّبيعيَّة، وأصوات الأدوات والآلات، وأخيرًا حكايات الأصوات في كلٍّ من المجالات المذكورة، ثم رُتِّبت المواد تحت كلِّ حقلٍ دلاليٍّ ترتيبًا ألفبائيًّا. مع الحرص على عدم الإيغال في سرد التَّفرُّعات الدِّلاليَّة الصُّغرى المدرجة تحت رؤوس الموضوعات الكبرى، ففي مجال أصوات الحيوان مثلاً، لم يتجاوز التَّفريع أربع مجموعاتٍ، هي: الحيوانات الأليفة، والحيوانات المتوحِّشة، والطيور، والزَّواحف والحشرات. وفي نهاية المعجم مسردٌ بمفردات الأصوات مفهرسًا.

ولا يعدو هذا العمل أن يكون جهد مُقلٍّ، ومحلَّ نقصٍ وهنات. غفر الله لامرئٍ نظر فيه؛ فأعذر صاحبه فيما وقع فيه من خطأ ونقصان، ثم أعان

(1) نصَّ ابن منظور في مقدمة لسان العرب على أنَّه قد جمع فيه خمسة من المعاجم المهمة، وهي: "تهذيب اللغة للأزهري" (ت 370هـ)، ومعجم "الصحاح" للجوهري (ت 393هـ)، و"المحكم" لابن سيدة (ت 458هـ)، و"النهاية في غريب الحديث والأثر" لابن الأثير (ت 606هـ)، و"حواشي الصحاح" لابن بري (ت 582هـ).

(2) تأليف: يعقوب إميل بديع، نشر دار الكتب العلمية ببيروت، 1996، وهو في 14 جزءًا.

على تقويمه وإصلاحه. والفضل والمنَّة في هذا العمل من الله عزَّ وجلَّ؛ فله الحمد والشُّكر على نعمة الصِّحة والفراغ، ثم الشُّكر موصولٌ لكلِّ من أعان في هذا الكتاب بجهد حرفٍ. جعله الله في موازين حسناتهم. هذا والله وليُّ التَّوفيق.

تمهيد

(1) أسماء الأصوات

عرَّف ابنُ الحاجب (ت 646هـ)، أصوات الأشياء تعريفًا موجزًا بقوله: "كلُّ لفظٍ حُكيَ به صوتٌ، أو صُوّت به للبهائم"[1]، وفي تفصيل هذا التَّعريف عمد الرضيُّ إلى تقسيم الألفاظ الدَّالة على الصَّوت إلى ثلاثة أقسام، هي:

القسم الأوَّل: حكاية صوتٍ صادرٍ عن الحيوان العجم، أو صوتٍ صادر عن الجمادات، كـ"غَاقِ" (حكايةً لصوت الغراب)، و"طق" (حكايةً لوقع الحجر بعضها على بعض).

القسم الثَّاني: أصواتٌ صادرة عن فم الإنسان دالَّة على معانٍ معيَّنة في نفس الإنسان، ولكنَّها غير موضوعة، مثل: "أُفّ" للصَّوت الذي يُخرجه المتكرِّه من جوفه، و"آه" لصوت المتوجِّع أو المتعجِّب.

القسم الثَّالث: أصواتٌ يُصوِّت بها الإنسانُ (لغيره أو) للحيوانات عند طلب شيءٍ منها كدعائها، أو زجرها، أو أمرها بالتَّسكين وغير ذلك. مثل: "جَوْت، وقُوسْ" (للدُّعاء)، و"هلّا، وهِجْ" (للزَّجر).

وفصَّل الرضيُّ في كلِّ قسمٍ من هذه الأقسام المذكورة اشتقاقًا، ودلالة، وإعرابًا. وممَّا أورده بهذا الصَّدد من الملحوظات:

- أنَّ هذه الأقسام الثَّلاثة سمِّيت "أصواتًا"؛ لأنَّها ليست - في الأصل - كلمات، ولأنَّها تفتقد صفة "الوضعيَّة" أي ليست موضوعةً لمعانٍ

---

(1) الرضي الإستراباذي، نجم الدين محمد بن الحسن. شرح شافية ابن الحاجب، تحقيق: محمد الزفزاف، (بيروت: دار لكتب العلمية، 402هـ/1982م)، 117/3.

معروفة كما في "رَجُل" مثلاً، وإنَّما هي مجرَّد حكاية لأصوات بهائم، أو جمادات، أو أصوات عفَويَّة مقطَّعة يُصدرها الإنسانُ في حالاتٍ وظروف معيَّنة.

- أنَّها تسمَّى "حكاية" من باب التَّجوُّز؛ لأنَّ شرط الحكاية "أن تكون مثل المحكيِّ" وهذه الألفاظ الموجودة بين أيدينا مركَّبة من حروفٍ صحيحةٍ، ولا خلاف أنَّ الحيوانات التي أريد حكايةُ أصواتها عاجزةٌ عن الإفصاح بالحروف. كما أنَّ تصويت الحيوان خاصٌّ به، ويتعذَّر على الإنسان التَّعبير الأمين عن تلك الأصوات بحروف مركَّبة؛ فالإطلاق - إذنْ - إنَّما هو من باب التَّقريب والتَّجوُّز، لا على الحقيقة.

بالإجمال، فإنَّ أسماء الأصوات في اللُّغة العربيَّة قد تكون ألفاظًا موضوعة على أحد الأوزان المعروفة التي يتمُّ التَّعرُّض لها وشيكًا، وقد تكون حكايةً للصَّوت المسموع الصَّادر عن الإنسان أو الحيوان أو الجماد.

هذا، ولأسماء الأصوات تعالُقٌ بكثيرٍ من المباحث في اللُّغة العربيَّة، وتأثيرٌ في بعض قواعدها، نذكر منها على سبيل المثال:

أوَّلا: مسألة نشوء اللُّغة

من المسائل التي يُشار فيها إلى أسماء الأصوات، مسألة نشوء اللُّغات البشريَّة في الدِّراسات اللُّغويَّة: ما أصلها وكيف نشأت؟ وفي هذه المسألة نظريَّاتٌ عدَّة، من بينها نظريَّة "التَّقليد والمحاكاة"، التي يُرجِعُ أصحابُها أصل اللُّغات إلى أصواتٍ طبيعيَّة حاكاها الإنسان الأوَّل وقلَّدها حين أراد التَّعبير عن تلك الأصوات لغيره من البشر، من خرير مياه، وحفيف أشجار، وأصوات حيواناتٍ، وغير ذلك ممَّا يُطلَق عليه "حاكيات صوتيَّة" (onomatopoeia). ومن ثَمَّ، تطوَّرت اللُّغة البشريَّة من هذه الصُّورة السَّاذجة من الأصوات. ومن

القائلين بهذا الرَّأي قديمًا: ابن جنّي (ت 392هـ)[1]، ومن المعاصرين: الدُّكتور عليّ عبد الواحد[2]، والدُّكتور إبراهيم أنيس[3]. فأسماء الأصوات لدى أصحاب هذه النَّظريَّة ذات أهميَّة كبيرة في الدِّراسة اللُّغويَّة؛ إذ تُمثِّل النَّواةَ التي يمكن من خلالها التَّعرُّف على الخصائص الدَّقيقة لكلِّ لغة.

ثانيًا: في باب المصادر

ترد الإشارةُ إلى الأصوات الدَّالة على الصَّوت، في علم الصَّرف تحت مبحث مصادر الأفعال الثُّلاثيَّة اللَّازمة، وفيه ترد مسألة السَّماع والقياس: هل هذه المصادر سماعيَّة أم قياسيَّة؟

في هذه المسألة، ذهب بعض العلماء - منهم أبو زيد أحمد بن سهل، وابن الحاجب - إلى أنَّ مصادر الفعل الثُّلاثيّ لا تُدرَك إلَّا بالسَّماع؛ إذ لا يضبطها ضابطٌ لكثرة ما يقع فيها من الاختلاف والتَّراوُح[4]. وذهب غيره - كسيبويه، وابن مالك، والرَّضيّ - إلى أنَّ أبنية الثُّلاثيّ منها سماعيَّة كما أنَّ منها قياسيَّة. وممَّا ينقاس في هذا الباب وزنُ "فُعال" إذا دلَّ على صوتٍ أو داءٍ ومرض، فيُقال: زكُم: زُكامًا، وسَعَل: سُعالاً (للأمراض)، وبغَم: بُغامًا، وعَوى: عُواءً (للأصوات). قال سيبويه: "... وأمَّا السُّكات، فهو داءٌ. كما قالوا:

---

(1) يقول ابن جني بهذا الصَّدد: ".... وذهب بعضهم إلى أنّ أصل اللغات كلها إنما هو من الأصوات المسموعات كدَوِيّ الريح، وحنين الرعد، وخرير الماء، وشحِيج الحمار، ونعيق الغراب... ثم ولدت اللغاتُ عن ذلك فيما بعد، وهذا عندي وجهٌ صالحٌ، ومذهبٌ متقبَّل". لكنَّه - إجمالاً - يذهب إلى تجويز احتمال آخر في نشوء اللغات ألا وهو الرأي القائل بالإلهام. ينظر: الخصائص، 47/1.

(2) وافي، علي عبد الواحد، فقه اللغة، (القاهرة: نهضة مصر، 3، 2004م).

(3) إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 2007)، ص14.

(4) خديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، (بغداد: مكتبة النهضة، 1385هـ/1965)، ص 211 وما بعدها.

الغُطاس، فهذه الأشياء لا تكون حتى تُريدَ الدَّاء، جعل كالنُّحاز، والسُّهام، وهما داءان وأشباههما"[1]. وفي موضعٍ آخر حين علَّل ورودَ وزن "فَعل: فَعَلان" مثل: نَزَوان، وطَوَفان، بدلالته على التَّقلُّب وزعزعة البدن واضطرابه واهتزازه في ارتفاع، ثم استدرك بأنَّ بعض تلك الأفعال قد وردت على "فُعال" وبيَّن أنَّ ذلك لا يقدَحُ في القاعدة المستنبطة، قال: "وقد جاء على فُعال نحو: النُّزاء، والقُماص. كما جاء عليه الصَّوت، نحو: الصُّراخ، والنُّباح؛ لأنَّ الصَّوت قد تَكَلَّف فيه من نفسه ما تكلَّف في نفسه في النَّزَوان، ونحوه"[2]. فالظَّاهر أنَّ سيبويه لا يقف عند القول بقياسيَّة وزن "فُعال" واطِّراده في الأصوات والأمراض، وإنَّما يُبعد نُجعته إلى تعليل ذلك تعليلاً دلاليًّا عميقًا.

ثالثًا: باب المعرب والمبنيِّ

يتباحث النَّحويُّون إعراب أسماء الأصوات في باب المعرب والمبنيِّ من الأسماء، وفي ذلك يتَّفقون على أنَّ حكايات الأصوات مبنيَّة على ما سُمعت به عن العرب، فلا تُنوَّن ولا تلحقها الضَّمائر. أمَّا إذا توسَّعوا في استعمال تلك الأسماء؛ فأطلقوا الصَّوت على صاحبه، أو قصدوا لفظ الصَّوت لا معناه، فإنَّهم يعربونه إمَّا مبنيًّا على أصله، أو معربًا كالأسماء المتمكِّنة على حسب موقعه في الجملة. ومن أمثلة ذلك: قول ذي الرُّمة: [طويل]

تداعَيْنَ باسم الشِّيبِ في متلثَّمٍ ... جوانبه من بصرةٍ وسِلامِ[3]

وقول عُوَيف القوافي: [طويل]

---

(1) سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر. الكتاب، (المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق مصر، ط 1، 1317هـ)، 216/2.

(2) المصدر السابق، 218/2.

(3) ديوان ذي الرمة، شرح: أحمد بسج، (بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت)، 170/2.

دَعـــاهنَّ رِدْفـــي فارْعَـــوَينَ لـــصَوْتِهِ
كمـا رُعْـتَ بالجَـوْتِ الظِّمـاءَ الـصَّوادِيَا[1]

وقول الآخر:

تُـــردُّ بحـــيَّهلٍ وعـــاجٍ وإنَّمـــا   من العاج والحيَّهلِ جُنَّ جنونُها[2]

حيث أعرب (حيَّهل وعاجٍ) بالجر والتَّنوين في صدر البيت، وأعرب بـ(ال) التَّعريف في عجز البيت، لأنَّ المقصود لفظ اسم الصَّوت.

وهنا يختلف النَّحويُّون في علَّة هذا الإعراب: هل التَّنوين في هذه الأسماء لكونها - حينئذٍ - نكرة، وعدم التَّنوين لكونها معرفة؟ ومن المواقف في ذلك:

- مذهب الخليل (ت 170هـ) - على ما نقله عنه سيبويه - أنَّ عدم التَّنوين للتَّعريف. قال سيبويه: "زعم الخليلُ أنَّ الذين يقولون: غاقِ غاقِ وعاءِ وجاءِ فلا يُنوِّنون فيها ولا في أشباهها أنَّها معرفة، وكأنَّه قال: قال الغراب هذا النَّحو، وأنَّ الذين قالوا: عاءٍ وحاءٍ وغاقٍ جعلوها نكرةً، وزعم أنَّ بعضهم قال: صهٍ ذلك بالتَّنوين أرادوا النَّكرة كأنَّهم قالوا: سكوتًا، وكذلك إيهٍ، ووَيْهٍ، ووَيْهًا..."[3].

---

(1) المقاصد النحوية، 309/4. ويروى مثله للمضرِّس بن ربعي، وعجزه: وقلنَ لحاديهنَّ هل أنت ناظِرُه. و(الارعواء): النُّزوع عن الجهل إلى الرشد. ويريد الشَّاعر هنا أنَّ رِدفه (الشيطان) دعا القوافي فأجبنه، وتزاحمت في خاطر الشَّاعر. وقيل إن ضمير التأنيث في (أجبنه) عائد على النساء، فيكون المعنى: أن رديفه لما دعا النساء اجتمعن، وانشغلن بهما كما تلتفُّ الإبل الظِّماء، وتتسابق إلى الماء حين تدعى بصوت "جَوْت". (راجع: خزانة الأدب، ص349 وما بعدها).

(2) يراجع: خزانة الأدب، 394/2. ومثل ذلك قول الشَّاعر:

وقـد غـدوتُ قـبل رفـعِ الحـيَّهَل   أسـوقُ نابَـيْنِ ونابًـا مـن الإبـلْ

حيث عرَّف (حيَّهَل) باللام. (خزانة الأدب، 354/2).

(3) كتاب سيبويه، 53/2.

- وذهب ابن جنِّي (ت 392هـ) إلى مثل ذلك، وقال إنَّ التَّنوين للتَّنكير، قال: "فإذا نَوَّنت، قلت: إيهٍ فكأنَّك قلت: استزادةً، وإذا قلت: إيهِ فكأنَّك قلت: الاستزادة، فصار التَّنوينُ عَلَمَ التَّنكير، وتركه عَلَم التَّعريف"[1].

- ويذهب الرَّضيُّ (ت 686هـ) إلى ردِّ هذا التَّعليل، ويقول إنَّ التَّنوين في هذه الألفاظ يكون تنوين تمكين إذا قُصد بها ألفاظُها فحسب، ويكون تنوين إلحاقٍ أو مقابلة في غير هذا القصد. ولا عبرةَ عنده للقول بالتَّنكير والتَّعريف في هذه الألفاظ. يقول: "وليس ما قاله بعضُهم من أنَّ تنوين نحو: غاق للتَّنكير بشيء؛ إذ لا معنى للتَّعريف والتَّنكير فيه..."، وحجَّة الرَّضيِّ أنَّ هذه الأصوات ليست - في الأصل - كلماتٍ قُصِد استعمالُها في الكلام، ولم تكن في الأصل منظورًا فيها إلى التَّركيب الذي هو مقتضى الإعراب[2].

فهذه ثلاثة مباحث لغويَّة تبيِّن مدى تعالُق أسماء الأصوات بجملة من المباحث اللُّغويَّة، وأهميَّة هذه الألفاظ في البحث اللُّغويِّ عند العرب.

(2) طُرق وضع أسماء الأصوات

تُصاغُ الألفاظ الدَّالَّة على الصَّوت على وفق عدَّة أوزانٍ صرفيَّة عامَّة، نذكر منها:

(أ) وزن (فُعال وفَعيل)

يَرد وزنا (فُعال وفَعيل) مصدرَين قياسيَّين مُطَّرِدَين للدَّلالة على الأصوات، وفي ذلك يقول ابن مالك:

---

(1) ابن جني، أبو الفتح عثمان. سر صناعة الإعراب، تحقيق: حسن هنداوي، (دمشق: دار القلم، ط1، 1985)، 494/2.

(2) شرح الرضي على الكافية، 120/3.

لِلـدَّا فُعالٌ أو لِـصَوتٍ، وشَـمِلْ سَـيْرًا وصَـوْتًا الفَعيلُ كَـصَهَلْ[1]

فمثال (فُعال): بُعاق، وبُغام، وبُكاء، وثُؤاج، وجُشاء.

ومثال (فَعيل): أرير، وأَويد، وثَليل، وخَرير، ورطيط.

وقد يَتواطَأُ هذان الوزنان على الصَّوت الواحد، مثل: زُحار وزحير، وسُحال وسحيل، وشُحاح وشحيح، وصُغاب وصغيب، وعُواق وعويق، وغُنان وغنين، ونُباح ونبيح، ونُعاق ونعيق، ونُهات ونهيت، ونُهاق ونهيق... وفي تلك الحال، يكون كلا الوَزنَين مُتَكافئَين في الاستعمال. أما إذا ورد الصَّوت بأحد الوزنَين دون الآخر، ففي تلك الحالة، يرى سيبويه والأخفش الاقتصارَ على ما ورد فيه فحسب[2].

وكما نصَّ عليه ابن مالك، فإنَّ (فَعيل) تنفرد - إضافةً إلى الصَّوت - بكونها مقيسةً في ما دلَّ على سيرٍ، مثل: دَبيب، وذميل، ورحيل، وصهيل، ووَجيف. كما تنفرد (فُعال) بكونها مقيسةً في ما دلَّ على مرض، مثل: رُعاف، وزُحار، وزُكام، وسُعال.

(ب) الثُّنائي المكرَّر

يُصاغُ الصَّوتُ أيضًا على حدِّ الثُّنائيّ المكرَّر، مثل: تَغْتغة، وجَرْجرة، وشَغْشغة، وصَرْصرة، وطَقْطقة، وغَقْغقة، وقَهْقهة، وكَدْكدة، ولَبْلبة، وهَزْهرة، وهَمْهمة... وظاهرٌ ما في جرس كلٍّ من هذه الألفاظ وإيقاعها من علاقةٍ بما يُشارُ به إليها من الأصوات، فالقهقَهة - مثلاً - فيها إشارةٌ إلى صوت (قَهْ) الذي يُصدره الضَّاحك، وتكرار هذا الصَّوت حكايةٌ طبيعيَّة للصَّوت الصَّادر من الضَّاحك، ولفظة اللَّبلبة كذلك فيها جرس اللَّحس الذي يُصدره لسان

---

(1) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، (القاهرة: دار التراث، ط20، 1400هـ/1980م)، 124/3.

(2) حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك، 1039/1.

الحيوان التي تلحس وليدها "لَبْ"، وتكرار هذا الصَّوت يوحي بمثل الجرس الصَّادر عن صوت اللَّحس المتكرِّر، وهكذا.

(ج) الفعل الثُّلاثيُّ مضعَّف اللَّام

تُصاغُ أسماء الأصوات على حدِّ الفعل الثُّلاثيّ مضعَّف اللَّام، والمصدر منه غالبًا على "فَعيل"، مثل: أزَّ: أزيزًا، وألَّ: أليلاً، وخجَّ: خجيجًا، ورنَّ: رنينًا، وصخَّ: صخيخًا، وصلَّ: صليلاً، وعجَّ: عجيجًا، وفحَّ: فحيحا، ونشَّ: نشيشًا، وهرَّ: هريرًا، وهزَّ: هزيزًا... وهذا الوزنُ أيضًا يتضمَّن جرسًا يوحي بالصَّوت المحكيّ في معظم الأحيان. هذا بالإضافة إلى جرس الحروف الخاصَّة في كلِّ لفظة.

(د): وزن "فِعال"

تُصاغ بعض الأصوات على وزن (فِعال) بكسر الفاء، مثل: رِكاء، وزِمار، وصِيار، وعِرار، وغِناء... لكنَّ هذا الوزن ليس كثيرًا كما الحال في (فُعال وفَعيل). وقد يشترك (فِعال وفُعال) في الصَّوت الواحد، مثل: صِياح وصُياح، ونِداء ونُداء، وهُتاف وهِتاف[1].

(هـ) وزن (فَعْلَلَة)

من الأوزان الشَّائعة في أسماء الأصوات وزنُ (فَعْلَلَة) مصدر الفعل الرُّباعيّ (فَعْلَل). ويشيعُ ورود هذا الوزن في الأصوات المختلطة، وفي حكايات الأصوات، ومن أمثلة ذلك: ثَغْثغة، وجَعْجَعة، وخَنْخَنة، وطَنْطَنة، وعَطْعَطة، وغَمْغَمَة، وفَرْفَرة، ولَجْلَجة، ووَشْوَشة، ووَهْوَهة. إلخ.

وهنا ظاهرةٌ فريدة في هذا الوزن، ألا وهي اشتقاق أسماء الأصوات

---

(1) ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل. المخصص، (القاهرة: دار الكتاب الإسلامي، د.ت)، 374/3.

من اسم صاحب الصَّوت ومُصدِّره، وهو أكثر شُيوعًا في أصوات الطُّيور، ومن أمثلة ذلك:

- بَطْبَطة: لصوت البطِّ.
- وجَلْجَلة: لصوت الجُلجل.
- وصَمْصَمة: لصوت الصِّمة، وهي أنثى القنفذ.
- وعَقْعَقة: لصوت طائر العَقعق.
- وقَطْقَطة: لصوت القطا.
- وقَعْقَعة: لصوت طائر القُعقع.
- ولَقْلَقة: لصوت طائر اللَّقلق.
- وهَدْهَدة: لصوت الهُدهد.
- ووَطْوَطة: لصوت الوطواط.

وهناك أوزانٌ كثيرةٌ ترد على الأصوات، لكنَّها ليست شائعةً شيوع الأوزان المذكورة. هذا، ومن الظَّواهر الجديرة بالذِّكر هنا عن الأصوات، ظاهرة الاشتقاق منها، وظاهرة التَّوسُّع في استعمالها.

(أ) الاشتقاق من الأصوات

من الظَّواهر المتعلِّقة بأسماء الأصوات في اللُّغة العربيَّة ظاهرة اشتقاق مصادر وأفعالٍ منها، ويشيعُ ذلك في حكايات الأصوات، وتقوم هذه الظَّاهرة على الخاصيَّة الاشتقاقيَّة للُّغة العربيَّة نفسها. فمن الأفعال المشتقَّة من الأصوات:

- جَهْجَهَ النَّاسُ بالسَّبع، أي: صاحوا به وزجروه بقولهم: "جَهْ جَه!".
- وحوَّب الرَّاعي بالإبل، أي: زجرها بصوت "حَوْب حوب!".
- وسَأْسَأتُ بالحمار، أي: دعوتُه ليشرب بقولي: "سَأْ سأ!".
- ونَخْنَخْتُ الإبل فتَنَخْنَخَتْ، أي: زجرتها فقلت لها: "أخ أخ!".

- ويعَّط الرَّاعي بالذِّئب، وأيْعَطَ به، ويَاعَطَه، وياعَط به)، أي: زجره بقوله: "يَعَاطِ يَعَاطِ!".

(ب) التَّوسُّع في استعمال الصَّوت

من الظَّواهر المتعلِّقة بالإثراء اللُّغويّ في مجال أسماء الأصوات، إطلاق اسم الصَّوت على صاحبه ومصدِّره على سبيل التَّوسُّع وكثرة الاستعمال، ومن أمثلته:

- ساقَ حُرَ: وهو صوتٌ لطائر تُوسِّع فيه حتى أطلق على الطَّائر صاحب الصَّوت.

- وشَياع: قَصَبة صغيرة يصفر فيها الرُّعاة، وهو اسم لصوت هذه الآلة أيضًا.

- وغَاقِ: حكاية لصوت الغُراب، واسمًا من أسماء الغراب أيضًا.

- وغَطْمَطيط: صوتًا للبحر، واسمًا من أسمائه.

- ووَاق: صوتًا من أصوات طائر الصُّرد، واسمًا من أسمائه.

- وَوَغَى: للأصوات المختلطة، واسمًا للحرب؛ لاختلاط الأصوات بها[1].

(1) ابن سيدة، المخصص، 66/4.

الفصل الأوَّل
أصوات الإنسان والجنِّ

(1) أصواتٌ من الجوف والجهاز التَّنفسي

(2) أصواتٌ صادرةٌ من أعضاء متفرِّقة

(3) الضُّراط وما إليها

(4) البكاء وما في معناه

(5) أصواتٌ في حالات نفسيَّة

(6) الغناء والتَّطريب

(7) الصِّياح والأصوات القويَّة والمرتفعة

(8) أصواتٌ شديدة

(9) أصواتٌ خفيّة أو ضعيفة

(10) أصواتٌ مختلطة

(11) أصوات عامَّة

(12) أصوات الجنِّ

(1) أصواتٌ من الجوف والجهاز التَّنفسي

- (أَحِيح): الأَحِيحُ والأحَاحُ، هو صوتُ المتَوجِّع أو مَن به غَمٌّ.

- (بَخِيخ): صوت النَّائم، وهو أرْفع من (الفَخِيخ).

- (تَرْجِيع): ترديد الصَّوت في الحلق. مشتقٌّ من (رجع)، ومن ذلك قولهم: رجَّع البعيرُ في هديره، ورجَّعت الحمامةُ في غنائها، وترجيع المؤذِّن صوته. أي: ردَّده[1].

- (تَمطُّق): ضمُّ إحدى الشَّفتَين إلى الأخرى مع صوت[2].

- (ثَهْثَهَة): صوتٌ فيه بُحَّة عند اللّهاة[3]. ويقال: (ثَهِث ثهِثًا): دعا[4].

- (جَخِيف): صوت من الجوف، وهو أشدُّ من الغطيط. يقال: جخَف النَّائم، يجْخَف، (جخِيفًا). أي، صوَّت في نومِه ونَفَخ. ومنه حديث ابن عمر (ﷺ): "نام جالسًا حتَّى سمعتُ جخِيفَه، ثم صَلَّى ، ولم يَتَوَضَّأ"[5].

- (جَرِيض): صوتٌ يحدث بالإنسان عند الموت والنَّزع، وهو مثل (القَرِيض).

- (جُشَاء): تنفُّس المعدَّة بِصوتٍ عند الامتلاء[6]. يقال: تجشَّأ، تجشُّؤًا،

---

(1) لسان، 116/8.

(2) لسان، 462/7.

(3) لسان، 419/2.

(4) لسان، 20/2.

(5) النهاية في غريب الأثر، 242/1.

(6) لسان، 48/1.

جُشاءَة، جُشَأة[1].

في الحديث: "وأنت تتَجَشَّأ من الشِّبَع بَشَمًا"[2]. وفي حديث ابن عمر أن رجلاً تجشَّأ عند النبي (ﷺ) فقال: "كُفَّ عنَّا جُشاءك؛ فإنَّ أكثرَهُمْ شِبَعًا في الدُّنيا أطْوَلُهُم جُوعًا يوم القيامة"[3].

وفي المثل: "تجشَّأ لقمانُ منْ غير شِبَع". ويُضرب لمن يدَّعي ما ليس يملك[4]. يقول ابن سكرة الهاشمي: [متقارب]

تجشَّأتُ في وجهِ بَوَّابِه ليعرِفَ شِبعِي فلا أُمْنَعُ

وقلتُ لهُ: إنَّ بي تخمَةً فهلْ مِنْ دواءٍ لها يَنفَعُ[5]

ويطلق (الجَشْء) على أصوات القِسِّيِّ.

- (جَعَم): غلظ الكلام في سعة حلق. والفعل منه: جَعِم، يجعَم، (جَعَمًا، وجعامَة). ورجل (جَعِمٌ)، وامرأة (جَعِمَة)[6].

- (جَمْجَمة وتَجَمْجُم): مثل: (التَّغَمغُم)، وهو إخفاء الصَّوت في الصَّدر، وعدم إبانة الكلام[7].

- (حَجِيف): صوتٌ يخرج من الجوف كأنَّه يتصاعدُ إلى الصَّدر.

---

(1) إصلاح المنطق، 149/1.

(2) النهاية في غريب الأثر، 131/1، 115/4.

(3) الترمذي: كتاب صفة القيامة، (ح:2402)؛ ابن ماجة: كتاب الأطعمة، (ح:3341).

(4) مجمع الأمثال، 125/1؛ جمهرة أمثال العرب، 186/1.

(5) قرى الضيف، 21/3.

(6) الإفصاح، 227/1.

(7) الإفصاح، 207/1.

- (حرُوق): حرَّق، (نابَيه): يحرِّق، حريقًا/ حُروقا. هو تصويتُ الإنسان وغيره بنابَيه خاصَّة في حال الغَيظ[1].

- (حَشْرَجَة): صوتُ النَّفَس، وهو الغَرْغَرة في الصَّدر. وقيل: هي الغَرغرة عند الموت والنَّزع[2]، وتردُّد النَّفس. في الحديث: "ولكنْ إذا شخَصَ البصرُ وحَشْرَجَ الصَّدرُ"[3].

وفي الشِّعر أن عائشة دخلت على أبيها الصِّديق (ﷺ) عند موته؛ فأنشدَت: [طويل]

لَعَمْــرُك مــا يُغْنِــي الثَّــراءُ ولا الغِنــى

إذا حــشْرَجَت يــومًا وضــاق بهــا الــصَّدْر[4]

فقال لها الصِّديق: ليس كذلك، ولكن قولي: ﴿ وَجَآءَتْ سَكْرَةُ ٱلْمَوْتِ بِٱلْحَقِّ﴾ (ق: 19).

ويقول حاتم الطائي: [طويل]

أَمَــاوِيَّ مــا يُغنــي الثَّــراءُ عــن الفَتــى

إذا حَــشْرَجَتْ يــومًا وضــاقَ بهــا الــصَّدر[5]

---

(1) الإفصاح، 64/1.

(2) أدب الكاتب، 234/1.

(3) مسلم: الذكر والدعاء والتوبة، (ح:4847)؛ أحمد: باقي مسند المكثرين، (ح:8200)؛ النسائي: الجنائز، (ح:1811)؛ النهاية في غريب الأثر، 389/1.

(4) لسان، 237/2؛ النهاية، 968/1 (حشرج).

(5) ديوانه، ص199؛ الأغاني، 295/17؛ جمهرة اللغة، ص1034؛ خزانة الأدب، 212/4؛ الدرر، 1/ 215؛ الشعر والشعراء، 252/1؛ الصاحبي في فقه اللغة، ص261؛ لسان، 332/13 (قرن)؛ المثل السائر، 86/2.

ويقول أبو زبيد الطائي في وصف أسدٍ: [بسيط]

للصَّدر منه عَويلٌ فيه حَشْرَجَةٌ كأنَّما هو من أحشاءِ مصدُورِ[1]

- (خَتْخَتة): صوتٌ من الخياشيم يشبه الخَنْخَنة[2].

- (خَرْخَرَة): صوت النَّائم أو المختَنِق حين يصدر من حلقه ريحٌ محبوسة كأنَّه يتجرَّع ماءً باستمرار[3]. وتطلق (الخَرْخَرة) أيضًا على صوت النَّمر.

- (خَطِيط): مثل (غَطِيط). والظاَّهر أنَّهما كلمة واحدة، وقَع إبدال بين الغَين والخَاء لتقارُبِ مخرجَيْهما.

- (خُنَّة): ضربٌ من الغُنَّة، لكنَّه أشدُّ من الغنَّة.

- (خَنِين): صوت يخرج من الأنف[4].

- (رُتَّة): رَتَّ، يرَتُّ، رتَّا، ورُتَّة. عجلة في الكلام، وقلَّة أناةٍ فيه. وقيل: أنْ يقلب النَّاطق اللام ياءً باستمرار. و(الرَّتَت) ردَّة قبيحة في اللِّسان، وهو جعْل صوت اللام ياءً. ويقال لمن يشكو من ذلك إنَّه (أَرتُّ، ومؤنَّثه: رتَّاء، والجمع: رُتّ)[5].

- (زَفير): إخراج النَّفَس ودَفْعه إلى الخارج. وللطرماح في الشُّراة:

---

(1) أساس البلاغة، (عول)؛ البيان والتبيين، 189/1؛ تهذيب اللغة، 197/3؛ تاج العروس، (عول)؛ لسان، 482/11، (عول). البيان والتبيين، 189/1.

(2) كتاب الأفعال، 329/1.

(3) مختار الصحاح، 72/1.

(4) لسان، 378/2.

(5) إفصاح، 212/1.

[منسرح]

لله دَرُّ الـــــــشُّراةِ إنَّهُــــــــمُ   إذا الكــرَى مــال بالطُّلــى أرِقُــوا

يُــــرَجِّعون الحنِــــينَ آونَــــةً   وإن عَــلا بهــم ســاعَةً شَــهِقُوا[1]

- (شَهِيق): شهِق، يشهَق/ يشهِق، شَهيقا، وشَهاقًا، وشَهَقا. (الشَّهيق): ردُّ النَّفَس إلى الجوف. ويُطلق على صوت الحمار[2]. قال تعالى: ﴿ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ شَقُواْ فَفِى ٱلنَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ ﴿١٠٦﴾ ﴾ (هود: 106)، وقال أيضًا: ﴿ إِذَآ أُلْقُواْ فِيهَا سَمِعُواْ لَهَا شَهِيقًا وَهِىَ تَفُورُ ﴿٧﴾ ﴾ (الملك: 7). وفي تفسير هذه الآية يقول ابن الخطيب: "ولعل المراد تشبيه صوت لهبِ النَّار بالشَّهيق، وهو كصوت الحمار"[3]. ومن إطلاقه على صوت الحمار قول النَّابغة: [طويل]

بِطَعْــنٍ كَتَشْهاقِ الجِحـاشِ شَــهِيقُهُ   وضربٍ له ما كانَ من ساعِدٍ خلا[4]

- (ضَغير): قيل لغة في (الضَّفير).

- (ضَغِيل): ضَغَل، يضغَل، ضغِيلاً، صوت فمِ الحجَّام إذا مصَّ من مِحْجَمِه[5].

- (ضَفِير): هو مثل الغَطِيط. وهو الصَّوت الذي يُسمَع من النَّائم عند ترديد نفَسِه[6]. وفي الحديث: "أنه أوتَر بسبعٍ أو تسعٍ، ثم نام حتَّى سُمِع

(1) الأغاني، 54/12.
(2) لسان، 191/10.
(3) الحنبلي، أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل. اللباب في علوم الكتاب، 380/15.
(4) ديوانه، ص118؛ تاج العروس، 343/1 (فثأ).
(5) لسان، 390/11.
(6) لسان، 365/5.

ضَغيزُه أو ضَفِيرُهُ". وقال الخطابي: الضغيزُ ليس بشيءٍ، وأما الضَّفير، فهو كالغَطَيط[1].

- (طَغْي): الصَّوت، بلُغة هذَيل. ومن تعبيرات العرب النَّادرة: "سمعتُ طغْي القوم وطَهْيَهم ووَغْيَهم": أي صوتهم المختلط[2].

- (عُكاء): صوت الصَّفير[3].

- (غَطِيط): صوت النَّائم[4]. وعن ابن عباس: "أنَّ النبي (ﷺ) نام حتَّى سُمِع غَطيطُه أو خطِيطُه، ثم خرج إلى الصَّلاة[5]. ومنه قول امرئ القيس في حَليل جارته: [طويل]

يَغِطُّ غطيطَ البَكْرِ شُدَّ خِناقُهُ ليَقتلني والمرءُ ليس بقتَّالِ[6]

- (غُنَّة): إشرابُ الحَرفِ صوت الخَيْشوم حيث يكون فيه ترخيم في نَفَس الأنف. و(الأَغَنُّ): الذي يخرج كلامه من خياشيمه، وهي صفة محمودةٌ في النِّساء. يقول كعب بن زُهير في وصف محبوبته سُعاد: [بسيط]

وَما سُعادُ غَداةَ البَيْن إذِ ارْتَحلَتْ إلَّا أغنُّ غَضيضُ الطَّرفِ مَكحُول[7]

---

(1) النهاية 94/3.

(2) لسان، 8/15.

(3) المزهر، 109/2.

(4) لسان، 290/7.

(5) البخاري: العلم، (ح:114)، و(ح:656)؛ أبو داود: الصلاة، (ح:1151)؛ أحمد: مسند بني هاشم، (ح:2085).

(6) أساس البلاغة، 335/1؛ وجمهرة اللغة، 52/1.

(7) ديوانه، ص60؛ شرح شواهد الإيضاح، ص139؛ شرح شواهد المغني، 525/2؛ الشعر والشعراء، 160/1؛ مغني اللبيب، 438/2؛ لسان، 143/13؛ المنصف، 85/3.

- (فَحْفَحة): تردُّد الصَّوت في الحلق، مثل صوت البحَّة. يقال: فَحفح النَّائم: أي نفَخ. و(الفَخْفَخة) بالخاء المعجمة: صوت الدُّب(1).

- (فَخِيخ): صوت النَّائم إذا نفَخ، وأشدُّ منه صوت (البَخِيخ).

- (قُحَاب): قَحَب، يَقْحُبُ (قُحابًا، وقَحْبًا)، هو السُّعال. وقيل هو سعال الخيل والإبل، وربَّما جُعل للنَّاس. ويقال: (امرأة قَحْبَة) كنايةً عن البَغِيّ المكتسِبَة بالفُجور؛ لأنَّها تتصنَّع السُّعال حتى يعلم الرِّجالُ بأمرها(2).

- (قَرْقَبة): صوت البطن إذا اشتَكى(3).

- (قَرْقَرَة): نَوعٌ من الضَّحك، فكأنَّه حكايةٌ لصوت الرِّيح عند الضَّحك العالي(4).

في الحديث: "لا بأس بالتَّبسُّم ما لم يُقرقِر"(5).

- ويطلق (القرقرة) أيضًا على صفاء هدير الفحل وارتفاعه، ومنه قيل لحسن الصَّوت (قرْقَار). ومن ذلك قول شظاظ السَّارق: [رجز]

رُبَّ عَجُوزٍ مِن نُميرٍ شَهْبَرَه   عَلَّمْتُهَا الإنقَاضَ بعد القَرْقَرَة(6)

كما يطلق على أصوات بعض الطيور كالحمام والقمري، والدَّجاج، ونحوها. يقول بشار بن برد: [طويل]

---

(1) كتاب الأفعال، 491/2.

(2) الحيوان، 101/1؛ والمحيط في اللغة، 170/2؛ والصحاح في اللغة، 62/2.

(3) لسان، 671.

(4) لسان، 89/5.

(5) سنن الدارقطني: باب أحاديث القهقهة في الصلاة، (ح:61).

(6) مجمع الأمثال، 347/1؛ جمهرة الأمثال، 533/1. و(الإنقاض): صوت صغار الإبل، و(القرقرة): صوت مسانِّها.

دفنتُ الهوى حيًّا فلستُ بزائرٍ سُلَيمَى ولا صَفْرَاءَ ما قَرْقَر القُمريُّ[1]

والقَرْقَرةُ أيضًا: صوتٌ في البطْن.

- (قَرِيض): صوتٌ يحدث بالإنسان عند الموت والنَّزع[2].

- (قَفْقَفة): صوتٌ من الحَنَكَين عند اضطرابهما، واصطكاك الأسنان.

- (كَتْكتَة): في الضَّحك، صوتٌ دون القَهقَهة، وهو مثل الخَنِين[3]. ويُطلق على صوت الحُبارى..

- (كَتِيت): صوت في صدر الإنسان، من شدَّة الغيظ. ويقال: (كتَّ) الرَّجلُ من شدَّة الغضب. وفي حديث وحشيّ في قصة مقتل حمزة ورد: "وهو مكبّسٌ له كتيتٌ". أي هديرٌ وغطيط[4]. و(كَتيتُ): القِدْر والجرَّة: صوتُها وغَلَيانُها.

- (كَخِيخ، ك خ خ): يقال: كَخَّ، يكِخُّ، (كَخًّا وكَخيخًا)، إذا نام النَّائم فغطَّ[5].

- (كَرْكَرة): لغة في القَرْقَرة، وهو صوتٌ يردِّده الإنسانُ في جَوفِه. وفي الحديث: "من ضحك حتَّى يُكَرْكِر في الصلاة"[6].

- (كَرِير): أصله: كَرَّ، يكِرُّ، كرِيرًا. وهو الحشْرَجَة، وهو صوتٌ في

(1) الأغاني، 217/3.
(2) لسان، 130/7.
(3) لسان، 78/2.
(4) لسان، 77/2.
(5) المزهر في علوم اللغة، 106/2.
(6) النهاية في 166/4.

الصَّدر مثل صوت المختنِق أو المجهود[1]. قال الأعشى: [متقارب]

فأهْلِـي الفِـداءُ غَـداةَ النِّـزالِ إذا كـانَ دَعْـوَى الـرِّجالِ الكَرِيـرَا[2]

- (لَثَغ/ لُثْغة): جعلُ صوتِ الصَّاد ثاءً في الحديث أو جعل الرَّاء في طرف اللسان دون تحريكٍ له، فيكون أشبه بصوت اللام، ويكون ذلك - عادةً - من ثِقل في اللسان[3].

- (نَبْر): ارتفاع الصَّوت بالكلام[4]. نَبَر (المتكلِّم)، يَنْبُر، نبْرًا. أي: تكلَّم كلامًا فيه علوٌّ. ويقال: رجل (نَبَّار): أي فصيح الكلام أو صيَّاح.

- (نَبِيص): نَبَص، ينْبِص، نبيصًا، نبَص (بالكلب أو العُصفور): أن يضمَّ الإنسانُ شفتَيه ثم يشهَق الهواء فيصدِر صوتًا. ويستعمل ذلك - عادةً - لدعاء الكلب وبعض الطُّيور[5]. ويستعمله الصِّبيان لتزويج الطائر بأنثاه.

- (نَجيخ): من أصوات النَّائم[6].

- (نُحْمَة): الصَّوت[7]. و(النَّحيم): صوتٌ يخرج من الجوف. في الحديث: "دخلتُ الجنَّةَ فَسَمعتُ نحْمَةً من نُعَيم"[8].

- (نَحْنَحة): صوت الجزْع من الحلْق. وقيل: أن يكرِّر الإنسانُ قول

(1) لسان، 136/5.

(2) أساس البلاغة، (كرر)؛ تهذيب اللغة، 442/9؛ مجمل اللغة، 1/ 192؛ المخصص، 142/2؛ مقاييس اللغة، 126/5.

(3) الإفصاح، 212/1.

(4) لسان، 189/5.

(5) لسان، 95/7.

(6) المخصص، 176/1.

(7) لسان، 425/12.

(8) النهاية، 29/5.

(نَخْ نَخْ) مُستَرْوِحا[1].

- (نَحيح): يقال: نحَّ، ينِحُّ، نحِيحًا. وهو صوتٌ يتردَّد في جوف الإنسان.

- (نَخْفَة، ونَخيف): الصَّوت من الأنف عند الامتخاط، وهو صوتٌ مثل الخَنين من الأنف. كما يُطلق على الصَّوت الصَّادر من قِبَل الجبل[2].

- (نَخير): مدُّ الصَّوت والنَّفس في الخياشيم. يقال: نخَر: ينخِر، ينخُر، (نَخِيرًا)، وهو مثل (الخَنِين)[3]. والعظم (النَّاخر): الذي تدخل الرِّيح فيه ثمَّ تخرج منه، ولها نخِير. وفي التَّنزيل الحكيم: ﴿ أَءِذَا كُنَّا عِظَـٰمًا نَّخِرَةً ۝ ﴾ (النَّازعات: 11). قال الرّاغب الأصفهاني: النَّخير: صوت من الأنف، ويسمَّى حرفا الأنفِ اللَّذان يخرج منهما النَّخير: نَخْرَتَاه، ومِنْخَراه، و(النَّاخر): من يخرج منه النَّخير، ومنه: "ما بالدَّار ناخرٌ" (أي: ما بها أحدٌ")[4].

وفي حديث ابن عمر (ﷺ) قال: "لقيتُ ابن صائدٍ مرَّتين... فنَخَرَ كأشدِّ نخيرِ حمارٍ سمعتُه"[5].

- (نَشْغ): نَشَغ، نَشْغًا، هو الشَّهيق وما أشبهه[6].

- (نَشِيج، ن ش ج): نَشَج، ينشِج، نشيجًا: الصَّوت، وقيل هي مثل (الفُواق)، وهي مأقة يرتفع لها النَّفَس أشبه ببكاء الصَّبيّ إذا ردَّده في صدره

(1) لسان، 612/2.

(2) لسان، 325/9.

(3) لسان، 143/13.

(4) مفردات ألفاظ القرآن، 413/2.

(5) مسلم: الفتن، (ح:5217)؛ أحمد: باقي مسند الأنصار، (ح:25222).

(6) المحيط في اللغة، 393/1.

ولم يخرجه. أو هو صوتٌ من الصَّدر فيه تردُّدٌ وانقطاع[1].

وفي حديث وفاة النبي (ﷺ)، وخطبة أبي بكر قول الرَّاوي: "فنَشَجَ النَّاس يبكون"[2]. وعن الفضيل الرُّقاشي: "خرجتُ يومًا في ليلةٍ باردة، فدخلتُ المسجدَ فسمعتُ نشيجًا وبكاءً كثيرًا، فلَمْ أعلم صاحبَ ذلك إلى أنْ أسفرَ الصُّبح، فإذا الفرَزْدَق"[3].

- (نُعْرة، نُعَرَة، نَعْرَة): نَعَر، (ينعِر/ ينْعَر)، (نَعِيرًا، ونُعارًا). أي: صاحَ وصوَّت بخيشُومِه، والنَّعير صوت في الخيْشوم. وقيل (النَّعير): الصُّراخ في حربٍ أو فزَع، أو غيره من الشُّرور والمفزعات[4]. ويقال: جُرْحٌ (نَعُور): يصوِّت من شدَّة خروج الدَّم منه.

وأصل (النَّعرة) ذباب أخضر أزرق يدخل في أنوف الدَّواب فتركب الدَّواب رأسها تمضي كأنَّ بها جنونًا، وتحدِث (نعِيرًا)، وصوتًا كثيرًا. وقد تُوُسِّع في الاستخدام، فأصبح يطلق على ذي النَّخوة والأنَفة الكِبر. وفي حديث عمر : "لا أقْلَع عنه حتَّى أطيِّر نَعْرته"[5].

وفي المثَل قولهم: "رأسٌ لشُورٍ ما يُطار نُعرَتُه". ويُضرب لمن يصرُّ على جهله فلا ينصِت لنصح ناصح، ولا لزجر زاجرٍ[6]. ويقال أيضًا: فلان في رأسه نعْرَة[7]. ويقال: ما في بطنها نعرة[8]. ويضرَب لمن قلَّت ذات يده.

(1) كتاب الأفعال، 245/3.

(2) البخاري: المناقب، (ح:3394)؛ النهاية في غريب الأثر، 51/5.

(3) الأغاني، 395/10.

(4) لسان، 220/5.

(5) النهاية في 79/5.

(6) مجمع الأمثال، 312/1.

(7) جمهرة الأمثال، 93/2.

(8) مجمع الأمثال، 145/2.

- (نَهيم): صوتٌ مثل الزَّحير أو الأنين[1]. يقال: نهِم، ينهِم، (نَهْمًا، ونهِيما). وقيل (النَّهم) لغة في (النَّحم)، وعليه رُوي البيت: [رجز]

مـا لَـك لا تَـنْهِم يـا فَـلَّاح   إنَّ النَّهيمَ للسُّقاةِ راحُ

باستبدال الحاء هاءً.

وقول بنت القَتَّال الكلابي في رثاء أخيها: [وافر]

كـأنَّ نسيجها بـذَوَاتِ غِـسْلٍ   نهـيمُ البُـزْلِ تُثْـبَجُ بالـرِّحالِ[2].

- (وَحْوَحة): وَحْوَحَ الرَّجل، وَحْوَحةً: ردَّد نفَسَه في حلقِه حتَّى سُمِع له صوت. أو أنْ ينفُخ الإنسان في يده من شدَّة البَرْد[3]. و(الوَحْوَحة): صوتٌ مع بَحَح. يقول الكُمَيت: [طويل]

وَوَحْـوحَ فـي حِـضن الفـتاة ضـجِيعُها

ولـم يـكُ فـي الـنُّكْد المقاليتِ مَـشْخَب[4]

- (وَحْوَح): صفةٌ للإنسان الشَّديد الصَّوت، وهو مثل (الصَّيدَح، والصَّيْداح). وعُدَّ منه قول النابغة الجعدي يرثي أخاه: [طويل]

ومِـن قـبْلِه رُزِئـتُ بِوَحْـوَحٍ   وَكـانَ ابـنَ أمِّـي والخليلَ المصَافِيَا

---

(1) المزهر، 360/1.
(2) تهذيب اللغة، 87/11؛ لسان، 219220/2 (ثبج).
(3) لسان، 630/2.
(4) الصحاح، 349/1؛ ولسان، 385/1.

فتًــى كمُلــتْ خَيْــرَاتُه غَيْــرَ أنَّـــهُ جَـوادٌ فمـا يُبقِـي مـن المـالِ باقِـياَ[1]

وقيل: بل هو اسمُ علَم على الأخ المرثِيّ، وهو وحوَح بن قيس، قتله بنو سعد.

(1) ديوان الحماسة، 439/1. ويقول مدرك العبسي في وحوح أيضًا مفتخرا:

أقمـتُ علـى الحفـاظِ وغـابَ فَـرْجٌ وفــي فـرجٍ عــن الحــسبِ انفــراجُ
كـــذلك فِعلُـــنا وحِـــبالُ عمِّـــي ورِدْن بِوحْـــوحٍ فَلَـــج الفِـــلاج

(الأغاني، 29/5).

يذكر السيوطي أن قومًا زعموا أن (الوَحْـوح) ضـربٌ مـن الطيـر، وأنـه لا يـدري مـا صـحَّته. (المزهر، 84/1)، ولعلَّ ذلك من قبيل إطلاق الصَّوت على الطائر على سبيل حكاية صوته. وفي المثَل: لا يُساغُ طعامُك يا وحوَح. ويضرب عند كلِّ معروفٍ يكدره المنُّ. وهو اسم رجل. (مجمع الأمثال، 240/2).

(2) أصواتٌ صادرةٌ من أعضاء متفرِّقة

- (أَدّ): صوت المشي والوطء على الأرض. قال الشَّاعرُ:

يَتْـــبَعُ أرضًـــا جِـــنُّها يُهَـــوِّلُ   أَدٌّ، وسَـــجْعٌ، ونَهـــيمٌ هَـــتْمَلُ[1]

ويقال للصَّوت الشَّديد (أَدِيد). ومن تعبيراتهم في الإتباع قولهم: (شَديدٌ أديد)[2].

- (تَصديَة): التَّصفيق، وهو الضَّربُ بالكفَّين بعضهما على بعض؛ فيصدرُ من ذلك صوتٌ يشبه صوت الصَّدى[3].

- (تَفْقِيع): مثل الفَرقَعَة، وهي الفرقعة وغمزُ مفاصل الأصابع حتَّى تصوِّت.

وفي الأثر أنَّ ابن عباس نهى عن التَّفقيع في الصَّلاة[4].

- (خَبْق): صوت الحياء عند الجِماع. يقال: امرأةٌ خَبُوق، للتي يُسمَع منها مثل ذلك الصَّوت[5].

- (خَشْفَة): صوت وقعِ الأقدام عند المشي. وورد في الأغاني أنَّ بعض أهل كُثير بكى عليه حين نزل به الموت، فقال له كثير: "لا تبك فكأنَّكَ

(1) لسان، 71/3.

(2) نفسه.

(3) الراغب الأصفهاني، مفردات ألفاظ القرآن، 576/1.

(4) النهاية في غريب الأثر، 464/3.

(5) لسان 72/10.

بي بعدَ أربعينَ ليلةً تسمَعُ خَشْفَةَ نعلي من تلك الشُّعبة راجعًا إليكم"[1].

- (خَقيق): خقَّت، تخِقُّ، خَقِيقًا، امرأة أو أتانٌ (خَقُوق)، صوت حياء الأنثى عند الجماع، ويكون عادةً من هُزالٍ واسترخاء[2].

- (رَمْز): في اللُّغة، كلُّ ما أشرتَ إليه بيدٍ أو أيِّ عضوٍ، أو أيِّ شيءٍ آخر مما يمكن الإبانةُ عنه باللَّفظ. وفي التَّنْزيل الحكيم: ﴿ قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَـٰثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا ﴾ (آل عمران، من الآية: 41). و(الرَّمز): تصويتٌ خفيٌّ باللِّسان، بأنْ يحرِّك المتكلِّم شفَتَيه بكلامٍ غير مفهوم باللَّفظ[3].

- (صَفْق/ تَصْفِيق): الضَّربُ الذي يُسمَع له صوت. أو هو - بمعناه العامّ - الضَّرب. ومن ذلك قولهم: (صفَقَه) بالسَّيف، و(صَفَق) يده بالبَيْعَة، أي: ضرَب بهما. و(التَّصْفيق): ضربُ باطن الكَفَّين بعضهما ببعض. في الحديث: "مالي رأيتُكم أكثرتُم مِن التَّصفيق؟ مَن رابَهُ شيءٌ في الصَّلاة فليُسبِّحْ، فإنَّه إذا سبَّح التُفِتَ إليه، وإنما التَّصفيقُ للنِّساء"[4].

- (صَوت): صاتَ، يصُوت صوتًا. أو(صوَّت، يصوِّت، تصوِيتا)، صوت الإنسان وغيره من الحيوانات والمخلوقات الأخرى. رجلٌ (صيِّت): شديد الصَّوت قويُّه. ويُطلق على كلِّ ضربٍ من الغِناء. قال تعالى: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَرْفَعُوٓاْ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِيِّ ﴾ (الحجرات، من الآية: 2). وقال:

(1) 47/9. والخَشْف: بدون هاء، ولد الظبية.

(2) لسان، 84/10.

(3) لسان، 356/5.

(4) البخاري: الأذان، (ح:643)؛ وفي الحديث أيضًا قول سهل: "هل تدرون ما التصفيح؟ هو التصفيق". (البخاري: الجمعة، 1126).

﴿ وَٱغۡضُضۡ مِن صَوۡتِكَۚ إِنَّ أَنكَرَ ٱلۡأَصۡوَٰتِ لَصَوۡتُ ٱلۡحَمِيرِ ﴾ (لقمان، من الآية: 19). وفي المثل: "أسمعُ صَوْتًا ولا أرى فَوْتًا". أي لا أرى فِعلاً.

- (غَقْغَقَة): صوت حياء المرأة عند الجِماع. يقال: امرأةٌ غَقَّاقَة[1].

- (فَحْص): صوت وقع الأقدام، وحركة المشي[2].

- (فَرْقَعَة): فَرْقَعَ، يُفَرْقِع، (فَرْقَعَة، وافْرِنْقاعًا، وفرْقَعه؛ فتَفرْقَع)، الفَرْقعة في الأصل، الصَّوت الصادر من شيئَين يُضرَب بعضهما ببعض. وتُطلَق على الصَّوت الصَّادر من مفاصِل أصابع الإنسان عند تنقِيضِها[3]. وهو مثل (التَّفقيع). في الحديث: "الضَّاحكُ في الصَّلاة، والملْتَفِتُ والمفَرقِعُ أصابعَه بمنْزلةٍ واحدةٍ"[4]. يقول الشَّاعرُ مرج الكحل في بعض المتفَيْهِقِينَ: [طويل]

وَمَــا مــثَلُه إلا كَفَــارغِ حمــصٍ خليٌّ مـن المعنى ولكـنْ يُفـرقِعُ[5]

- (قَضِيض، ق ض ض): قضَّ، يقِضُّ، (قَضيضًا، وقَضْقَضَة): صوت كسْر العِظام[6]. ومنه (قِضْ)، ويطلَق على صوت الرُّكبة والمفاصل. وفي الحديث: "يمثِّل له كنزُه شُجَاعا... فيُقَضْقِضُهَا"[7].

- (مُكاء): مَكا، يَمْكو (مُكُوًا، ومُكاءً)، وهو التَّصفير. وفي القرآن

(1) لسان، 10/ 290.
(2) لسان، 7/63.
(3) لسان، 8/251.
(4) المعجم الكبير للبيهقي، (ح:419)؛ وسنن الدارقطني: باب أحاديث القهقهة في الصلاة، (ح:67).
(5) خزانة الأدب، 1/174؛ 2/40.
(6) لسان، 7/223.
(7) جمهرة اللغة، 1/78.

الكريم قوله تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِندَ ٱلْبَيْتِ إِلَّا مُكَآءً وَتَصْدِيَةً ﴾ (الأنفال: 35).

وفي الخبر أن قيس بن مخرمة بن عبد المطلب كان يمكو حول البيت فيُسمع ذلك من حراء[1]. يقول عنترة: [كامل]

وَحلِيلُ غانيةٍ تركتُ مجدَّلاً تَمْكُو فَريصتُه كَشِدقِ الأعلَمِ[2]

أي : صَوَّتت فَريصَتُه بالدَّمِ. وقال مجاهدٌ: (المُكاءُ): صفيرٌ على لحنِ طائرٍ أبيض يكون بالحجاز، وجمعُه (مَكاكيُّ). قال الشَّاعرُ : [طويل]

إذَا غَرَّدَ المُكَّاءُ في غَيْرِ روْضَةٍ فَوَيلٌ لأهْلِ الشَّاءِ والحُمُراتِ[3]

- (نَبْنَبَة): صوت الرَّجل إذا هذى عند الجماع.

- (نَجْخ، نُجُوخ) يقال للإنسان: أصبح ناجِخًا، ومُنَجِّخًا: إذا غَلُظَ صوته من زَكامٍ أو سُعال. ويقال: امرأةٌ نجَّاخَة: للَّتي يسمَع منها صوتٌ عند الجِماع لحيائها.

و(نَجْخ، نُجُوخ) البَحر، أو السَّيل: صوته وصدمه[4].

- (نَقْر): ضمُّ الإبهام إلى طرف السَّبابة أو الوسطى، ثمَّ الضَّرب بهما على شيءٍ؛ فيُسمَع من ذلك صوت[5]. و(النَّقر) أيضًا: صوت اللِّسان، وهو إلصاقُ طرفه بمخرج النُّون، ثم التَّصويتُ به، ويُستعمل ذلك عادةً لتهييج الدَّابة

(1) البيان والتبيين، 80/1.

(2) البيان والتبيين، 80/1.

(3) ابن عادل، اللباب في علوم الكتاب، 158/8.

(4) لسان، 59/3.

(5) لسان، 229/5.

على المسير.

- (نَقيض): يُطلَق على كلِّ صوتٍ صادرٍ من مِفصَلٍ أو إصبَع، فيقال: أنقضتْ رُكْبة فلان، إذا سُمع لها صوت.

- (وَأْد): صوت الوطْءِ على الأرض[1]. وفي الحديث: "وأْدَ الذِّعلب الوَجْنَاء". والذِّعلب: النَّاقة السَّريعة. ومن دلالة (الوَأْد) على صوت مَشْي الإبِل قول الزَّباء: [رجز]

مَـــا للجمـــالِ سَـــيرُها وئـــيدًا أجَـــنْدَلاً يحمِلـــنَ أم حَديـــداَ

(1) لسان، 443/13.

(3) الضُّراط وما إليها

- (حُباج): يقال: حَبَج، أي ضَرط، ورجلٌ حَبَّاجٌ: كثير الضُّراط. قال ابن سيدة: حبَجَ الرَّجل، أي وَرِمَ بطنُه، وقيل: الحبَج هو الانتفاخُ حيثما كان من ماءٍ أو غيره[1].

- (حُباق): هو الضُّراط. يقال: (حبَق، يحبِق، حبْقًا، وحُباقا). أي ضرط.

- (خُبَاج): ضرطة شديدة الصَّوت. يقال: (خَبَج، يخبُج، خَبْجًا، وخُباجًا) أي: صوَّت بالضَّرطة.

- (خُضَاف): خَضَفَ، خَضْفًا، وخُضافًا، بمعنى ضَرط[2].

- (رَدْم، الرُّدام): يعني - عامَّةً - الضُّراط. فيقال: ردَم البَعير، يردُم، ردمًا. أي: ضَرط[3]. وقيل: هو الصَّوت عامَّة. ويُطلق على صوت القوس أيضًا (رَدْم).

- (ضُراط): صوت الفَيخ، وخروج الغازات من البطن بصوت[4]. يُصرف على: ضَرَط، يضرِطُ، (ضَرْطًا، وَضِرْطًا، وضَريطًا، وضُراطًا). ويقال: أضْرَط فلانٌ بفلان: جمع شفتَيه وأخرج بينهما صوتًا أشبه بالضَّرطة استخفافًا واستهزاء به.

---

(1) تاج العروس، 1350/1؛ المحيط في اللغة، 182/1.

(2) جمهرة اللغة، 320/1.

(3) لسان، 236/12.

(4) لسان، 341/7.

في الحديث: "إذا نودي للصَّلاة أدْبَرَ الشَّيطانُ ولهُ ضُراطٌ حتَّى لا يَسْمعَ التَّأذين"[1]. وفي المثَل: "أوْدَى العَيْرُ إلا ضَرِطًا"[2]، ويُضربُ للشَّيء الذي يذهبُ أحسَنُه، ويبقى أخسُّه.

- (عَفْقَة): ضرطة بصوتٍ خفيّ.

- (فُؤاق، ف أ ق): فأقَ، يفْأَقُ، (فُؤاقًا): الرِّيح التي تخرج من المعدة، والفُؤاق لغة في الفُوَاقِ.

- (فَقْع): صوت الضّراط.

- (نَبْج): ضربٌ من الضَّرط. وهو لغة في (النُّباح) عند الكلب..

(1) البخاري: كتاب الأذان، (ح:573)؛ مسلم: كتاب الصلاة، (ح:582)؛ الترمذي: كتاب الصلاة، (ح:302)؛ النسائي: كتاب الأذان، (ح:664)؛ أبو داود: كتاب الصلاة، (ح:433).

(2) جمهرة الأمثال، 14/1.

(4) البُكاء وما في معناه

- (بُكاء): بَكَى، يبكِي، (بُكاءً، وبُكًى). بالمدِّ، الصَّوت الذي يكون مع البُكا. أمَّا بالقَصر (بُكاَ)، فهو الدُّموع وخروجها، أو هو بمعنى الحزن.

- (تَهنُّف): البكاء. ومنه قول عنْترة بن الأخرس: [طويل]

تكـــفُّ وتـــستَبْقِي حـــياءً وهيْـــبَةً لـــنا ثـــم يعلُـــو صـــوتُها بالتَّهـــنُّف[1]

- (خَمّ): البُكاء الشَّديد[2].

- (خَنِين): خَنَّ، يخِنُّ، (خَنِينًا)، بكاءٌ دون الانتحاب، يكون بخروج الصَّوت من غُنَّة وتردُّد. وقيل: صوتٌ يخرج من الأنف.

وفي حديث أنس: "أنَّ النبيَّ (ﷺ) خطب أصحابَهُ خطبةً ذكَّرهم فيها بالجنَّة والنَّار؛ فغطَّى أصحابُ رسول الله (ﷺ) وجوهَهُمْ ولهم خَنين"[3].

- (زَوِيل): رفع الصَّوت بالبكاء، وقيل: يُطلق على كلِّ صوتٍ مرتفعٍ وإنْ لم يكن في بكاء[4]. وهو مثل (العَوِيل). وفي الحديث: "أخذهُ العَوِيل والزَّويل"[5].

- (عَوِيل): عَوَل، يَعْوِلُ، (عَوْلَة، وعَوْلاً، وعَويلا)، رفع الصَّوت

(1) تاج العروس، 132/23 (حرف)؛ لسان، 351/9 (هنف).

(2) لسان، 190/12.

(3) البخاري: تفسير القرآن، (ح:4255)؛ مسلم: الفضائل، (ح:4351).

(4) لسان، 482/11.

(5) النهاية، 322/3.

بالبكاء[1]. وفي شعر لحسان بن ثابت: [وافر]

بكــتْ عينِــي وحــقَّ لهــا بُكاهَــا ... ومــا يغنِــي الــبكاء ولا العَــوِيلُ[2]

ومن شعر جميل لبثينةَ حين حضرته الوفاة قوله: [كامل]

صَــدَع النَّعــيُّ ومــا كَنــى بجمــيلِ ... وثَــوَى بمــصرَ ثَــواءَ غيــرِ قَفُــولِ

قُومِــي بُثَيْــنَةَ فاندُبِــي بعَــوِيلِ ... وابْكِـي خَليلَكِ دُونَ كُـلِّ خَلـيلِ[3]

- (نَحيب): نحَبَ، ينحِب (نَحْبًا، ونَحيبًا، وانتِحابا)، وهو رفع الصَّوت بالبكاء أو هو البُكاء الشَّديد.

- (هَنِين): قيل هو مثل الخَنِين. وقيل: بل هو لغةٌ في (الأَنِين)[4]. ويُطلق على نوعٍ من الضَّحك وهو دون القهقهة.

(1) لسان، 482/11.

(2) أدب الكاتب، 236/1؛ جمهرة اللغة، ص1027؛ المزهر، 208/1؛ وقيل لعبد الله بن رواحة، ديوانه، ص98؛ لسان، 82/14 (بكا)؛ شرح شواهد الشافية، ص66؛ مجالس ثعلب، ص109؛ المنصف، 40/3.

(3) الأغاني، 163/8.

(4) لسان، 142/13.

(5) أصواتٌ في حالاتٍ نفسيَّة

- (أَنِيح): أَنَحَ، يأنِح، (أَنْحًا، وأَنِيحًا، وأُنُوحا)، صوت مثل الزَّفير، يكون من شدَّة الانفعال والغضب.

وقيل: (الأنِيح): مثل النَّحيط، وهو صوتٌ مع تَنَحْنُح[1].

- (بَرْبَرة): صوتٌ وكَلامٌ في غَضَب[2].

- (بُلُك): والفعل منه (بَلَك) نظير (لَبَكَ)[3]. وتُطلق على أصوات الأشداق إذا حرَّكتها الأصابع من الوَلَع.

- (بُنْبَنة): صوت الفُحْش والقَذَع[4].

- (تَحوُّب): في الأصل، التَّحزُّن، والتَّوجُّع، والشَّكوى. يقال: (حَوْبَة) الأمِّ على وَلَدها و(تَحوُّبُها): رقَّتها وتوجُّعها عليه. و(التَّحوُّب): صوت مع توجُّع[5]. ومنه: "ما زال صفْوان يَتَحَوَّبُ رِحَالَنا منذ اللَّيلة"[6].

- (تَزَغُّم): صوتٌ ضعيفٌ يصدِره الإنسان أو غيره، خاصَّةً في حالة الغضب.

يقول الشَّاعرُ: [طويل]

---

(1) لسان، 404/2.

(2) مختار الصحاح، 19/1.

(3) لسان، 403/10.

(4) لسان، 60/13.

(5) لسان، 339/1.

(6) النهاية في غريب الأثر، 1075/1.

فأصْـبَحنَ مـا يـنطقْنَ إلَّا تَـزَغُّما عـلـيَّ إذا أبْكَـى الولـيدَ ولِـيدُ[1].

- (خرِيد): صوتٌ ليِّن عليه أثر الحياء. قال الشَّاعرُ: [طويل]

مـن البِيض أمَّا الـدَّلُّ منها فكامـلٌ مَلـيحٌ، وأمــاً صــوتُها فَخَــريدُ[2]

- (زَهْزَقة): أو الإزْهاق، هي شدَّة الضَّحك[3].

- (ظَبْظَاب): كلام الموعِد بشرٍّ[4].

- (غَوَاث): صوت المستغيثِ[5]. يقول العامريُّ: [وافر]

بَعثــتُك مائِــرًا فلَبِــثْتَ حَــوْلاً متـى يأتـي غَـوَاثُكَ مَـنْ تغـيثُ[6]

- (فَأْفَأة): يقال: فأفأ الرَّجلُ في كلامه، إذا احتَبس لسانُه لخوفٍ أو اضطراب أو غيره[7].

- (فَطافِط): أصواتٌ عند الرَّهز والجماع[8].

- (كَصِيص): صوت الحرْب، أو الصَّوت الضَّعيف عند الفزَع

---

(1) تهـذيب اللغـة، 54/8؛ تـاج العـروس، (زغـم)؛ لـسان، 268/12. أي: أصـبحن يغـضبن علـيَّ - جَوْرًا - كلَّما أبكى صبيٌّ صبيًا آخر.

(2) تاج العروس، 58/8 (خرد).

(3) فقه اللغة، 396/1؛ جمهرة اللغة، 157/2.

(4) لسان، 568/1.

(5) لسان 174/2.

(6) يروى البيت أيضًا: "بعثتُكَ قابِسًا..." وقيل لم يأت في الأصوات شيءٌ بالفتح غير هذا. وإنَّما الأصل في الأصوات الإتيان بالضَّمِّ أو الكسر. تاج العروس، 313/5 (غوث)؛ وينسب لعائشة بنت سعد بن أبي وقاص في جمهرة الأمثال، 250/1؛ المستقصى، 23/1؛ ديوان الأدب، 3/ 366؛ تهذيب اللغة، 177/8؛ لسان، 174/1.

(7) كتاب الأفعال، 492/2.

(8) المحيط في اللغة، 314/2 (فط).

ونحوه[1].

يقال: أفلَتَ (الشيءُ) وله كَصيصٌ وأَصِيص وبَصِيص. أي: له رعْدة[2].

يقول الشَّاعرُ: [وافر]

تُسائل، يا سُعَيْدَةُ: مَن أبُوها وما يُغني، وقد بَلغَ الكَصِيصُ[3].

- (مَزْنَعَة): الأصواتُ المصاحبة بلَعب ومَرح. يقال: كانت لنا البارحةَ مَزْنَعة. أي: لعِبٌ وصَخبٌ كثير[4].

- (هَنْبَصة): صوت الضَّحك العالي[5].

- (هَيْعَة): صوت الصَّارخ المَفزُوع، أو الصَّوت الذي يُفزَع منه عند حضور العدوّ. وفي الحديث: "مِنْ خَيْرِ مَعَاشِ النَّاسِ لَهُمْ رَجُلٌ مُمْسِكٌ عِنَانَ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللهِ يَطِيرُ عَلَى مَتْنِهِ كُلَّمَا سَمِعَ هَيْعَةً أَوْ فَزْعَةً طَارَ عَلَيْهِ"[6].

- (هَيْنَع): الصَّوت الخَفيُّ عند المغازَلة. والمرأة (الهَيْنَع): المغازِلة لزَوْجِها[7].

- (وَهْوَهَة): صياح النِّساء في الحُزْن. ويُطلق على صوت الحصان[8].

(1) لسان، 86/7.

(2) المزهر، 440/1. أما (الكصيصة) بالتاء، فهي موضع الظبي الذي يكون فيه، أو المصيدة التي يُصاد بها الظبي. وفي المثَل: تركتُهم في كصيصة الظبي. ويضرب لمن يضيق عليه الأمر. (المستقصى في أمثال العرب، 127/2).

(3) لسان، 85/7؛ (كصص)؛ تاج العروس، 139/18 (كصص).

(4) لسان، 135/8.

(5) تاج العروس، 4562/1.

(6) صحيح مسلم: باب فضل الجهاد والرباط، (ح:4997).

(7) لسان، 457/8.

(8) لسان، 562/13.

(6) الغِنَاء والتَّطريب

- (تَطْرِيب): مدُّ الصَّوت وتحسِينه. طرَّب الطائر في صوته. إذا مدَّه ورجَّع فيه.

- (تَغْرِيد): غرَّد، يغرِّد، تغرِيدًا: التَّطريب في الصَّوت والغِناء، فيقال لكلِّ صائتٍ طربٍ (غَرِد، وغِرِّيد)[1]. ومنها قول المتنبي في الافتخار بشعره: [طويل]

وما الدَّهرُ إلا من رواة قصائدِي إذا قلتُ شعرًا أصبحَ الدَّهرُ منشدَا
فسارَ به مَن لا يسير مشمرًا وغنَّى به من لا يغنِّي مغرِّداَ

وقول مجنون ليلى ذات ليلةٍ، وقد غرَّدت بالقُرب منه حمامة: [طويل]

لقد غرَّدتْ في جُنْحِ ليلٍ حمامةٌ على إلْفِها تبكي وإنِّي لَنائمُ
كذبتُ وبيتِ الله لو كنتُ عاشِقًا لما سبقَتْني بالبكاءِ الحَمائمُ[2]

- (تَمْرِيق): مرَّق، يُمرِّق، تَمْريقا: الغِناء. وقيل: رفع الصَّوت بالغناء، ويقال للذي يغنِّي (مُمَرِّقا). يقول الشَّاعرُ: [طويل]

أَفِي كلِّ عامٍ أنتَ مُهدِي قصيدةٍ يمرِّق مذْعُورٌ بها فالنَّهابِلُ
فإنْ كنتَ فاتَتك العُلَى يا ابنَ دَيْسَقُ فدَعها، ولكنْ لا تفُتْك الأسافِلُ[3]

- (حُدَاء): حدا، يَحدُو، (حُداءً): نشيد يتغنَّى به الرُّكبان لتخفيف وطأة

---

(1) لسان، 324.

(2) الأغاني، 70/2.

(3) تاج العروس، (مرق)؛ لسان، 341/10.

السَّير عليهم. ومن ذلك قول الشَّاعر:

فَغَـــنِّها وهـــي لـــك فِـــداءُ إنَّ غـــناءَ الإبِـــل الحُـــداءُ[1]

وقول أبي تمام: [وافر]

وخُـــذهُم بالرُّقـــى إنَّ المهَـــارَى يُهـــيِّجُها علـــى الـــسَّيرِ الحُـــداء[2]

- (رُناء): الصَّوت والطَّرب. (الجمع: أَرْنِيَة)[3].

- (رَنِيم، تَرْنِيم، تَرَنُّم): تطريب الصَّوت بغناءٍ أو تلاوة. في الحديث: "ما أذن الله لشيءٍ إذنَه لنبيٍّ حسن التَّرنُّم بالقرآن"[4].

ويُطلَق (التَّرنيم) على صوت كلِّ ما يُستلذُّ بالسَّماع إليه من عودٍ، أو قوسٍ، صَنْج، أو غيرها. ومن ذلك سُمِّيت الجواري المغنِّيات (رُنُم)[5].

- (زَجَل): رفع الصَّوت الطَّرب. في الحديث: "لهم زَجَل بالتَّسبيح". أي صوتٌ عال[6].

يقول الشماخ: [وافر]

لـــه زَجَـــلٌ كأنَّـــه صَـــوتُ حـــادٍ إذا طلـــبَ الوَسِـــيقةَ أو زَمِيـــرُ[7]

ويقال للغيث شديدِ الصَّوت والرَّعد (غَيْثٌ زَجِل).

(1) دلائل الإعجاز، 212/1.
(2) المثل السائر، 121/1.
(3) لسان، 340/14.
(4) سنن البيهقي الكبرى: باب تحسين الصوت بالقرآن، (ح:20829).
(5) لسان، 257/12.
(6) لسان، 302/11.
(7) ديوانه، ص155؛ الأشباه والنظائر، 379/2؛ الإنصاف، 561/2؛ خزانة الأدب، 388/2؛ الخصائص، 371/1؛ شرح أبيات سيبويه، 437/1؛ المقتضب، 267/1؛ همع الهوامع، 59/1.

- (شَذْو): مدُّ الصَّوت بالغِناء. و(الشَّادي): المغنِّي[1].

- (غِناء): الصَّوت المطرِب. يقال: تغنَّى بالكلام أو الشِّعر، إذا أطرَب به[2]. يقول حسان بن ثابت: [بسيط]

تغَنَّ بالشِّعر إمَّا كنتَ قائِلَهُ إنَّ الغِناءَ بهذا الشِّعرِ مِضْمَارُ[3].

- (لَحن): الغِناء، وترجِيع الصَّوت والتَّطريب.

- (نَغْمَة): حسن الصَّوت في الكلام أو الغناء أو غيره. يقول ساعدة بن جُؤيَة: [كامل]

إذا ضحِكَتْ فتُسمِعَ نَغْمَها رَعِشَ المفاصِل صُلبُه مُتَحنِّبُ[4]

- (هَدْهَدة): غناء الأمِّ لولدها؛ لينام. وفي الحديث: "إنَّ الشَّيطانَ لعنه الله تعالى أتَى بلالاً فجعَلَ يُهَدْهده كما يُهَدهَدُ الصَّبيُّ حتى نام عن إيقاظ القوم للصَّلاة"[5].

- (هَزَج: أهزاج): صوتٌ مطرِب. وقيل صوت دقيقٌ مع ارتفاعٍ. وهو أيضًا نوعٌ من أعاريض الشِّعر ووزنه: مَفَاعيلنْ، مفاعيلُنْ. سمِّي هكذا، لتقارُب أجزائه.

- ويطلق الهزَج كذلك على صوت الرَّعد والذُّبَّان[6].

ومن إطلاق الهزج على الصَّوت المطرب قول بشار بن برد في جاريةٍ

(1) لسان، 425/14.

(2) لسان، 139/15.

(3) ديوانه، ص280؛ أساس البلاغة، (ضمر)؛ لسان، 139/15 (غنا)؛ المخصص، 10/13.

(4) شرح أشعار الهذليين، ص1338؛ لسان، 590/12 (نغم).

(5) كتاب الأفعال، 368/3.

(6) لسان، 391/2.

مغنية: [بسيط]

يا قَوْمُ أُذني لبعضِ الحيّ عاشقةٌ والأذنُ تَعْشِق قبلَ العَين أحيانا
فأسمعيْني صوتًا مُطربًا هَزَجًا يَزيدُ صبًّا محبًّا فيكِ أشجانا[1]

وقول الصَّاحب في وصف قصرٍ وما يحيط به من حدائق، وما فيه من أصوات طيور: [كامل]

وكأنَّما تلك القُصورُ عَرَائِسٌ والرَّوضُ فيه حلي خود تَرْفُلُ
غنَّت قيان الطَّيرِ في أرجائها هزَجًا يقل له الثَّقيلُ الأوَّلُ[2]

ومن إطلاقه على الشَّخص المطرب المترنِّم النشوان؛ قولهم في وصف ابن طنبور الذي جاء بعد طُويس أوَّل صوتٍ غني به في الإسلام، قالوا إنه كان "أهزَجَ النَّاس، وأخفَّهم غناء..."[3]. ومنها قول عنترة في وصف ذبابة بروضةٍ: [كامل]

وخلا الذُّبابُ بها فليس ببَارحٍ غَرِدًا كفعل الشَّارِب المترنِّمِ
هَزِجًا يحكُّ ذراعَهُ بذراعِهِ قَدْحَ المُكبِّ على الزِّنادِ الأجذَمِ[4]

- (هَيْدَلة): الهيدلةُ بمعنى الحُدَاء. ومن ذلك قول رؤبة:

كأنَّهُ صوتُ غلامٍ لَعَّابْ هَبْهَبَ أو هَيْدَلَ بعد الهَبْهابْ[5].

---

(1) الأغاني، 159/3.
(2) قرى الضيف، 399/2.
(3) المستطرف، 325/2.
(4) البيان والتبيين، 538/1؛ وخزانة الأدب، 362/2. وفي رواية البيان والتبيين: فترى الذُّبابَ بها يغني وحده ....
(5) ديوانه، ص7؛ تاج العروس، 7585/1.

(7) الصِّياح والأصوات القويَّة والمرتفعة

- (إِشادَة): رفع الصَّوت بالشَّيء[1].

- (إهْلال): رفع الصَّوت. ومنه (الإهلالُ بالحجِّ)، وهو رفع الصَّوت بالتَّلبية. أو هو قول "لا إله إلَّا الله". على أنَّه مأخوذٌ من رفع الصَّوت بكلمة الشَّهادَتين، لا أنَّه منحوتٌ على الحكاية[2]. يقال: (استهَلَّ) الصَّبيُّ: رفع صوته وصرَخ عند خروجه من بطن أمِّه. وفي الحديث "لا يرثُ الصَّبيُّ حتَّى يستهلَّ صارخًا"[3]. أي حتَّى يصيحَ ويصرُخ دلالةً على حياته.

- (أَوْهَاط): الخصومة والصِّياح[4].

- (بَرْجَمة): الصَّوت الغليظ. جاء في أحد كتب الملك المظفر قطز، قيل كتَبها عنه القاضي محي الدين بن عبد القهار، وهو في ذكر هزيمته للتتار، قوله: "ولا ثبتتْ لأحدٍ حُجَّةٌ إلا وكانت الجمعةُ لها ناسِخةً، ولا عُقِدَتْ بَرْجَمةُ ناقوسٍ إلَّا وحَلَّها الأذانُ، ولا نَطق كتابٌ إلا وأخرسَه القرآنُ"[5].

- (تَقْليس): رفع الصَّوت بالدُّعاء أو القراءة أو الغناء[6].

- (جُؤار): الصَّوت المرتفع مع تضرُّع واستغاثة[7]. وفي التَّنزيل

---

(1) لسان، 244/3.
(2) لسان، 702/11.
(3) المعجم الكبير للبيهقي: باب من اسمه مسور، (ح:23).
(4) لسان، 434/7.
(5) صبح الأعشى، 387/7.
(6) لسان، 180/6.
(7) لسان، 112/4.

الحكيم قوله تعالى: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذۡنَا مُتۡرَفِيهِم بِٱلۡعَذَابِ إِذَا هُمۡ يَجۡـَٔرُونَ ۝ ﴾ (المؤمنون: 64).

- (جَرَاهِية): صوتُ الناس في كلامهم وعلانيتهم دون سرّهم.

- (جِرْم): جَهارة الصَّوت. يقال: ما عرَفته إلا بجِرْم صوته[1].

- (جَشَر، وجُشْرَة): خشونةٌ في الكلام، وغِلَظٌ في الصَّوت. وإذا يَبِس السَّاحل من جفافٍ، ويَبِس طينُه كالحجر، قيل له: جَشِر، يجشَر، جشَرًا[2]. ويقال: جُشِر (البعير)، جُشْرة: خَشُن صوتُه كالسُّعال[3].

- (جَعْجَعَة): الصِّياح والنِّداء، ويُطلق على صوت الرَّحى.

- (جَهْوَرِيّ): الصَّوت العالي[4].

- (رَطِيط): الجَلَبَة والصِّياح. يقال: أرطَّ القوم في مجلِسهم. أي: صوَّتوا وصَخِبوا، وجلَّبوا[5]. وفي المثَل: "أرطي إنَّ خيركِ بالرَّطيط". ومعناه: صيحي وجلِّبي فإنَّ خيرك لا يأتيك إلا بالصِّياح. ويُضرب هذا المثلُ لمن لا تأتيه حاجته إلا بالمسألة، والإلحاح على سائله[6]. يقول الشَّاعرُ: [طويل]

أرِطُّــوا فقــدْ أَقْلَقْــتُمْ حَلَقَــاتِكُم عسى أن تَفُوزُوا أنْ تكونوا رَطَائطَا[7]

---

(1) لسان، 93/12.

(2) لسان، 138/4.

(3) كتاب الأفعال، 171/1.

(4) لسان، 150/4.

(5) لسان، 304/7.

(6) مجمع الأمثال، 296/1؛ جمهرة الأمثال، 11/1، 171؛ المستقصى، 141/1.

(7) تهذيب اللغة، 290/13؛ تاج العروس، 306/19؛ لسان، 304/7 (رطط).

- (رَوْن): الصِّياح والجلبة. ومنه قيل: يوم ذو أرْوَنان وزَجَل[1].

ومن ذلك قول الكميت: [طويل]

بها حاضرٌ مِن غير جنٍّ يروعُه ولا أنَسٍ ذو أروَنَانٍ وذو زَجَلْ[2]

- (زَجَل): رفع الصَّوت الطَّرب. في الحديث: "لهم زَجَل بالتَّسبيح". أي صوتٌ عال[3].

ويقال (غَيْثٌ زَجِل)، أي غيثٌ شديد الصَّوت والرَّعد.

- (زُعَاق/ ذُعاق): يقال: زَعق، زَعْقًا. أي: صاح به فأفزعه. وقيل: ذَعق، ذعْقا، وذعاقًا، لغة في زعق. روي عن الخليل قوله: "سمعنا ذلك من عربيٍّ فلا أدري ألغةٌ أم لثغة"[4].

- (صَيْدَح، صَدوح، مِصْدَح): أي الصَّيَّاح. و(صُدَاح) الطائر، والدِّيك: صوتها. و(الصَّيداح) الشَّديد الصَّوت.

- (طَمْطَمة): رفع الصَّوت بالضَّحك، وهي أيضًا سرعة المشي أو العمل[5].

- (طَنين، ط ن ن): طنَّ، يطِنُّ، طَنِينًا: صوت الشَّيءِ الصُّلب. وفي الحديث: "ضربَه فأطنَّ حِقْفه". أي ضربه فأطنَّ ساقَه، وهو حكاية صوت

(1) لسان، 191/13.
(2) ديوانه، 93/2؛ مقاييس اللغة، 463/2؛ مجمل اللغة، 439/2؛ الحيوان، 404/5.
(3) لسان، 302/11.
(4) لسان، 109/10.
(5) كتاب الأفعال، 315/2.

سقوط السَّاق. و(أترَّ، وأتنَّ، وأطرَّ، أطَنَّ): بمعنى واحد[1].

- (عِثَاث): رفع الصَّوت بالغناء والتَّرنُّم فيه. فيقال: (عاثَ) في غنائه، (معاثَّة وعِثاَثا)[2]. وهو من أصوات القَوس.

- (عَجِيج): رفع الصَّوت. ومنه (العَجُّ) في الدُّعاء.

- (غَوْغاء): الصَّوت والجَلَبة.[*] يقول الحارث بن حِلزَّة: [خفيف]

أجمَعـــــوا أمـــــرَهم بِلَـــــيل فلمَّا أصْبَحوا أصبحتْ لهم غَوْغاء[3]

- (غَيْهَبة، غ هـ ب): الجلبة في القتال[4].

- (فَرْفَرَة): يُطلق على الصِّياح[5].

- (لَجَّة): الصَّوت. ويقال: (لجَّة القوم) أي أصواتهم وصَخَبهم. يقول أبو الحسن بن حريق مرتجزًا:

تظـــلُّ إبلـــي مـــنهُ بالْهَـــوْجَلِ فـي لَجَّـة أمْـسِك فلانًـا عـن فُـلِ

- (نَجْخ، نُجُوخ) يقال للإنسان: أصبح ناجِخًا، ومُنَجِّخًا: إذا غَلُظَ

---

(1) لسان، 269/13، 270.

(2) لسان، 167/2.

(*) يُطلق (الغَوغاء) في الأصل على الجراد إذا ماج بعضُه في بعض قبل أن يطير. وفي المثَل: أغوى من غوغاء الجراد. (مجمع الأمثال، 65/2؛ جمهرة الأمثال، 85/2؛ المستقصى من أمثال العرب، 264/1). ثم تُوسِّع فيه فأطلق على الجماعة الكثيرة المختلطة، وعلى الجهلة والسَّفلة.

(3) ديوانه، ص24؛ تهذيب اللغة، 97/12؛ جمهرة اللغة، ص242؛ شرح القصائد السبع، ص425؛ مقاييس اللغة، 480/1.

(4) المحيط في اللغة، 275/1.

(5) لسان، 52/5.

صوته من زَكامٍ أو سُعال. ويقال: امرأةٌ نجّاخَة: للّتي يسمَع منها صوتٌ عند الجِماع لحيائها. و(نَجْخ، نُجُوخ) البَحر، أو السَّيل: صوته وصدمه[1].

- (نَدْه): الزَّجر عن كلِّ شيءٍ بالصِّياح. يُقَالُ: نَدَه الرَّاعي الإبلَ، يَنْدَهُها، أي: زجَرَها عن الحوض وغيره[2].

- (نشيد): نَشَد، ينشُد، (نَشْدا، ونشِيدًا): رفع الصَّوت. ويقال: نَشَد ضالَّته، ينشدها، أي يطلبها وذلك برفع صوته والإعلان عنها. وفي المثَل: "النَّشيد مع المسرَّة". ويضرب للأمر يُطلب في غير أوانه، وهو مثَلٌ أرسله الشنفرى حين أسَره بنو سلامان وأرادوا قتله، وطلبوا منه أن ينشدهم[3]. ومنها قول حسان بن ربيعة الطائي: [وافر]

لقــدْ علِــم القــبائِلُ أنَّ قومِــي ذَوُو جِــدٍّ إذا لُــبِس الحدِيــدُ
وأنَّــا نِعــمَ أحْــلاسُ القَوافِــي إذا اســتعَر التَّنافُــرُ والنَّــشِيدُ[4]

- (نَقِيع): الصُّراخ، و(النَّقع): رفع الصَّوت. قال لبيد: [رمل]

فمَتَــى يَــنْقَعْ صُــراخٌ صــادقٌ يَحْلــبُوها ذاتَ جَــرْسٍ وزَجَــل[5]

وقيل: (النَّقع) أصوات الضَّرب على الخدود.

---

(1) لسان، 59/3.
(2) لسان، 546/13.
(3) جمهرة الأمثال، 304/2.
(4) التنبيه والإيضاح، 274/1؛ ديوان الحماسة، 103/1؛ لسان، 603/2 (ملح).
(5) ديــوانه، ص191؛ تهــذيب اللغــة، 263/1؛ جمهــرة اللغــة، ص494؛ ديــوان الأدب، 215/2؛ لسان، 363/8؛ مقاييس اللغة، 473/5.

- (هادّ): صَوت الانفجار القويّ الذي يسمعه أهل السَّواحل من قِبَل البَحر، وهو يسبق الزَّلازل عادةً[1].

- (هَدَّة): هي الصَّوت القويُّ. يقول تعالى: ﴿ تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرۡنَ مِنۡهُ وَتَنشَقُّ ٱلۡأَرۡضُ وَتَخِرُّ ٱلۡجِبَالُ هَدًّا ۝٩٠ ﴾ (مريـم: 90).

- (هَذْرَمة): سرعة الكلام أو القراءة أو المشي. يقال: هذا رجل (هُذَارِم، وهُذارِمة) أي: كثير الكلام سريعه[2]. ومن دلالته على القراءة السَّريعة قول ابن عباس: "لأنْ أقرأ البقرة وآل عمران أرتِّلهُما وأتدبَّرهما أحبُّ إليَّ من أن أقرأ القرآن كلَّه هَذْرَمَة"[3].

- (هَزْمَة): الصَّوت مثل الدَّوي. و(هَزْمَة) القوس: صوته. وقوسٌ (هَزُوم): ذات صوتٍ قويّ.

- (هَيْزَعة): الجلَبَة في القتال أو الخوف[4].

- (هِياط، و مُهَايَطة): الصِّياح والجَلبة. يقال: ما زالوا في (هِياطٍ ومِياط). أي: في مجادلةٍ وكلامٍ مختلف. وقيل: (الهِياط) اجتماعُ النَّاس للصُّلح. و(المياط) التَّفرُّق عن ذلك الاجتماع[5]. ومن ذلك قولهم: تَهايَط القوم، إذا اجتمعوا للصُّلح. ويقال: فعَل كذا وكذا بعد هياط ومياط (هَيْطٍ ومَيط)، أي: بعد مُدافعةٍ وكلامٍ كثير[6]. يقول المتنخل الهذلي: [وافر]

---

(1) لسان، 432/3.

(2) الإفصاح، 207/1؛ المزهر، 133/2.

(3) النهاية، 255/5؛ المستطرف، 44/1.

(4) المحيط في اللغة، 7/1.

(5) لسان، 424/7.

(6) مجمع الأمثال، 102/1؛ جمهرة الأمثال، 223/1؛ المستقصى، 42/2.

كــأنَّ وغــى الخمــوشِ بجانبَــيهِ وغَـى ركـبٍ أُمَـيمَ أولـي هِـيَاطِ[1]

- (وَجْبَة): صوت السُّقوط. يقال: (وجَبَ الجدار)، يجِب، وَجْبًا، ووَجْبَة. سَقطَ وأحدَث سقُوطه هَدَّة، ودويًا[2].

- (وَغْرُ): الصَّوت والجَلَبَة المرتَفعة، كصوت جيشٍ ونحوه[3]. قال ابن مُقبِل: [بسيط]

في ظهْر مَرْتٍ عَساقِيل السَّراب بهِ كـأنَّ وَغْـرَ قَطـاهُ وَغْـرُ حَادِيـنا[4]

(1) أساس البلاغة، (وعي)؛ التنبيه والإيضاح، 219/2: تاج العروس، 194/17 (حمس)؛ شرح أشعار الهذليين، ص1272؛ لسان، 299/6؛ المخصص، 185/8.

(2) لسان، 794/1.

(3) لسان، 286/5.

(4) ديوانه، 319؛ لسان، 286/5 (وغر)؛ التنبيه والإيضاح، 223/2؛ تاج العروس، 370/14 (وغر)؛ المخصص، 136/2؛ مجمل اللغة، 541/4؛ ديوان الأدب، 205/3. معنى (المَرْت): القفر الذي لا نبات به. و(العَساقيل، مفرده: عُسقول): قِطع السراب.

(8) أصواتٌ شديدة

- (أَدّ): في الأصل يُطلق على صوت المشي والوطء على الأرض. قال الشّاعرُ:

يتـــبعُ أرضًـــا جـــنُّها يهـــوِّل أدٌّ، وسَـــجْعٌ، ونَهـــيمٌ هَـــتْملُ

ويُطلق على الصَّوت الشَّديد (أَدِيد). ومن تعبيراتهم في الإتباع قولهم: (شَديدٌ أديد)[1].

- (أَلِيل): ألَّ، يئِلُّ، ألاً، وأَلَلاً، وأَلِيلاً. و(الألُّ، والأَلِيل، والأَلِيلَة، والأَلَلان): الصِّياح، والأنِين[2]. وقيل: (الأَلُّ): الصِّياح. و(الأَلِيل): رفع الصَّوت بالدُّعاء والنِّداء[3]. وفي الحديث النَّبوي: "تربتْ يداك، وألَّت، وهل ترى النِّساء ذلك"[4]. أَلَّت: أي صاحت عائشة تعجُّبًا. يقول الكُمَيت في وصف رجل: [بسيط]

وأنـتَ مـا أنـتَ فـي غَبْـراءَ مُظْلِمـةٍ إذا دعـتْ أَلَلَيْها الكاعِب الفُضُل[5]

ومنه قول ابن ميادة: [طويل]

---

(1) لسان، 71/3.

(2) لسان، 24/11؛ المزهر، 44/1.

(3) لسان، 24/11.

(4) صحيح مسلم: باب وجوب الغسل على المرأة، (ح:741).

(5) ديوانه، 9/2؛ تهذيب اللغة، 435/15؛ لسان، 24/11 (أ ل ل)؛ مقاييس اللغة، 20/1؛ مجمل اللغة، 151/1. وقد يكون (الأَلَل) في هذا البيت حكايةً لصراخ النساء، بالنبطية.

وقُـولا لهـا مـا تأمـرِينَ بوَامِــقٍ   لـه بعـد نَـوْمَات العُـيون أَلِـيلُ[1]

ويُطلَق (الأليلُ) أيضًا على صوت الحصى، وعلى أصوات السُّيوف.

- (أَنيت): صوتٌ أشدُّ من الأنين.

- (اهْتِزَام): شدَّة الصَّوت، ويُطلق على صوت جَري الفرس، وعلى صوت قصْف الرَّعد.

- (بُحَّة، ب ح ح): بحَّ، (يبَحُّ/ يبُحُّ)، (بُحَّة، وبَحَحًا، وبَحاحًا، وبُحوحة، وبَحاحة). ورجلٌ (أبَحُّ)، وامرأةٌ (بَحَّاء). و(البُحَّة): غِلظٌ في الصَّوت، وخشونة قد تكون من الخِلقة، وقد تكون من مرضٍ أو عَرَض[2]. في حديث عائشة (رضي الله عنها) أنها سمعتِ النبيَّ (ﷺ) يقول في مرضه الذي مات فيه، وأخذته بُحَّة، يقول: "مع الذينَ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِم"[3].

ومن الإتْباع: (شَحِيحٌ بَحِيحٌ).

- (بُعَاق): بَعَق، انْبَعَق، بُعَاقًا، وهو شدَّة الصَّوت وارتِفاعه. (الباعِق: اسم فاعل)[4]. ويطلَق على المطر الشَّديد، وهو مثل (ديمة، ومُزنة)، إلا أنَّ العرب استقبحوا هذه اللَّفظة، وكثر استعمال الأخيرَتَين.

من دلالته على ارتفاع الصَّوت ما ورد في الحديث: "كان يَكره التَّبعُّق في الكلام. وهو التَّوسُّع فيه"[5].

---

(1) أدب الكاتب، 37/1. أي: له توجُّع وأنين بعد وقت السَّحر.

(2) لسان، 406/2.

(3) البخاري: المغازي، (ح:4081)؛ مسلم: تفسير القرآن، (ح:4220)؛ مسلم: فضائل الصحابة، (ح:4475)؛ ماجة: ما جاء في الجنائز، (ح:1609)؛ أحمد: باقي مسند الأنصار، (ح:24262).

(4) لسان، 22/10.

(5) النهاية، 141/1.

- (ثَحْثَحة): صوت فيه بُحَّة عند اللهاة[1].

- (جَشَش/ جُشَّة): جَشَّ (الصَّوت)، يجِش، جُشَّة، صوتٌ غليظٌ فيه بُحَّة يخرج من الخياشيم[2]. قيل هي الشدَّة سواء في الصَّوت أو في غيره، فيقال: رعدٌ (أجشُّ) إذا كان شديد الصَّوت. كما يقال: رجل (أجشُّ)، إذا كان صلبًا قويَّ الجسم أو الصَّوت[3].

وفي حديث عمرو بن ميمون الأوديّ قوله عن مَقْدم معاذ بن جبل اليمن: "فسمعتُ تكبيرهُ مع الفجر: رجلٌ أجشُّ الصَّوت"، أي: في صوته غِلظٌ وشدَّة[4]. ومن الشِّعر في وصف مطر ورعد قول الشَّاعر: [وافر]

أجشُّ مُجَلْجِلٌ هَزِجٌ مُلِثٌّ تُكركِرُه الجنائبُ في السِّدادِ[5].

وقول ناهض بن ثومة العامري في وصف خيل بالقوَّة والصَّلابة: [وافر]

أجشَّ من الصَّواهل ذي دَوِيٍّ تلوحُ البيضُ فيه والحِراب[6]

- (جَلْجَلَة): الحركة مع الصَّوت، أو شدَّة الصَّوت وحدَّته. ومن ذلك قيل للغيث الشَّديدة الصَّوت (جَلْجَال)، وللسَّحاب ذي الرَّعد الشَّديد (مُجَلْجِل)[7]. وإذا كان للشَّيءِ صوتٌ مع أنين قيل: (لَه أَلِيلٌ وبَلِيل). وهو إتباع.

(1) كتاب الأفعال، 145/1.

(2) لسان، 138/4.

(3) لسان، 276/6.

(4) أبو داود: الصلاة، (ح:368)؛ أحمد: مسند الأنصار، (ح:21012)؛ وصحيح ابن حبان: باب مواقيت الصلاة، (ح:1481).

(5) التهذيب، 34/6؛ تاج العروس، 279/6؛ لسان، 391/2؛ المخصص، 106/9.

(6) الأغاني، 209/13.

(7) لسان، 122/11.

ومنه قول مرار الفقعسي: [وافر]

صَــــوادِيَ كلُّهـــنَّ كـــأمّ بَـــوٍّ إذا حــنَّتْ ســمعتَ لهــا بلــيلاً[1].

ويُطلَق كذلك على صوت الجُلجُل.

- (ذَأْب): الصَّوت الشَّديد.

- (رَجّ/ رَجّة): رجَّه، يرجُّه، رجًّا: هو التَّحريك الشَّديد للشَّيء[2]. وعلى ذلك فسِّر قوله تعالى: ﴿ إِذَا رُجَّتِ ٱلْأَرْضُ رَجًّا ﴾ (الواقعة: 4)، أي حُرِّكت حركةً شديدة.

ويُقال (رجَّة) النَّاس: لأصواتهم المختلطة. و(رجَّة) الرَّعد: صوتُه الشَّديد.

- (رَنين): رنَّ، يَرِنُّ، رَنِينًا: (الرَّنين، والرَّنَّة، والإرْنَان): الصَّوت الشَّجيُّ، أو الصَّيحة الشَّديدة[3]. وهو درجة من الصَّوت أشدُّ من الحنين[4]. وعند الثعالبي أنَّ المكروب أو المريض إذا أخرج صوتًا رقيقًا فهو الرَّنين، فإن أخفاه فهو الهَنين، فإن أظهره فخرج خافيًا فهو الحنين، فإن زاد فيه فهو الأنين، فإن زاد في رفعه فهو الخنين[5].

وفي حديث علي بن سهل: "بعثنا رسولُ الله (ﷺ) في سريَّةٍ، فلما بلغْنا

(1) تاج العروس، (بلل)؛ ومقاييس اللغة، 190/1.
(2) لسان، 281/7.
(3) لسان، 187/13.
(4) المزهر، 43/1.
(5) المزهر، 45/1.

المُغارَ استَحثَثْتُ فرسي؛ فسبقتُ أصحابي، وتلقَّاني الحيُّ بالرَّنِين"[1].

ومن الشعر قول الخنيفش بن خشرم الشيباني، وقد قَتل أبيد، وكان قد لهى بجاريته:

ستعلَم أيُّنا أحمَى ذِمارًا — إذا قصُرَت شِمَالُك واليَمينُ

لهَوتَ بها فقد بدلتَ قبرًا — ونائحَةً عليك لها رَنِينُ[2]

وقول سيَّار بن قصير الطائي في الحرب: [طويل]

لو شهِدَتْ أمُّ القُدَيدِ طعانَنا — بِمَرْعَش خيلَ الأرْمنِيّ أرنَّتِ[3]

- (زَأْمَة): الصَّوت الشَّديد. ومن تعبيراتهم: ما سمِعتُ له زَأْمَة[4]. وقولهم في الدُّعاء على الإنسان: "أسكتَ الله زأْمَته ونَأْمَتَهُ وزَجْمَتَهُ!". أي: صوته.

- (زَعْق): زَعَق، يزعَق، (زَعْقا، وزَعِيقا): أي الصِّياح، ورفع الصَّوت بالصُّراخ.

- (زَاعق): الذي يسُوقُ دوابه، ويصيح بها صياحًا شديدًا. ويقال: إنَّه (نأعِقٌ، زَعَّاقٌ، ونعَّارٌ): كثير الصِّياح. و(زَعْقَة) المؤذِّن: صوته المرتفع[5].

- (سَلق، وصَلْق): الصَّوت الشَّديد[6]. وفي الحديث النبوي: "لَيْسَ مِنَّا

---

(1) أبو داود: الأدب، (ح:4417)؛ والنهاية في غريب الأثر، 271/2.

(2) مجمع الأمثال، 25/2.

(3) ديوان الحماسة، 46/1. أي لو شهدت أمُّ القُدَيد كيف فعلنا بخيل الأرمني لضجَّت وأعْوَلت.

(4) لسان، 261/12؛ المزهر، 234/2.

(5) لسان، 142/10.

(6) الفائق، 306/1.

مَنْ حلَقَ وَمَنْ سَلَقَ، وَمَنْ خَرَقَ"[1]. وخَطيبٌ (مِسْقَع)، (مِسْلَق): جَهْوَرِيُّ الصَّوت، بليغ. و(سَلَقَه) بلسانه: أسْمَعه من الكلام ما يَكْرَه. وفي التَّنْزيل الحكيم: ﴿ سَلَقُوكُم بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ أَشِحَّةً عَلَى ٱلْخَيْرِ ﴾ (الأحزاب: 19).

- (صَحَل): حِدَّة الصَّوت مع بَحَح. وقد يُراد به تأرْجُح طبقات الصَّوت بأن يكون الصَّوت مرَّة مرتفعًا، وأخرى منخفضًا[2]. وفي حديث المحرَّر بن أبي هريرة أنه كان ينادي في الحج بألَّا يطوفَ بالبيت عُريانٌ. قال: "فكنتُ أنادي حتَّى صَحِل صَوتي"[3].

- (صُدَاح): صدَح (الرَّجل/ الغُراب/ الدِّيك/ الحِمار)، يصْدَح، (صدْحًا، وصُداحًا). و(الصَّدَّاح): الذي يرفعُ صوتَه بغناءٍ أو غيره. ويقال للقَيْنة المغنِّية: (صادِحَة)[4].

- (صَدْح): شدَّة الصَّوت، وحدَّته.

- (صَدِيد): الأصوات الشَّديدة، وبه فُسِّر قوله تعالى: ﴿ ۞ وَلَمَّا ضُرِبَ ٱبْنُ مَرْيَمَ مَثَلاً إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ ۝٥٧ ﴾ (الزخرف:57). أي: يضِجُّون.

- (صُرَاخ): صرَخ، يصرُخ، (صراخًا، وصَرخَة): الصَّيحة الشَّديدة عند الفزَع أو المصِيبة. قيل: هي الصَّوت الشَّديد مطلقًا. ومن أمثالهم: "كانت كصرخة الحُبلى". ويُضرَب للأمر المفاجئ[5]. يقول الحطيئة في مفتخرًا: [طويل]

---

(1) سنن أبي داود: باب في النوح (ح:3132)؛ ومسند أحمد (ح:19535).

(2) لسان، 378/11.

(3) النسائي: مناسك الحج، (ح:2909)؛ أحمد: باقي مسند المكثرين، (ح:7636).

(4) لسان، 508/2.

(5) لسان، 33/3.

أولـئكَ آبـاءُ الغَـريبِ وغاثَـةُ الـ ـصَّريخِ ومَأوى المُرمِلينَ الدَّرادِقِ[1]

- (صَرَّة): أشدُّ ما يكون الصِّياح في الإنسان أو الحيوان أو غيرهما. ويقال للرِّيح الشَّديدة الصَّوت (ريحٌ صَرٌّ، وصَرْصَر)[2]. يقال: صرَّ الشيءُ، صريرًا، وصَرَّةً، أي: صوَّت. وفي التَّنْزيل قوله تعالى: ﴿ فَأَقْبَلَتِ ٱمْرَأَتُهُۥ فِى صَرَّةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ ﴿٢٩﴾ ﴾ (الذاريات: 29). أي صاحت. ومن ذلك قول امرئ القيس: [طويل]

فَأَلْحَقَــــنَا بِالْهَادِيَـــاتِ وَدُونَـــهُ جَوَاحِـرُهَا فِـي صَـرَّةٍ لَـمْ تَـزَيَّلِ[3]

ويطلق (الصَّرَّة) على صوت الجندُب.

- (صَريخ): المستغيثُ، وهو من الأضداد. أي أنَّه يُطلَق على الذي يصرخ طلبًا للنَّجدة، كما يطلق على الذي يهب للصَّارخ. وفي التَّنزيل الحكيم قوله تعالى: ﴿ وَإِن نَّشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلَا صَرِيخَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنقَذُونَ ﴿٤٣﴾ ﴾ (يس: 43).

- (صَعَق): صَعِق، يَصْعَق، صُعاقا: شدَّة الصَّوت. وإذا غشِي على الحيّ قيل: هو(صَعِق). وفي القرآن الكريم: ﴿ فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُۥ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا ﴾ (الأعراف: 143).

- (صَلْق، و صَلْقة، و صَلَق،): الصِّياح، والوَلْوَلة، والصَّوت الشَّديد[4]. وفي الحديث: "ليسَ منَّا مَنْ صَلَقَ وَحَلَقَ"[5]. و(الصَّلق) من أصوات البعير.

(1) الأغاني، 161/2.

(2) لسان، 451/2.

(3) ابن حيان، تفسير البحر المحيط، 140/10.

(4) لسان، 205/10.

(5) سنن أبي داود: باب في النوح (ح:3132)؛ ومسند أحمد (ح:19535).

- (صَرَنْقَح/ صَلَنْقَح): هو الصَّوت الصلب الشَّديد[1].

- (صَهْصَلِق): وصف للمرأة الشَّديدة الصَّوت. ولا نظير لهذه الكلمة في العربيَّة إلا كلمة (جَحْمَرِش)، على وزن (فَعْلَلِل)، وهي صفة للمرأة الثَّقيلة البدينة[2]. والظاهر أنَّها ليست صوتًا، ولكن وصفٌ يوصف به الصَّوت عادةً. ومن ذلك قول ابن أحمر: [سريع]

صَهْـصَلِقُ الـصَّوت إذا مـا غَـدَتْ لـم يَطْمَـع الـصَّقرُ بهـا المُـنْكدِرْ[3]

- (صِيَاح): صَاح، يصِيح، (صَيْحًا، صِياحًا، صُيَاحًا). بكسر الصَّاد وضمِّها في الأخيرَتَين: الصَّوت من كلِّ شيءٍ إذا اشتدَّ، سواء لدى الإنسان أو غيره من المخلوقات. و(الصَّيْحَة) في القرآن الكريم: العَذاب.

- (صَيْدَح، ص د ح): صدَح، يصدَحُ، (صَدحًا، وصُداحًا): الصَّيْدَح، والصَّيداحُ: الشَّديد الصَّوت.

- (ضَغْضَغة): الكلام غير المبين، أو الذي يغلب على كلامه صوت الضَّاد والغين.

- (غِزْيَد): الشَّديدُ الصَّوت[4].

- (فَدِيد): فدَّ، يفِدُّ، فَدِيدا، الصَّوت الشَّديد. ويقال: رجلٌ (فَدَّاد)، بمعنى شديد الصَّوت جَهْوَريُّه[5]. و(الفَدْفَدَة): صوتٌ كالحفِيف[6]. ومن

(1) المزهر، 436/1.
(2) لسان، 272/6.
(3) ديوانه، ص67؛ ومجمل اللغة، 277/3.
(4) لسان، 326/3.
(5) مختار الصحاح، 207/1.
(6) لسان، 329/3.

التَّعبيرات في الإتباع (الـهَدِيد والفَدِيد): ويعني الصَّوت. وفي الحديث: "إنَّ الجفاءَ والقَسْوَة في الفَدَّادين"[1]. وهم الذين تعلو أصواتُهم كلَّ آنٍ، حتَّى ليُزعِجُون النَّاس بها ويؤذونهم[2]. وفي رواية أخرى: "والخيلاءُ في أهل الخيل والإبل والفَدَّادِينَ أهلِ الوَبَر..."[3].

و(الفَدِيد): عَدْوٌ يُسمَع له صوت، سواء أكان من الإنسان أو من غيره[4]. وفي الحديث: "ما لكُما تَفِدَان عليَّ فَديدَ الجمَل؟"[5]، وهو من قول أبي هريرة لرجلَين رآهما يُسْرِعان إلى الصَّلاة ولعَدْوِهما صوتٌ مثل صوت مشي الجمل. ومن ذلك في الشعر قول المعلوط السعدي: [طويل]

أعـاذلَ مـا يُـدْريكَ أنَّ رُبَّ هَجْمَـةٍ لأخفَافِهَـا فـوْقَ المـتانِ فَدِيـدُ[6]

وقول زيد الخيل: [وافر]

أتانــي أنَّهــم مَــزِقونَ عِرضِــي جِحــاشُ الكِـرْمَلَينِ لهـا فَدِيـدُ[7]

- (قَليخ): شدَّة الصَّوت، ويقال (قَلَخَ) الفحلُ (قَلْخًا وقليخًا)، أي صوَّت. و(ناقةٌ قَلِخَة): شديدة الهرير[8].

---

(1) النهاية في غريب الأثر، 802/3.
(2) النهاية في غريب الأثر، 419/3.
(3) البخاري: بدء الخلق، (ح:3056)؛ مسلم: الإيمان، (ح:72؛ 77)؛ الترمذي: الفتن، (ح:2162)؛ أحمد: باقي المكثرين، (ح:7193)؛ الموطأ: الجامع، (ح:1022).
(4) الفائق 93/3.
(5) تاج العروس، 2165/1.
(6) تاج العروس، 481/8 (فدد)؛ لسان، 330/3 (فدد).
(7) ديوانه، 176؛ أوضح المسالك، 224/3؛ خزانة الأدب، 189/8؛ شرح التصريح، 68/2؛ شرح ابن عقيل، ص425؛ شرح قطر الندى، ص275، المقاصد النحوية، 545/3.
(8) أدب الكاتب، 470/1.

- (لَدْم): الصَّوت النَّاشئ عن وقوع شيءٍ ثقيلٍ على الأرض، مثل الحجَر ونحوه[1].

يقول ابن مُقبل: [بسيط]

وللفُـؤادِ وَجِـيبٌ تحـت أَبْهَـرِهِ لَـدْمِ الغُـلام وراء الغَيبِ بالحَجـرِ[2]

و(اللَّدْم) في الأصل: الضَّرب، ومن ذلك قيل: لَدَم الخَبَّاز خُبز المُلَّة: أي أخرجه من الملَّة (الفُرن)، ثم ضَرَبه. و(اللَّدْم، واللَّطم): بمعنىً واحدٍ. وفي حديث الزُّبير: "فَخَرجتُ أسْعى إليها... فَلَدَمْتْ في صَدْري"[3].

- (لَقْلَقة): شدَّة الصَّوت في حركةٍ واضْطراب. واللَّقلقة مثل (القَلْقَلة). وهو أيضًا يُطلَقُ على صوت طائر. يقول أبو الجحناء في شدَّة صوت:

إنِّـي إذا مـا زبـبَ الأشـداقُ
والْـتَجَّ حولـي الـنَّقعُ واللَّقـلاق
ثَـبتُ الجـنانِ مـرجم وداق[4]

- (مِرْزَح): الصَّوت، وهي صفة غالبة. و(المِرْزِيح): الشَّديد الصَّوت[5].

- (نَئيم): الصَّوت. يقال: (تَناءَمَ) النَّاسُ: صوَّتوا وتَكلَّموا[6]. ويقال في

(1) لسان، 539/12.
(2) ديوانه، ص99؛ أساس البلاغة، (لدم)؛ التنبيه والإيضاح، 89/2؛ تهذيب اللغة، 286/6؛ ديوان الأدب، 249/3؛ كتاب العين، 48/4؛ لسان، 83/4 (بهر).
(3) النهاية في غريب الأثر، 472/4.
(4) البيان والتبيين، 81/1.
(5) لسان، 449/2.
(6) لسان، 397/13.

الدُّعاء على الإنسان: "أسكتَ الله نأمَتَه". أي: صوته[1].

- (هَائِعَة ووَاعِيَة): الصَّوت الشَّديد. وقيل هي كلُّ ما أفزَع الإنسانَ من صوتٍ أو فاحشَة يسوءُهُ إفشاؤُها[2]. يقول قعنب ابن أم صاحب: [بسيط]

إنْ يَسْمَعوا هَيْعَةً طاروا بها فَرحًا ... منّي وما سمِعوا من صالحٍ دَفَنوا[3]

- (هُتَاف): هَتَف به، يَهتِف، (هَتْفًا، وهُتَافًا)، الصَّوت الجافي العالي، أو الصَّوت الشَّديد[4]. والهتْف، أو الـهُتاف بشخصٍ: مُنَادَاتُه. وفي حديث الإنذار: "خَرَجَ رَسُولُ اللهِ (ﷺ) حتَّى صَعِدَ الصَّفَا فَهَتَفَ: يَا صَبَاحَاهْ!"[5].

وفي حديث عمر (رضي الله عنه)، قال: "كنتُ مع النبي (ﷺ)، في غزاةٍ فحلفتُ: لا وأبي! فهتف بي رجلٌ من خَلْفي فقال: لا تحلفُوا بآبائكم، فإذا هو النبي"[6]. وفي حديث آخر: "أنَّه (ﷺ) خرج حتَّى صعد الصَّفا فهتفَ: يا صبَاحاهْ! فقالوا: من هذا؟ فاجتمعوا إليه"[7].

و(الـهَاتِف): الصَّوت الذي تسمَعه ولا تبصِر صاحِبَه. ومن دلالته على المناداة، قول ليلى الأخيلية في رثاء (تَوْب): [بسيط]

---

(1)إصلاح المنطق، 182/1. وقيل إن (النَّامة) عِرق ممتدٌّ من الرأس إلى القدم، له شرايين متَّصلة بأكثر أطراف بدن الإنسان، ويقال للعرق الممتد إلى القدم (نأمة)، وإذا انقطع؛ مات الإنسان. (النهاية في غريب الأثر، 18/1).

(2)لسان، 378/8.

(3)سمط اللآلي، ص362؛ شرح شواهد المغني، 965/2؛ لسان، 434/4 (شور)، 378/8 (هيع)؛ جواهر الأدب، ص203؛ شرح الأشموني، 585/3؛ شرح ديوان الحماسة للمرزوقي، ص 1450؛ المحتسب، 206/1؛ مغني اللبيب، 692/2.

(4)لسان، 344/9.

(5)صحيح مسلم: باب في قوله تعالى: (وأنذر عشيرتك الأقربين)، (ح:529).

(6)أحمد: مسند العشرة المبشرين بالجنة، (ح:209؛ 275)؛ النهاية، 14/3.

(7)البخاري: تفسير القرآن، (ح:4589)؛ مسلم: الإيمان، (ح:307).

كَـم هاتِـفٍ بـكَ مِـنْ بـاكٍ وباكـيةٍ   يا تَوبُ للضَّيف إذ تُدْعى وللجارِ[1]

- (هَدَّة): هدَّ، يهِدُّ، (هدَّة، وهَدِيدًا)، صوتٌ شديدٌ من سقوط حائطٍ، أو جزءٍ من جبل أو غير ذلك. و(الهادُّ): صَوت الانفجار الشَّديد. ومن الإتباع قولهم: (الهَدِيد، والفَدِيد): الصَّوت[2].

- (وَئِيد): الصَّوت العالي الشَّديد، كصوت سقوط الحوائط، وقِطع الجِبال، ونحوها. ويقال: (وَأْدُ قوائم الإبل ووئِيدُها). أي: أصوات قوائمها[3]. وهو أيضًا: المشي بتُؤَدَة[4].

وفي حديث عائشة: "خرجتُ أقفُو النَّاس يوم الخندق، فسمعتُ وئيدَ الأرض من ورائي؛ فالتفتُّ فإذا أنا بسعدٍ بن معاذ"[5].

وقول الزَّباء: [رجز]

مــا للجِمــال مَــشْيُها وئــيدًا   أجَــنْدَلاً يحمِلْــن أم حديــدًا

- (وَعَى): أصوات الكلاب في الصَّيد، وقيل هو الصَّوت الشَّديدُ مُطلقًا[6].

(1) الأغاني، 236/11.
(2) لسان، 433/3.
(3) لسان، 442/3.
(4) كتاب الأفعال، 330/3.
(5) صحيح ابن حبان، (ح:7028).
(6) لسان، 397/15.

(9) أصواتٌ خفيَّة أو ضعيفة

- (تَمتَمة): ردُّ الكلام والأصوات إلى التاء والميم، أو سبق الصَّوت إلى الحنك الأعلى حتَّى ليكاد لا يُفهَم. يقال لصاحب ذلك: (تَمتَمٌ، وتمتام. مؤنَّثه: تمتامة)[1].

- (جَمْش): الصَّوت مطلقًا. وقيل: الصَّوت الخفيُّ[2]. ومن تعبيراتهم: لا يُسمِع فلانٌ أُذُنًا جَمْشا: أي أدنى صوت. ويقال ذلك للذي لا يقبل نُصحًا ولا رُشدا.[*]

- (جَهْش): الصَّوت[3]. يقال: (جَهَش وأجْهَش) بالبكاء. وفي حديث أبي هريرة قوله: "فرجعتُ إلى رسول الله (ﷺ)؛ فأجْهَشْتُ بكاءً"[4].

ومنه قول مجنون ليلى: [طويل]

وأجهشتُ للتَّوبادِ حين رأيتُه ... وكبَّر للرَّحمن حينَ رآني

وأذْرَيْتُ دمعَ العينِ لما عرفتُه ... ونادى بأعلى صَوْته فَدَعَاني[5]

---

(1) إفصاح، 213/1.

(2) لسان، 275/6.

(*) من معاني (جمش)، حرَّك، ومنه قولُ الشَّاعر:

هيفاء تحكي قضيبًا جمشتْه الرِّياح ... تفترُّ عن سمطِ درٍّ عليه مسك وراح

(قرى الضيف، 305/2).

(3) لسان، 276/6.

(4) صحيح مسلم: الإيمان، (ح:46).

(5) الأغاني، 49/2.

- (حَسّ، وحَسِيس): الصَّوت الخفيُّ. قال تعالى: ﴿ لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا ۖ وَهُمْ فِي مَا ٱشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ خَـٰلِدُونَ ﴿١٠٢﴾ ﴾ (الأنبياء: 102).

- (حَمْس):(*) الصَّوت[1]. قال الشَّاعرُ:

كأنَّ صوتَ وَهْسِها تحت الدُّجى حَمْس رجالٍ سمِعوا صوتَ وَحى

- (خَفْت، وخُفات): ضَعْف الصَّوت من شدَّة الجوع أو نحوه. ويقال: صوت (خَفِيض خَفِيت). و(الخَفْت): ضدُّ الجهر من الكلام[2]. قال تعالى: ﴿ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَٱبْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا ﴾ (الإسراء: 110). وسُئلت عائشة عن قراءة النبي (ﷺ) القرآن بالليل؛ فقالت: "ربَّما جَهَر به،وربما خَفَت"[3].

- (خَيْت): خاتَ، يخيت، (خَيْتًا، وخيوتًا). أي صوَّت. ومن إطلاقه على صوت الطَّائر، قول الشَّاعر:

فـي خَيْـتَة الطائـر ريـثٌ عَجَلُـه[4]

- (ذَبْر): القراءة أو الأصوات الخفيَّة. وقيل هي الكلام السَّريع. يقال: (ذَبر) القارئ أو المتحدِّث، يذبِر، ذَبْرا. ويقال: كتابٌ (ذَبِرٌ)، أي: سهل القراءة.

(*) أما (الحُمْس): بضم الحاء، فلقبٌ أطلِق على قريش. (طبقات فحول الشعراء، 757/2).

(1) لسان، 58/6.

(2) لسان، 30/2.

(3) أبو داود: الطهارة، (ح:195)؛ ابن ماجة: (إقامة الصلاة والسنة فيها، (ح:1344)؛ أحمد: باقي مسند الأنصار، (ح:23071). وفي حديث آخر عن أبي هريرة: "كان رسول الله (ﷺ) يؤمُّنا في الصلاة فيجهر ويخافت، فجهرنا فيما جهر وخافَتنا فيما خافَتَ فيه...". (أحمد: باقي مسند المكثرين، ح:7730).

(4) تاج العروس، 1086/1.

ومنه قول خنافر الكاهن: "إنّي آنستُ بأرض الشّأم نفرًا من آل العذام، حُكامًا على الحكام، يَذبِرُون ذا رَوْنقٍ من الكلام"[(1)].

- (رِكْز): رَكَزَ، يركُزُ، يركِزُ، رَكْزًا: الصَّوت الخفيُّ، أو الصَّوت الذي يُسمَع من بعيد[(2)]. وفي التَّنْزيل الحكيم قوله تعالى: ﴿ وَكَمۡ أَهۡلَكۡنَا قَبۡلَهُم مِّن قَرۡنٍ هَلۡ تُحِسُّ مِنۡهُم مِّنۡ أَحَدٍ أَوۡ تَسۡمَعُ لَهُمۡ رِكۡزًا ﴿٩٨﴾ ﴾ (مريم: 98). أي صوتًا خفيًّا.

- (رَمْس): الصَّوت الخفيُّ.

- (زَجْمَة): يقال: زَجمت القوس (زُجُومًا وزَجْمة): اي صوَّتت، و(زَجَم) له بشيءٍ ما فَهمه، إذا لم يبين له، وزَجمت النَّاقة زَجْماً، أي لم تبين الهَدر[(3)]. ومن الدُّعاء على الإنسان: "أسكتَ الله زأْمَته ونَأْمَتهُ وزَجْمَتَهُ!". أي: صوته.

- (زَحير): زَحَر، يزْحَرُ، (زحِير/ زُحَار): إخراج النَّفس بأنينٍ عند الشِّدة. وفي الشِّعر قول المغيرة بن الحَبْناء: [وافر]

أراكَ جمعـــتَ مـــسألةً وحِرْصًـــا   وعـــند الفَقْـــرِ زَحَّـــارًا أنَّانـــاَ[(4)]

- (صَريف): في اللُّغة: الصَّوت الضَّعيف، ومنه: صريف ناب البعير، وصريف البَكَرة، وصريف القلم[(5)]. ومنه قول ليلى الأخيليَّة: [طويل]

---

(1) جمهرة خطب العرب، 88/1.

(2) لسان، 355/5.

(3) كتاب الأفعال، 90/2.

(4) شرح أبيات سيبويه، 204/1؛ لسان، 320/4 (زحر)؛ 28/13 (أنن)؛ إصلاح المنطق، 109/1؛ والصحاح في اللغة، 25/1. ويروى البيت: "وعند الحقِّ..."

(5) مسائل خلافية، 103/1. ويطلق (الصَّريف) أيضًا على اللبن الحار. (المزهر، 342/1). و(أدب الكاتب، 142/1).

وتُصبِحُ بمَوماةٍ كأنَّ صريفَها
صريفُ خطاطِيفِ الصَّرى في المحاوِرِ[1]

- (طَحِير): النَّفَس العالي. يقول الكميت: [خفيف]

بأهازيج من أغانيِّها الجُشْـ ـشِ وإتْباعِها الزَّفيرَ الطَّحيرا[2]

- (غَمْغَمَة، وتَغَمْغُم): في الأصل: كلامٌ غير بيّن[3]، ويطلق على كلِّ كلام أشبه بكلام العجم[4]. يقال: سمِعتُ (هينمةً وهمْهمة وغَمْغَمَة). أي: سمعتُ صوتًا لم أتبيَّنْه ولم أفهمه[5]. وقال رجلٌ بحضرة معاوية، وهو يصف قريشًا: "ليس فيهم غَمْغَمَةُ قضاعة، وطَمْطَمَانِيَّةُ حِمْيَر"[6]. وقيل (الغَمْغَمَة) و(الهَمْهَمَة) سواء. ويُطلق على صوت الثُّور، وعلى أصوات الأبطال عند القتال.

- (نَأْمَة): الصَّوت الذي يكون مثل الزَّحير أو الأنين. وقيل هو الصَّوت الضَّعيف مطلقًا[7]. كما يطلق على صوت القوس، والأسد، وعلى صوت الضّوع وهو ذكر البومة.

- (نَبْأَة): قيل: هي الجَرْسُ أيًا كان، أو هي الصَّوت الخفيُّ[8]. وفي دلالتها على الصَّوت الخفي يقول ذو الرُّمَّة: [بسيط]

---

(1) الأغاني، 232/11؛ ديوانها، ص68.
(2) ديوانه، 214/1؛ مجمل اللغة، 479/4ح مقاييس اللغة، 443/3.
(3) لسان، 310/11.
(4) لسان، 34/2.
(5) إصلاح المنطق، 423/1.
(6) النهاية في غريب الأثر، 388/3؛ البيان والتبيين، 492/1.
(7) لسان، 567/12.
(8) لسان، 164/1.

وقـد تـوجَّسَ رِكْـزًا مقفـرٌ نَـدِسٌ بِنَبأةِ الصَّوت ما في سَمعِه كذِبُ[1]

ويقول المثقب العبدي في سماع الثَّور وتوجُّسه إذا أحسَّ بشيء: [سريع]

تـــصِيخُ للنَّـــبأةِ أســـماعَه إصَـــاخَةَ النَّاشِـــد للمُنـــشِدِ

ويُـــوجِسُ الـــسَّمعَ لنُكـــرائهِ مِـن خـشيةِ القـابضِ الموسـدِ[2]

وتُطلق (النَّبأة) أيضًا على أصوات الكلاب.

- (نَحْط): نَحَط، ينْحِط، النَّحط (النَّحط، النَّحيط، النُّحَاط): شبه الزَّفير. وقيل: صوتٌ معه توجُّع، أو صوت شبيه بالسُّعال[3]. وفي وصف أسدٍ قال أبو زبيد بحضرة الخليفة عثمان بن عفان: "فأقبلَ يتَضَالَعُ مِنْ بَغْيه كأنَّه مجنوبٌ أو في هجار، لصدره نحيطٌ، ولبَلاعيمه غَطِيط، ولطَرْفه وَميضٌ"[4]. يقول النابغة الذبياني: [طويل]

وتَـنْحِط حَـصانٌ آخـر اللَّـيل نحْطَـةً تقـضَّب مـنها أو تكـادُ ضُـلوعُها[5]

- (نَحْنَحة): صوتٌ دون السُّعال، وقد يستعملها المتكلِّم عند العجز

---

(1) المقفر: الثور الذي يكون في القفر. و(نَدِس)، بكسر الدال وضمّها: بمعنى: فَطِن. ويتحدَّث هنا عن سماع الثور الوحشي لصوتٍ خفيٍّ لم يكذبه فيه سمعه؛ لحدَّة سمعه ورهافته. والبيت في ديوان ذي الرمة، ج89/1.

(2) البيان والتبيين، 355/1؛ وجمهرة اللغة، ص652؛ والمعاني الكبير، ص753؛ وأمالي القالي، 1/ 34؛ وسمط اللآلي، 144؛ والكامل، ص142؛ ومقاييس اللغة، 325/3.

(3) لسان، 412/7.

(4) طبقات فحول الشعراء، 596/2، الأغاني، 153/12، جمهرة خطب العرب، 282/1.

(5) ديوانه، ص107؛ تهذيب اللغة، 390/4؛ كتاب العين، 172/3؛ المخصص، 141/2.

في الكلام. إمَّا في خطبة أو خصومة، وقد يستعملها البخيل[1].

- (نَحِيم): نحم، ينْحَم، (نَحْمًا، ونَحيمًا، ونحَمانًا)، الصَّوت مثل الزَّحير أو التَّنَحْنح[2].

وفي الحديث: "دخلتُ الجنَّة فسمعتُ نحمةً من نُعَيم"[3]. وفي الشِّعر، ما أنشد ابن بري: [رجز]

مَالَكَ لا تَنْحِم يا فَلاحُ إنَّ النَّحيم للسُّقاة رَاحُ

و(النَّحيم): من أصوات الفهد.

- (نَدْس): الصَّوت الخفيُّ. وقيل هو صفةٌ للشَّخص السَّريع السَّماع للصَّوت الخفي[4].

- (نَقْر، نَقِير): صُوَيتٌ يسمع من قَرْع الإبهام على الوسطى[5]. ومن أقوالهم: ما أثابني نقْرَة: أي شيئًا يُذكَر. كما يُطلق (النَّقْر) على صوت ضرب الرَّحى والحجر ونحوهما بالمنقار، وهي حديدةٌ كالفأس.

- (نَقِيض): الصَّوت. وبه فُسِّر قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِىٓ أَنقَضَ ظَهْرَكَ ۝ ﴾ (الشرح: 3). إذِ الأصل أن الظَّهر إذا أثقَله الحِمْل سُمع له نقيض، أي صوتٌ خفيف.

(1) كتاب الأفعال، 283/3.

(2) لسان، 571/12.

(3) الحاكم النيسابوري، المستدرك على الصحيحين: باب ذكر مناقب نعيم النحام العدوي، (ح: 5128).

(4) لسان، 229/6.

(5) لسان، 231/5.

كما يُطلق (النَّقيض) على كلِّ صوتٍ صادرٍ من مِفصَلٍ أو إصبَع، فيقال: أنقضتْ رُكْبة فلان، إذا سُمع لها صوت.

- (هَتْمَلة): هَتْملَ، يُهَتْمِلُ، هتْمَلة، أي أصدرَ صوتًا خفيًّا. وهو مثل (الهَيْنَمة)[1].

- (هَزْمَزة): الكلام الذي يُسرُّ به الجليسُ لجليسه، ويخفيه عمَّن بجانبه[2].

- (هَسَاهِس): الكلام الخفيُّ المجَمْجَم.

- (هَسْهَسَة): عامٌّ في كل شيءٍ له صوت خفيٌّ، كهَسَاهِس الإبل في سيرها، وصوت الحلْي، وصوت حركة الدِّرع، وصوت الوطءِ على الأرض، ونحو ذلك[3]. يقول الشَّاعرُ: [طويل]

وللهِ فُرسانٌ وخيلٌ مُغيرةٌ لهنَّ بشُبَّاك الحديد هَساهِسُ[4]

- (هَسِيس، هـ س س): هسَّ، يَهُسُّ، (هسًّا، وهَسِيسًا، وهَسْهَاسا): الكلام الذي لا يُفهم لخُفْيَته.

- (هَمْس): الخفي من الصَّوت والوطء وغيرهما. فيقال: (هَمَس) القوم الكلام بينهم (هَمْسا) إذا أخفَوه، ولم يسمعه مَن دُونَهم[5]. قال تعالى: ﴿ وَخَشَعَتِ ٱلْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَٰنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا ﴾ (طه: 108).

(1) كتاب الأفعال، 371/3.
(2) تاج العروس، 3829/1.
(3) لسان، 249/6.
(4) لسان، 249/6 (هسس)؛ تاج العروس، 34/17 (هسس).
(5) لسان، 250/6.

وفي الحديث: "فجعل بعضُنا يَهْمِسُ إلى بعض"[1]. وعن صهيب، قال: "كان رسول الله (ﷺ) إذا صلَّى العصرَ هَمَس"[2]. قال ابن الرومي: [أحذ الكامل]

يَهْنِيكَ أنَّ الفطرَ حين أتى ... نُشِرَ السُّرورُ به مِنَ الرَّمسِ

نطقتْ بناتُ اللهوِ فيه معًا ... من بعد الصَّوتِ والهَمْسِ[3]

وقال أبو العباس في الفخر:

أنا ابنُ رُكن الدَّولة المجتَبى ... لا تهمِسُ الأقدارُ من خوفِه[4]

- (هَنْيَمَة، هـ ن م): الصَّوت الخفِيُّ. ويظهر أنه لغة في (الهَيْنَمَة)، حيث وقع إبدالٌ مكانيٌّ بين النُّون والياء[5].

- (هَيْنَمة): الصَّوت شبه القراءة التي لا تُسمَع بوضوح[6]. تقول: سمعتُ هينمةً وهمْهَمةً: إذا سمعتَ صوتًا ولم تفهمه[7]. و(هَيْنَم) الكلام: هو الكلام الخفيُّ[8]. ومن ذلك قول عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) لأخته فاطمة في حديث إسلامه: "ما هذه الهَيْنَمة"[9]. ومنه حديث الطفيل بن عمرو: "هينَم في

(1) مسلم: المساجد ومواضع الصلاة، (ح:1099).
(2) أحمد: مسند الكوفيين، (ح:19174)؛ الترمذي: تفسير القرآن، (ح:3263).
(3) ثمار القلوب، 277/1؛ وبنات اللهو: الأوتار وآلات الطرب.
(4) قرى الضيف، 112/5.
(5) مختار الصحاح، 292/1.
(6) لسان، 623/12.
(7) إصلاح المنطق، 423/1.
(8) المزهر، 136/2.
(9) النهاية في غريب الأثر، 289/2.

المقام". أي: قرأ قراءة خفيَّة[1]. و(الهَتْمَلة) مثل الهَيْنمة.

من ذلك أيضًا قول خنافر بن التوأم الحميري الكاهن زاعمًا أن شيطانه كلَّمه؛ فأنبأهُ بظهور الإسلام وقال: "إني آنستُ بأرض الشَّأم نفرًا من آل العذام، حُكَّاما على الحكام، يذْبُرُونَ ذا رَوْنَقٍ من الكلام، ليس بالشِّعر المؤلَّف، ولا السَّجْعَ المتكلَّف... فقلتُ: بِمَ تهيْنِمُون، وإلامَ تعْتَزُّون؟ قالوا: خطابٌ كُبَّار، جاء من عند الملك الجبَّار"[2].

- (وَجْس): الصَّوت الخَفِيُّ. وفي حديث الإسراء، عن ابن عباس، قال: "دخل الجنة فَسَمِعَ مِنْ جانِبَيْها وَجْسًا؛ قال: يا جبريل! ما هذا؟ قال: هذا بلال"[3]. و(التَّوجُّس): الإحساس بالشَّيء، ومنه قوله تعالى: ﴿ فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِۦ خِيفَةً مُّوسَىٰ ﴿٦٧﴾ ﴾ (طه: 67)[4].

- (وَشْوَشة): كلام في اختلاطٍ وهمس. ويقال: (تَوَشْوَش) النَّاس. أي: همس بعضهم إلى بعض[5]. في حديث سجود السَّهو، ورد: "فلما انفَتَل تَوَشْوَش القومُ". أي: تكلَّموا بكلامٍ خفيّ مختلطٍ لا يكاد يُفهَم[6]. وفي رواية أنَّه (ﷺ) "صلَّى خمسًا فَوَشوَش القومُ بعضُهم إلى بعض، فقالوا: أَزيدَ في الصَّلاة؟ قال: لا"[7].

---

(1) النهاية في غريب الأثر، 289/5.
(2) جمهرة خطب العرب، 88/1 - 89.
(3) لسان، 253/6.
(4) وردت لفظة (أوجس) أيضًا في سورة هود: 70، والذاريات: 28.
(5) المزهر، 44/1.
(6) النهاية في غريب الأثر، 189/5.
(7) النسائي: السهو، (ح:1239).

- (وَطْوَطَة): مقاربة الأصوات، ومنه قيل لِمَن يقارب بين كلماته (وَطْواط)، تشبِيها لصوته بأصوات الخطاطيف[1].

- (وَقْس): الصَّوت. و(الوقشُ) لغة في الوقس. بالإبدال بين السِّين والشِّين. ويُطلق على أوَّل الجرَب أيضًا، ومن أمثالهم: "الوَقسُ يُعدِي فتوقَّ الوقَسَ!". ويُضرب في النَّهي عن صاحب السُّوء[2]. وفي الشعر قول العجاج: [رجز]

وحاصِنْ من حَاصِنَاتٍ مُلسِ   مِن الأذى ومن قِرَافِ الوَقْسِ[3]

- (وَقْش، وقَش، وَقْشَة، وَقَشة): الصَّوت المصاحَب بحركة[4].

---

(1) لسان، 233/7.

(2) المستقصى في أمثال العرب، 355/1.

(3) البيان والتبيين، 129/1.

(4) لسان، 372/6.

(10) أصوات مختلطة

- (أزْمَل): (جمع: أزاميل): وهو الصَّوت، أو كلُّ صوتٍ مختلط[1].

يقول الشَّاعرُ: [طويل]

تضبُّ لِثاَثُ الخيلِ في حَجَراتِها وتسمعُ من تحت العَجَاجِ لها أزْملا[2]

كما يُطلَق (الأزْمَل) أيضًا على صوت قُنب الدَّابة.

- (ثَعْثَعَة): قيل هو مثل (الثَّغْثَغة). وقيل هو الذي تغلب على كلامه الثاء والعين.

- (ثَغْثَغَة): الكلام والأصوات غير المنتظمَة. فيقال: (ثغثَغ) في كلامه. إذا خلط فيه. وصاحبه (ثَغْثَغ، وثَغْثَاغ).

- (جَلَب، و جلَبَة): الصِّياح، والصَّخب واختلاط الأصوات. يقال: جلبَ، (يجلِب/ يجلُب)، (جَلَبا، وجلْبا). أي: صوَّت بشدَّة. يقال: رجلٌ (مجلِّب)، وامرأة (جلَّابة/ مجلِّبة). أي كثير الصياح[3]. ويقال للرَّعد المصوِّت (مجلِّب). وإذا صاح شخصٌ على شخصٍ آخر واستحثَّه، قيل إنَّه (أجلَب عليه)[4]. وعلى ذلك فسِّر قوله تعالى: ﴿وَٱسْتَفْزِزْ مَنِ ٱسْتَطَعْتَ مِنْهُم بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ﴾ (الإسراء: 64). أي: صِحْ عليهم بخيلك ورَجِلك، وقيل

---

(1) لسان، 309/11.

(2) أساس البلاغة، (ضبب)؛ تاج العروس، (زمل).

(3) الإفصاح، 225/1.

(4) لسان، 269/1.

معناه: اجمعْ عليهم الجموع من جندِك.

- (جَهْجَهة): صياح الأبطال في الحرب. و(الـهَجْهَجَة) مثل الجَهْجَهة[1]. ومنه: جَهْجَهُوا، تَجَهْجَهُوا: أي صاحُوا.

- (خُشَارِم): الأصوات الكثيرة[2].

- (خَطْلَبة): الكلام أو الأصوات المختلطة.

- (خَنْخنة): لغة في الخنين، فيقال (خنْخَن، خنخنةً) أي: قال كلامًا لا يُفهَم لاختلاطه. ومنه قول الشّاعر: [سريع]

خَنْخَنَ لي في قولِه ساعَةً ... فقال لي شيئًا ولم أسمَعِ[3]

- (خَيْضَعَة): صوت القتال، وقيل: بل اختلاط الأصوات في الحرب[4]. يقول لبيد مفتخرًا: [رجز]

نحنُ بني أمّ البنين الأربعة ... سيُوف حزٍّ وجِفانٍ مُتْرَعةِ

نحن خيار عامر بن صعْصَة ... الضّاربُون الهامَ تحت الخيْضَعة[5]

قيل إنَّ الياء زائدة في الخيضعة.

- (رَنْء): رنَأ، يرْنَأ، رَنْئًا: الرَّنْءُ هو الصَّوت عامَّةً. في المثَل: "مَن يَرْنَأْ يَقُلْ سَوَادٌ راكبٌ". ويضرب في التّوافُق والاجتماع بين شخصَين[6].

(1) لسان، 486/13.
(2) لسان، 179/12.
(3) لسان، 143/13 (خنن)؛ تهذيب اللغة، 4/7؛ كتاب العين، 142/4؛ أساس البلاغة (خنن).
(4) لسان، 741/8.
(5) الأغاني، 354/15؛ جمهرة الأمثال، 118/2.
(6) المحيط في اللغة، 270/2.

- (رَهْبَل): هو الكلام الذي لا يُفهم. يقال: رَهْبَل الرَّجلُ، وهو مُرَهْبَل[1].

- (زَمْزَمَة): كلامُ المجُوس عند أكْلهم، وهو تكلُّف الكلام عند الأكل[2]. و(الزَّمزمة): من أصوات الحمام. و(الزَّهْزَمَة): مثل الزَّمْزَمَة.

- (صَخَب): الصِّياح، وشدَّة الصَّوت واختلاطه. تقول عائشة عن خُلُق رسول الله (ﷺ): "لم يكنْ فاحشًا ولا مُتَفحِّشًا، ولا صَخَّابًا في الأسواق"[3]. و(الصَّخَب أو السَّخَب): الضَّجة واختلاط الأصوات لدى الخصام[4]. وفي الحديث: "بشِّروا خديجة بِبَيْتٍ من الجنَّة من قصَب، لا صَخب فيه ولا نَصَب"[5]. وفي حديث صفات المنافقين أنهم: "خُشُبٌ باللَّيل، صُخُبٌ بالنَّهار" أي: نوَّامُون بالليل، صيَّاحون بالنَّهار ومتَجادِلون[6].

- (ضَأْضَاء): لغة في الضَّوضاء[7].

- (ضَوَّة): الصَّوت والجَلَبة. ويقال: سمعتُ ضَوَّة القوم وعوَّتهم. أي: أصواتهم المرتفعة[8].

---

(1) تاج العروس، 7125/1.
(2) لسان، 274/12.
(3) الترمذي: البر والصلة، (ح:1939)؛ أحمد: المكثرين من الصحابة، (6333)؛ الدارمي: المقدمة، (ح:6).
(4) لسان، 521/1.
(5) البخاري؛ الحج، (ح:1666)؛ الترمذي: المناقب، (ح:3811).
(6) أحمد: باقي مسند المكثرين، (ح:7585).
(7) لسان، 488، 489.
(8) لسان، 488/14.

- (ضَوْضَاء): أصوات النَّاس عامَّة. وقيل: أصوات النَّاس المختلطة[1].
وفي حديث رؤيا النبي (ﷺ) لقومٍ في التَّنور وفيه وردَ قوله: "هم قومٌ: رجالٌ ونساءٌ، عراةٌ لهم أصواتٌ ولَغَطٌ، وإذا هم يأتيهم لهبٌ في أسفل منهم؛ فإذا أتَاهم ذلك اللهب ضَوْضَوا". أي ضجُّوا واستغاثوا[2]. يقول الحارث بن حلزَّة: [خفيف]

أجمَعُـــوا أمـــرَهم بِلـــيلٍ فلمـــا   أصبحُوا أصبَحتْ لهم ضَوْضَاءُ[3]

ويقول أبو إبراهيم إسماعيل الشاسي ابن بابك في مدح الصَّاحب بن عباد، ويذكر أياديه على الأرامل والأيتام، ودعاءهم له كلَّ حينٍ وآن: [طويل]

وفــي كــلِّ دارٍ للأرامــل ضــجَّةٌ   بأدعــيةٍ ضَوْضَــاؤُها مُــتَجَاوِبُ[4]

- (طَرْطَرة): الكلام الكثير، يقال: طرْطَر الرَّجل: أي كثُر كلامه. والطَّرطرة شبه (الطَّرْمذَة)[5].

- (طَرْمَذة): شبه الطَّرطرة، وهي الكلام الكثير.

- (طَنْطَنة): كثرة الكلام والأصوات المختلطة. ويطلق حكايةً لصوت الطُّنبور وما أشبهه[6].

---

(1) المزهر، 202/2.

(2) البخاري: التعبير، (ح:6525)؛ أحمد: مسند البصريين، (ح:19236)؛ النهاية في غريب الأثر، 3/ 105.

(3) ديوانه، ص24؛ لسان، 488/14 (ضوا)؛ مقاييس اللغة، 480/1؛ تهذيب اللغة، 97/12؛ شرح القصائد السبع، ص452؛ شرح لامعلقات السبع، ص221؛ تاج العروس (غوى).

(4) قرى الضيف، 447/3.

(5) كتاب الأفعال، 314/2.

(6) كتاب الأفعال، 314/2.

- (عَجِيج): عجَّ، (يَعِجُّ، يعَجُّ)، عجِيجًا، عَجُّ النَّاس، صوتهم وصياحُهم. وقيل: خاصٌّ بالدعاء والاستغاثة[1]. وفي الحديث أنَّه سُئل النبي (ﷺ): "أيُّ الحجِّ أفضلُ؟ قال: العجُّ والثَّجُّ[2]. وفي الحديث أيضًا: "مَنْ قَتلَ عُصفورًا عبثًا، عجَّ إلى الله عزَّ وجلَّ يوم القيامة"[3]. و(نَهْرٌ عَجَّاج): يُسمع لجريان مائه صوتٌ. ومن ذلك قول الشَّاعر:

نحنُ أكثر منكم ساجًا، وديباجًا وخَـــراجًا ونَهْـــرًا عَجَّاجـــا

وقد يأتي (العَجيج)، لكلِّ ذي صوتٍ من قَوْسٍ أو رِيح.

- (عَوَّة): مثل الضَّوَّة، وهي الصَّوتُ والجَلَبة. و(العَوْعاَة والغَوْغَاة): أصوات النَّاس وجَلبَتُهم المختلطة[4].

- (غَمْغَمَة): غَمْغَم، (غَمْغمَة، وتَغَمْغُما): اختلاط أصوات الأبطال في الحرب، ومن ذلك قول عنترة بن شداد: [كامل]

في حَوْمَة الموتِ التي لا تَشْتَكِي غَمـرَاتُها الأبْطـالُ غيـر تَغَمْغُـم[5]

ويقول الرَّاعي النُّميري: [رجز]

ضَـــرْبًا فَـــلا تَـــسْمَعُ إِلَّا غَمْغَمَـــهْ تَقْطَـعُ كُـلَّ سَـاعِدٍ وَجُمْجُمَـهْ[6]

- (فَجْفَجة): كثرة الكلام[7].

---

(1) لسان، 318/2.
(2) الترمذي: الحج، (ح:757)؛ ابن ماجة: المناسك، (ح:2887). والعجُّ: رفع الصَّوت بالتَّلبية.
(3) النسائي: الضحايا، (ح:4370)؛ أحمد: مسند الكوفيين، (ح:18651).
(4) لسان، 245/8.
(5) ديوانه، ص215؛ لسان، 444/12 (غمم)؛ تاج العروس (غمم)؛ المخصص، 139/2.
(6) ديوانه، ص280.
(7) كتاب الأفعال، 492/2.

- (فَقْفَقة): التَّوسُّع في الكلام نحو الفَيْهقة، ويُطلق أيضًا حكايةً لصوت الماء[1].

- (لَجب): اختلاط الأصوات. ومن ذلك قيل لصوت اختلاط أمواج البحر والتطامِها (لَجَب)[2]. يقال: جيشٌ (لَجب)، أي كثير مختلف الأصوات. ومن ذلك قول حجر بن خالد:

فلَـــو أنَّـــا شـــهِدْناكم نـــصَرْنا ... بـذِي لَجـبٍ أزَبَّ مـنَ العوالِـي[3]

ويقول الشَّاعرُ في وصف مجلس كثير الضَّوضاء:

جلِيسُهم ليس يُروَى من حدِيثِهُم ... يومًا وبعض حديثِ القوم مَمْلُولُ

تــرى مجالــسَهم مملــوءةً لَجَــبًا ... وكل ذاك فضولٌ عنك مَعْزُولُ[4]

- (لَجَّة، و لَجْلَجة): اختلاط الأصوات[5]. وفي حديث جهر الإمام بالتَّأمين بعد قراءة الفاتحة ورد قول الرَّاوي: "أمَّن ابنُ الزُّبير ومَن وراءه حتَّى إنَّ للمسجدِ لَلَجَّة"[6].

- (لَغا): اللَّغَا، الصَّوت، ويُطلق - عادةً - على الصَّوت المختلط[7]. وفي التَّنْزيل الحكيم: ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَا تَسۡمَعُواْ لِهَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانِ وَٱلۡغَوۡاْ فِيهِ لَعَلَّكُمۡ

(1) كتاب الأفعال، 492/2.
(2) الفائق، 36/1.
(3) ديوان الحماسة، 200/1. (الأزبّ): الكثير الشَّعر، و(العوالي): الرِّماح، وقد كنى الشَّاعرُ عن كثرة الرّماح برجل كثير الشعر، قوي العضلات.
(4) قرى الضيف، 451/1.
(5) لسان، 355/2.
(6) صحيح البخاري: باب جهر الإمام بالتأمين، (ح:747).
(7) لسان، 251/15.

تَغْلِبُونَ ﴿٢٦﴾ ﴾ (فصلت: 26).

وفي حديث الإنصات إلى الخطبة يوم الجمعة قوله (ﷺ): "مَنْ قال لصاحِبِه: أنصتْ! فقد لغا". وفي روايةٍ أخرى: "إذا قلتَ لصاحبك: انصتْ! يوم الجمعة والإمام يخطب؛ فقد لغَوْتَ"[1].

- (لَغْط): لغَط، يلْغَط، (لغَطا، لِغَاطًا، لَغْطا، لَغِيطا)، الأصوات المبهَمَة التي لا تُفهَم. يقال: (لغَطُ) القومِ: أي ضجَّتُهم غير المفهومة[2]. وفي حديث كتاب رسول الله (ﷺ) إلى هرقْل عظيم الرُّوم قول الراوي: "فلما أن قضى مقالتَه؛ علَت أصواتُ الذين حَوْله من عظماء الرُّوم، وكثُر لغطُهم"[3]. ومنه حديث عائشة ورقص الحبشة، قالت: "كان رسول الله (ﷺ) جالسًا، فسَمعْنا لَغَطًا وصوت صبيان"[4]. ومن إطلاقه على صوت المعدة، قول الراجز:

تَـــسمَعُ للأحـــشاءِ عـــنه لَغْطـــاَ   ولـــلـــيَدَين جُـــسْأةً وبَـــــددَا[5]

- (نَبْنَبة): صوت الرَّجل إذا هذى عند الجماع.

- (هَثْهَاث): الصَّوت المختلط في حربٍ أو صخَب[6]. قال العجاج مرتجزًا:

---

(1) البخاري: الجمعة، الترمذي: الجمعة، (ح:458)؛ مسلم: الجمعة، (ح:1404). وروايات أخرى بينها اختلافاتٌ طفيفة.

(2) لسان، 391/7.

(3) البخاري: الجهاد والسير، (ح:2723).

(4) الترمذي: المناقب، (ح:3624).

(5) معاني القرآن للفراء، 405/1؛ أمالي المرتضى، 259/2، الخصائص، 432/2. وههنا إضمار فعل (ترى) لليدين بددا. وهو نظير قولُ الشَّاعر: علفتها طبنًا وماءً، أي: وسقَيتُها ماء، لأن الماء لا يعلف.

(6) لسان، 198/2.

وأمــــراءُ أفــــسَدُوا فعاثُــــوا فهَثْهَــــثوا فكثُــــر الهَــــثْهَاثُ

ويُطلق (الهَثْهاث) أيضًا على حكاية بعض كلام الألثغ.

- (هَجْهَجة): أصوات الأبطال المختلطة في الحرب، ومنه قول عمر بن الأطنابة مفتخرًا بقومه من الخزرج: [كامل]

الـضَّاربينَ الكـبشَ يبـرُق بيـضُهُ ضرْبَ المُهَجْهِجِ عن حِيَاضِ الآبِلِ[1]

وقول الشنفرى وقد قَتَل هو وأصحابُه نفرًا من العوص، وهي قبيلة من بجيلة: [طويل]

فثاروا إليْنَا في السَّوادِ فهَجْهَجُوا وصـوَّتَ فيـنَا بالـصَّباحِ المثوّب[2]

ويُطلق أيضًا لزجر الأسد.

- (هَزْمَجَة): اختلاطُ الصَّوت، يقال: صوتٌ (هُزَامِج): مختَلطٌ بعضه في بعض[3].

- (هَشْهَاش): القومِ، أي صوت حركتهم في السَّير[4].

- (هَضَب): يقال: هضَبَ القومُ في الحديث: خاضوا فيه دفعةً واحدةً، وارتَفعت بها أصواتهم[5]. وفي الحديث الذي وردَ فيه نَومُ النَّبي (ﷺ) وأصحابه في سفر. قيل: "فَنَامَ حتَّى طَلَعَتْ الشَّمْسُ، فَاسْتَيْقَظَ فُلانٌ وَفُلانٌ فِيهِمْ

(1) ديوان الحماسة، 289/2 - 290.
(2) الأغاني، 153/10.
(3) لسان، 392/2.
(4) كتاب الأفعال، 368/3.
(5) لسان، 785/1.

عُمَرُ، فَقَالَ اهْضِبُوا"[1]. أي تكلّموا.

- (هَضْهَضة): تتابُع الأصوات في الحرب[2].

- (هَمْشَة): صوت الجماعة المختلط. يقال للنَّاس إذا كَثُروا بمكانٍ؛ فأقبلوا وأدبروا واختلطوا إنَّهم: يَهْتَمِشون، ويطلق أيضًا على الجراد إذا كان في وعاءٍ فعلا بعضُه على بعض، فيقال: هَمشة في الوعاء. والهَمْشة: الكلام والحركة[3].

- (هَيْضَلة): أصوات النَّاس المختلطة[4]. ويطلق (الهيْضَل) على العدد الكثير فيقال للجماعة إذا خرجت في الغزو أو نحوه: (هَيْطَلَة) و(هَيْضَلة). والضاد أشهَر[5]. ومنه قول مؤمل بن خاقان في خطبة نكاح: "إنَّ تميمًا له الشَّرَفُ القديم العود، والعزُّ الأقعس، والعدد الهيضَل..."[6]. وإطلاق (الهيْضَل) على أصوات النَّاس، من باب التَّوسُّع، ومن العلاقة التَّلازميَّة بين كثرة النَّاس، وإحداث الضَّجَّة والجلبة والضَّوضاء الكثير.

- (وَحَى): صوتُ النَّاس وغيرِهم. ويقال: سمِعتُ وحاهُ ووَغاه. ووحاةُ الرَّعد: صوتُه[7].

- (وَعَى): لغة في (الوَغَى): وهو الغَمْغَمة، وأصوات الرِّجال في

(1) مسند أحمد بن حنبل: مسند عبد الله بن مسعود، (ح:4421).
(2) كتاب الأفعال، 285/3.
(3) الصحاح في اللغة، 256/2؛ المخصص، 175/1.
(4) لسان، 698/11.
(5) المزهر، 439/1؛ 235/2.
(6) البيان والتبيين، 77/1.
(7) لسان، 382/15.

الحرْب، وسُمِّيت الحرب (وَغًى) على سبيل التَّوسُّع وكثرة الاستعمال[1]. يقول الشَّاعرُ في تشبيه مجلس خمرة بساحة حرب:

كـــأنَّ فُكاهَـــاتِهم إذا عَلَـــتْ غَمَـاغِمُ للحَـرْب فـيها شِـعَارُ[2]

(1) لسان، 397/15.

(2) قرى الضيف، 309/2.

(11) أصواتٌ عامَّة

- (إِرْزِيـز): الـصَّوت، مأخـوذٌ مـن الـرِّز. ويقـال: سـمعتُ رِزَّ الـرَّعد وغيـره، وأريـزَ الـرَّعد ورَزِيـزه: أي صـوته. ويُطلـق الإرزيـزُ أيـضًا علـى الطَّـويل الصَّوت[1].

- (أَزَّة/ أَزِيز): الصَّوت. ومن ذلك حديث سمرة: "كَسَفَتَ الشَّمسُ على عهد النَّبي (ﷺ)، فأتَيتُ المسجدَ، فإذا هو يأزَزُ"[2]، وقيل بل هو الصَّوت المنبعث من كثرة امتلاء المجلس بالنَّاس[3].

- (أَيْلَمَة): الصَّوت. يقال: ما سمِعتُ له أَيْلَمَة. أي: لم أسمعْ له صوتًا[4].

- (بُحَّة): الصَّوت وغلظه. ومن الإتباع: شحيحٌ بحيح.

- (بَعْبَعة): تتابُع الكلام في عجلة[5].

- (تَمْتَمَة): تردُّدٌ في الكلام، يقال: "تكلَّمَ فما تَمْتَم ولا تَلعْثَم"[6].

- (ثُهَات): الصَّوت والدُّعاء.

- (جَرْس): الصَّوت عامَّة، ويُطلق على نَقْر الطَّائر الحبَّ؛ إذا سُمِعَ

---

(1) المخصص، 180/1؛ لسان، 353/5.
(2) لسان، 307/5.
(3) لسان، 307/5.
(4) لسان، 22/12.
(5) كتاب الأفعال، 109/1.
(6) كتاب الأفعال، 146/1.

وَقْعُ منقاره[1].

- (خَوَاة، وحَوَاة): الصَّوت[2].

- (رِزّ): قيل هو الصَّوت مطلقًا، ومن ذلك قولهم (رِزُّ الرَّعد). أي: صوته. وقيل: الصَّوت الذي يسمُعه الإنسان من بعيدٍ، أو الذي يسمعه ولا يدري ما هو[3]. وقيل: هو - في الأصل - الصَّوت الخفيُّ. ومن ذلك قول علي: "مَنْ وَجَدَ في بَطْنِه رِزًّا؛ فلْيَنْصرِفْ وليتَوَضَّأ"[4]. وفي الشِّعر: قال أبو السّوداء العِجلي:

إذا سَمِعنَ الرِّزَّ من رباحِ … شايَحْن منه أيَّما شِياحِ[5]

ويقول لبيد في وصف بقرة أكل السَّبعُ ولدها؛ فأقبلتْ تطوف خَلْفَه:

وتسمَّعت رِزَّ الأنيسِ فَراعَها … عن ظهرِ غيبٍ والأنيسُ سَقامُها[6].

- (رَزَمة): الصَّوت.

- (زُبْية، وأَزْبِيّ): الصَّوت[7]. يقول صخر الغي الهذلي: [منسرح]

كأنَّ أَزْبِيَّها إذا رُدِمَتْ … هَزْمُ بُغاةٍ إثْرَ ما فَقَدُوا[8]

- (زُجْلة): بضمِّ الزَّاي وفتحها، الصَّوت، وقيل صوتُ النَّاس، وبِهما

---

(1) لسان، 206/1.
(2) لسان، 210/14.
(3) لسان، 353/5.
(4) النهاية في غريب الأثر، 219/2.
(5) (الشِّياح): الحذَر من الشيء، والإعراض عنه. (لسان، 501/2).
(6) لسان، 655/1. أي أنَّ البقرة سمعت أصوات الصَّيادين، وهم سقامها يصيدونها.
(7) لسان، 354/14.
(8) شرح أشعار الهذليين، ص258؛ لسان، 237/12 (درم)؛ مقاييس اللغة، 101/1.

رُوِي قول الشّاعر:

شَـــدِيدَةُ أَزِّ الآخِـــرَيْنِ كَأنَّهـــا   إذَا ابْـتَدَّهَا العَلْجـانِ زُجْلَـةُ قَافِـلِ (1)

- (زَمْجَرَة): الصَّوت، وخصّ به بعضهم الصَّوت من الجوف. يقال: زمجَر الشَّخص، إذا أكثرَ من الصَّخَب والصِّياح والزَّجر.

- (زَمْخَرَة): مثل الزَّمجرة. فيقال: زمخَر النَّمر، إذا غضبَ وصاح.

- (زِياط): الصِّياح، يقال: رجلٌ زَيَّاطٌ، أي صَيَّاح. والزِّياطُ أيضًا: الجُلجل(2).

- (سَحِيل، وسُحال): الصَّوت(3). ويُطلق على نهيق الحمار. ومنه (المِسْحَل)، وهو عير الفلاة، سُمِّي كذلك لصوته(4). قال ذو الرُّمَّة في وَصف عَيْر: [طويل]

تُغَنِّـيه مـن بـين الـصَّبِيَّيْن أُبْـنَةٌ   نَهـومٌ إذا مـا ارتـدَّ فـيها سَـحِيلُها (5)

ومن ذلك قول رؤبة يصف حمارًا:

حَشْرجَ في الجَوفِ سَحيلاً أو شَهَقْ   حتَّـى يُقـالَ ناهِـقٌ ومـا نهَـقْ (6)

---

(1) تاج العروس، 7127/1.

(2) العباب الزاخر، 259/1.

(3) لسان، 4/13؛ المزهر، 221/2.

(4) إصلاح المنطق، 180/1.

(5) ديوانه، 932/2؛ لسان، 4/13 (أبن)؛ تهذيب اللغة، 504/15؛ والأُبْنَة: العُقدة، و(نَهوم): أي، ينهم وينحِط في جوفه، والنحيم والسحيل صوتان. (النَّحط): صوت الخيل من الثقل والإعياء. فيقال: نحط ينحط نحيطًا، أي: زَفَر، زفيرًا.

(6) ديوانه، ص106؛ البيان والتبيين، 94/1.

- (صَأْصَأة): الصَّوت عامَّة[1].

- (صَلْصَلَة): الصَّوت. يقال: حمارٌ مُصَلصِل، وصُلصُل، وصُلاصِل: مُصوِّت. و(الصَّلْصال): الطين اليابس الذي (يَصِلُّ) أي يصوِّتُ من يُبْسِه. وفي التَّنْزيل: ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَـٰنَ مِن صَلْصَـٰلٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ ﴾ (الحجر: 26)[2].

- يُطلق (الصَّلْصَلَة) أيضًا على صوت الحديد واللِّجام.

- (صَوْت): صاتَ، (يَصُوت/ يَصَات). (أصات). (صوَّت): صاح. وهو جرسُ الكلام، وكل ما يُسمَع فهو صوت. يقال: صائتٌ، مصوِّت، مِصْوات. ورجلٌ (صيِّت): قويُّ الصَّوت.

- (صَيِّق): الصَّوت، قيل إنَّها كلمة عبرانية الأصل معرَّبة، وأصلها (زيقا)[3].

- (عَرَك، وعَرِك): بمعنى الصَّوت[4].

- (عَرِين): الصَّوت[5].

- (عَقِيرة): الصَّوت. قيل إنَّ أصل اكتساب هذا اللَّفظ معنى الصَّوت أنَّ رجلاً عُقِرَت رجلُه؛ فوضع الرِّجل العقيرةَ على الصَّحيحة وبكى عليها بأعلى صوته، فقيل: رفَع عَقِيرته، فجرى ذلك مجرى الأمثال حتَّى أصبح يُقال لكلِّ مَن رفع صوته بغناءٍ أو قراءة أو بكاء أو نحو ذلك إنَّه قد "رَفَع عَقِيرته".

---

(1) كتاب الأفعال، 263/2.

(2) وردت لفظة (صلصال) في السورة نفسها، آية: 28، 33، وفي سورة الرحمن، آية 14.

(3) لسان، 208/10.

(4) لسان، 467/10.

(5) لسان، 444/11.

ومنه حديث عمرو بن العاص: "أنَّه رفَع عقيرتَه يتغنَّى؛ فاجتمع النَّاسُ عليه فقرأ القرآنَ؛ فتفرَّقوا، فقال: يا بني المتْكَاء، إذا أخذتُ في مزامير الشَّيطان، اجتمعتُمْ، وإذا أخذتُ في كتاب الله تَفَرَّقتم"[1]. وقول عبد الصمد بن المعذل: [مجزوء الكامل]

أيُّهـــا الـــرَّافِعُ فـــي المـــشْـ ... ـــجِـــدِ بالـــصَّوت العَقيـــرهْ

قتلَتْنِـــي عيـــنُك الـــنَّجْـ ... ـــلاءُ والقـــتْلُ كبيـــرهْ[2]

- (غَطْمَطِيط، وتَغَطْمُط): الصَّوت. يقول الشَّاعرُ: [متقارب]

بَطـــيءٌ ضِـــفنٌّ إذا مـــا مـــشى ... ســـمعتَ لأعفاَجِـــه غَطْمَطـــيطا[3]

ويُطلق (الغَطْمَطيط) على البحر أيضًا.

- (غَوِيق): الصَّوت من كلِّ شيءٍ[4].

- (غَيْطَلَة): الصَّوت والجَلَبة. يقال: (غَيْطَلَة الحرب): كثرة أصواتها وغُبَارِها[5].

- (فَهْفَهة): صوت العيّ. يقال: رجلٌ فَهٌّ، وفَهْفَهٌ[6].

- (كَدَفَة): الصَّوت الذي يسمعُه الإنسان من مُعَايَنة[7]. و(الحَدَفة،

(1) النهاية في غريب الأثر، 275/3؛ 293/4. و(المَتْكاء): هي المرأة التي لم تُخفض، أي: لم تختَن.
(2) 278/13.
(3) تاج العروس، 516/19؛ تهذيب اللغة، 63/8؛ لسان، 439/12.
(4) لسان، 295/10.
(5) لسان، 497/11.
(6) كتاب الأفعال، 491/2.
(7) لسان، 296/9.

والهَذْفة، والحَشْكَة، والهَذْأة، والوَيْدَة، والأَوِيد، والأزّ، والأَزِيز): جميعها مثل (الكَدَفة). فيقال: سمعتُ كدفةَ القوم وحذَفتهُم، وهذْفَتهم، وحَشْكتَهم.

- (لَثْلَثة): الكلام غير البيّن، لَثْلَث في كلامه، فهو (لَثْلاث)[1].

- (مَطْمَطة): مدُّ الصَّوت بالكلام[2].

- (نِداء، ونُداء): الصَّوت. يقال: ناداه، نادى به، (مُناداة، ونِداء): أي صاح به.

- (هَزْمَة، وهَزَم، واهْتِزَام، وتَهزُّم): يُراد بها الصَّوت. ويمكن إضافتُها إلى كثيرٍ من الأشياءِ للدَّلالة على أصواتها أو صفات أصْواتِها. فيقال: (هَزْمُ/ هَزِيم) للفرس الشَّديد الصَّوت)، ويقال: (هَزْمَة) للقِدْر الشَّديدة الغَلَيان، و(اهْتِزَام) لصوت جريان الفرس، و(هَزِيم) لصوت الرَّعد[3]. ومن إطلاقه على صوت الرعد قول أبو زبيد الطائي: [طويل]

كـأنَّ اهتـزامَ الـرَّعدِ خـالَطَ جَـوفَهُ تَجاوَبَ مـنها الخَيـزُرانُ المثَجَّـرُ[4]

ومما جاء من ذلك وصفًا لأصوات القُدُور، حديث ابن عمر (رضي الله عنه): "في قِدرْ هَزِمةٍ". أي: شديدة الغلَيان[5]. ومن الشِّعر قول عمرو بن أحمر الباهلي في وصف قدور: [طويل]

لهـا لَغَـطٌ جُـنْحَ الظَّـلامِ كأنَّـهُ عجَـارِفُ غِـيْثٍ رائـحٍ متهـزِّمِ[6]

---

(1) كتاب الأفعال، 157/3.

(2) كتاب الأفعال، 210/3.

(3) لسان، 609/12.

(4) ديوانه، ص60؛ تاج العروس، 314/15 (ثجر)؛ تهذيب اللغة، 210/7؛ لسان، 238/4 (خزر).

(5) النهاية، 262/5.

(6) ديوان الحماسة، 336/2. و(اللَّغط): اختلاط الأصوات، و(العجارف): الأمطار الشديدة، و(المتهزِّم): شديدة أصوات الرَّعد.

وقول كثير: [خفيف]

تَسمَع الـرَّعدَ فـي المُخِـيلةِ مـنها   مـثلَ هَـزْمِ القُـرومِ فـي الأشْـوالِ[1]

- (وَحْفَة): الصَّوت[2].

(1) ديوانه، ص398؛ لسان، 288/12.

(2) لسان، 353/9.

(12) أصوات الجنِّ

- (زِيزِيم): صوت الجنِّ باللَّيل[1].

- (صَنْج): يقال: (صَنْج) الجنّ: أي أصواتها[2]. قيل: سُمِّي الأعشى (صَنَّاجة العرب) لكثرة ما غنتْ بشعره، أو لأنَّه أوَّل من ذكر الصَّنج في شعره إذ قال: [بسيط]

وُمُسْتَجِيبٍ تَخَالُ الصَّنج يسمعه ... إذا ترجِّعُ فِيه القَيْنةُ الفُضُلُ[3]

وقول النعمان بن نضلة العدوي: [طويل]

إذا شئتُ غنَّتني دَهَاقينُ قريةٍ ... وصَنَّاجةٌ تحدو على كلِّ مَنْسَمِ[4]

ويقول القطامي: [وافر]

تَبيتُ الغُولُ تَهْرِجُ أن تَراهُ ... وصَنْجُ الجنِّ من طربٍ يَهِيمُ[5]

- (عَزِيف): عزَف، يعزِف، أصوات الجنِّ[6]. يقول يعلى الأحول بن مسلم الأزدي: [طويل]

---

(1) لسان، 280/12.

(2) لسان، 311/2.

(3) ديوانه، ص109؛ تاج العروس، 72/6 (صنج)؛ ثمار القلوب، 161/1؛ كتاب العين، 44/7.

(4) لسان، 136/14 (جذا)؛ تاج العروس، 73/6 (صنج)؛ مجمل اللغة، 418/1؛ مقاييس اللغة، 1/ 439؛ المخصص، 386/12؛ فصل المقال، 8/1.

(5) ديوانه، ص115؛ لسان، 311/2 (صنج)؛ تاج العروس، 73/6 (صنج).

(6) لسان، 244/9.

فليتَ القِلاصَ الأدْمَ وخدَتْ بنا بوادٍ يمانٍ ذي ربًى ومَحانِ
يُدافِعُنا من جانِبَيْه كلَيْهِما عزِيفانِ من طرفائهِ هَدِبانِ[1]

وفي الحديث: "كانت الجنُّ تَعْزِفُ اللَّيلَ كلَّهُ بين الصَّفا والمروة"[2]. قيل تلك أصوات الرِّياح المتقلِّبة في الجوِّ، غير أنَّ أهل البادية توهَّموها أصوات الجن[3].

- (هَذْهَد): قيل إنه من أصوات الجنِّ[4].

- (هَسِيس) الجنِّ: عزِيفُها في القَفر. وهو أيضًا الكلام الذي لا يُفهَم لخفيته.

- (هَواهِيَة): يقال: سمعتُ هواهِيَةَ القوم، أي: أصواتهم مثل عزيف الجنِّ[5].

(1) الأغاني، 153/22.
(2) المستدرك على الصحيحين، (ح:3073).
(3) النهاية في غريب الأثر، 230/3.
(4) لسان، 434/3.
(5) المزهر، 143/2.

الفصل الثّاني
أصوات الحيوان

(1) حيوانات أليفة

(2) وحوش

(3) طيور

(4) حشرات وزواحف وهوام وما إليها

(1) أصوات حيوانات أليفة

• **إبل**

- (**أَجيج**) الظَّليم: صوت حفيفه عند عَدْوِه. قال الشَّاعرُ في وصف ناقة: [طويل]

فَراحَتْ وأطرافُ الصُّوى مخْزَئلَّة ... تـئِجُّ كما أَجَّ الظَّليم المفزَّع[1]

- (**أَدٌّ**، أ د د): أدَّ (البعير/النَّاقة)، يؤدُّ، أدًّا: حنينُ النَّاقة ومدُّها لصوتها[2].

- (**إِرْزَام**): صوت الفَصيل من الإبل[3].

- (**أَطِيط**، أ ط ط): أطَّت (الإبلُ)، تَئطُّ، (أطًّا، وأطِيطًا). أي: أنَّتْ من ثِقَل الحِمل. ومن أقوال العرب: "لا أفعلُ كذا وكذا ما أطَّت الإبِلُ"، أي لن أفعله. ومنه قول الأعشى: [بسيط]

ألستَ مُنْتَهِيًا عن نحتِ أثْلَتِنَا ... ولستَ ضائِرَها ما أطَّت الإبلُ[4]

ومن إطلاق (الأطيط) على أصوات الإبل حديث أمِّ زرع في قول المرأة الحادية عشرة عن زوجها أبي زرع: "وجَدَني في أهلِ غُنَيمةٍ بِشقٍّ؛

---

(1) التنبيه والإيضاح، 191/1؛ تهذيب اللغة، 234/11؛ تاج العروس، 398/5 (أجج)؛ لسان، 206/2 (أجج). وتروى قافية البيت: المنفَّر.

(2) لسان، 71/3.

(3) لسان، 374/14.

(4) ديوانه، ص 111؛ تهذيب اللغة، 131/15؛ لسان، 256/7 (أطط)؛ مجمل اللغة، 168/1؛ مقاييس اللغة، 59/1.

فجعلني في أهل صَهيلٍ وأطيط"[1].

- (إنْقاض): صوت الصَّغير من الإبل[2]. و(القَرْقَرة): صوت الكبير من الإبل[3].

ومن إطلاقه على أصوات الإبل عامّة قول الطرماح: [خفيف]

وقِلاصًـــا لَـــمْ يَغْـــذُهُنَّ غـــبُوقٌ دَائِمـــاتِ النَّحِـــيمِ والإِنْقَـــاضِ[4]

- (بَخْبَخَة): بَخْبَخَ (البَعير)، بَخْبَخَة: أي، صوَّت، وهو هديرٌ يملأ البعير به فمَّه بشِقْشِقَته. وقيل: هي أوَّل هديره[5].

- (بُغَام، ب غ م): بَغَمَ، البعيرُ: يبغَم ويَبغِمُ، (بُغاما، بُغومًا): صوتٌ خفيفٌ لا يُفصِح به[6]. وفي الحديث قول الرَّاوي: "كانت إذا وضعتْ يدها على سنَامِ بعيرٍ أو عَجُزه، رفعَ بُغَامه"[7].

ومما ورد من ذلك في الشِّعر قول ذي الخِرَق الطهوي: [وافر]

حـــسِبتُ بُغـــام راحلتـــي عَـــناقًا ومـا هـي، ويـبَ غيـرِك، بالعـناقِ[8]

وقول أبي زبيد: [خفيف]

(1) البخاري: النكاح، (ح:4790)؛ مسلم: (فضائل الصحابة، (ح:4481).
(2) لسان، 434/4.
(3) لسان، 434/4.
(4) ديوانه، ص170.
(5) لسان، 6/3.
(6) لسان، 51/12.
(7) النهاية في غريب الأثر، 375/1.
(8) الإنصاف، 372/1؛ تذكرة النحاة، ص18؛ دلائل الإعجاز، 232/1؛ لسان (بغم)؛ مجالس ثعلب، 76/1؛ نوادر أبي زيد، ص116.

وإذا الـــدَّار أهلُهـــا أنكرونـــي عرفَتْنِـــي الدَّويَّـــةُ الملـــساءُ
عـــرفتْ ناقَتـــي الـــشَّمائلَ منِّـــي فهـــي إلا بُغَامُهـــا خرســـاءُ[1]

و(البُغَام) أيضًا من أصوات البقرة، والظبي.

- (بَغْبَغة): ضربٌ من الهدير، وهي أيضًا السُّرعة والعجلة في الكلام أو غيره[2]. و(البَغْباغ): حكاية بعض الهدير، وفي شعر رؤبة:

بِـــرَجْسِ بَغْـــبَاغِ الهديـــرِ البَهْـــبَه سـامٍ علـى الـزَّمارَةِ الْمُكَهْكِـهِ[3]

لكنَّ الصَّاغاني يذهب إلى أنَّ الرِّواية بالخاء (بَخْباخ) لا غير[4].

- (جَرْجَرَة): جَرْجَر، يُجَرجِر، (جرْجَرةً/ جِرْجارًا). قيل: هي الصَّوت مطلقًا، وقيل: تردُّد هدير الفَحْل في حنجرته[5].

وفي حديث عبد الله بن جعفر: "أنَّ النبي (ﷺ) دخل يومًا حائطًا من حيطان الأنصار، فإذا جملٌ قد أتاه فَجَرْجَر وذرفتْ عيناه"[6]. وفيه أيضًا حديث يعلى من مُرَّة الثقفي قال: "بينا نحن نسير معه (أي مع النبي (ﷺ) إذْ مرزْنا ببعيرٍ يُسنَى عليه، فلما رآه البعيرُ جَرْجَرَ، وَوَضَعَ جِرَانَهُ"[7]. ومن ذلك قول الأغلب العجلي في وصف فحل: [رجز]

وهْو إذا جَرْجَر بعد الهَبِّ

(1) الأغاني، 151/5.
(2) كتاب الأفعال، 109/1.
(3) ديوان رؤبة، ص166.
(4) تاج العروس، 5646/1.
(5) لسان، 131/4.
(6) مسند أحمد: مسند أهل البيت، (ح:1654).
(7) مسند أحمد: مسند الشاميين، (ح:16907).

جرْجَر في حَنْجرةٍ كالحبِّ

ويقول امرؤ القيس في وصف صحراء مترامية الأطراف: [طويل]

علــى لاحِــبٍ لا يُهــتدَى بِمــنارِهِ إذا ســافَه العَـوْدُ الدِّيافِـيُّ جَرْجَـرَا[1]

وتُطلَق (الجَرجرة) كذلك على صوت وقوع الماء في الجوف، وذلك حين يجرعه جرعًا متواترًا[2]. ومن ذلك الحديث النَّبوي الشَّريف: "الذي يَشْرَبُ فِي آنِيَةِ الْفِضَّةِ إِنَّمَا يُجَرْجِرُ فِي بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ"[3].

ويطلق كذلك على غير صوت الفَحْل من باب الاستعارة، كإطلاقه على صوت الإنسان، ومن ذلك قول الإمام علي ﷺ حين أغار النُّعمان بن بشير على عين التمر (سنة 39هـ)، قال: "يا أهلَ الكوفة... دعوتُكم إلى نُصْرة إخوانكم فَجرْجرْتُم جَرْجَرَة الجمل الأسير، وتثاقَلْتُم تثاقُلَ النِّضْو الأدبَر"[4].

وقد أطلِق كذلك على حَلْق الإنسان من باب الاستعارة، في حديث: "قومٌ يقرأون القرآنَ لا يُجَاوِزُ جَرَاجِرَهم"، أي: حُلوقهم، وسمَّاها جراجِرَةً تشبيهًا لها بالماء[5].

- (حَرَق): حَرَق (البعيرُ نابَه)، (يحرُقه، ويحرِقه)، حَرَقًا. أي: صوَّت به

(1) ديوانه، ص66؛ أساس البلاغة، (سوف)؛ تهذيب اللغة، 70/5؛ تاج العروس، 311/23؛ لسان، 108/9 (ديف)؛ مجمل اللغة، 304/2؛ مقاييس اللغة، 318/2.

(2) المزهر، 44/1.

(3) صحيح مسلم: باب تحريم أواني الذهب، (ح:5506)؛ والنهاية في غريب الأثر، 255/1.

(4) جمهرة خطب العرب، 424/1 - 426. وفي المثل: جرجَرَ لما عضَّه الكلوب، ويضرب لمن ذلَّ بعد عِزَّةٍ. (انظر: مجمع أمثال العرب، 179/1)، وقولهم: إنْ جرجَر العودُ؛ فزِدْه نوطًا (أو ثقلًا). أي إذا بخل البخيل في العطاء، فزد في إلحاحه. (انظر: جمهرة أمثال العرب، 370/1).

(5) النهاية في غريب الأثر، 255/1.

بأنْ سحقه فسُمِع له صَريف[1].

- (حَنِين، ح ن ن): حنَّ، يحِنُّ، حنِينًا: ترجيعُ النّاقة صوتَها إثرَ وَلَدها. ومنه قول العباس بن مرداس: [متقارب]

علــى أنّنــي بعــدما قــد مَــضَى ثلاثــون للهَجْــرِ حــولاً كَمِــيلا
يذكِّـــرُنيكَ حنــينُ العَجُـــولِ ونَـوْحُ الحمامَــةِ تدعُــو هَـديلا[2]

- (خُضَاف): خَضَفَ، خَضْفًا، وخُضافًا، بمعنى ضَرط. ويطلق عادة على ضراط الإبل[3].

- (دَرْدَجَة، د ر د ج): درْدَج النَّاقة: (تُدَردِج، درْدَجة): رِئْمانُ النَّاقة وَلَدَها[4].

- (رَزَمــة، ر ز م): رزَم، يــرزِم، (رَزَمًــا/ رَزَمــة/ إرْزام/ رَزِيــم): صــوتٌ تخــرجه الـنَّاقة مــن حلقهــا دون أن تفـتح بـه فاهــا[5]. و(الـرَّزمة) مـنْ أصـوات الرَّعد.

وفي قصَّة الهجرة النبويَّة: "أنَّ ناقتَه تَلحْلَحَت وأرْزَمت". أي لزمت مكانها وصوَّتت[6]. وفي الحديث أنَّ رسول الله (ﷺ) مرَّ بجابرٍ في غزوة تبوك؛

---

(1) لسان، 14/12.

(2) ديوانه، ص136؛ أساس البلاغة، ص 398؛ خزانة الأدب، 299/3؛ شرح الأشموني، 375/3؛ شرح شواهد الإيضاح، ص 198؛ الكتاب، 158/2؛ المقاصد النحوية، 489/4.

(3) جمهرة اللغة، 320/1.

(4) لسان، 271/2.

(5) لسان، 238/12.

(6) النهاية في غريب الأهر، 220/2.

فقال: "ما شأنُك يا جابر؟ فقلتُ: بعيري قد رَزَم"[(1)].

ويُقال في المثَل: "رزَمةٌ ولا دِرَّة". ويضرب لمن يعِدُ دائمًا ولا يوفي بوعده. والدِّرة: كثرة اللبن[(2)]. ومنه قوله تعالى: ﴿ وَأَرْسَلْنَا ٱلسَّمَآءَ عَلَيْهِم مِّدْرَارًا ﴾ (الأنعام: 6)[(3)]. ويقال: لا أفعلُ كذا وكذا ما أرْزَمتْ أمُّ حائل. أي: حنَّت في إثر ولدها[(4)]. وقد ضمَّن أبو ذؤيب الهذليُّ هذا المثل في قوله في وصف خمرة: [طويل]

فتلكَ التي لا يذهب الدَّهرَ حبُّها ولا ذكرُها ما أرْزَمَتْ أمُّ حائلِ[(5)]

- (رُغاء): رغا، يرغُو، رُغاء: صوتُ الإبل، وكلُّ ذوات الخفِّ. ويقال: (أرغى) فلانٌ بعيرَه، أي: حملَه على الرُّغاء ليهتدِيَ إليه الأضياف.

ورد في الحديث الذي رواه أبو هريرة عن النبي (ﷺ)، قوله: "لا يأتي أحدكم يوم القيامة بشاةٍ يحمِلُها على رَقَبَتِهِ لها يُعَار... ولا يأتي ببعير يحمِلُهُ على رَقَبَته له رُغاءٌ"[(6)].

وفي المثل قولُهم: "كفى برُغائها مُناديًا". أي: أنَّ صوتَ بعِيرِه يقوم

(1) مسند أحمد: باقي مسند المكثرين، (ح: 14374).

(2) وردت لفظة (مِدْرارا) أيضًا في سورة هود: 52، ونوح: 11).

(3) إصلاح المنطق، 393/1.

(4) إصلاح المنطق، 393/1.

(5) الأغاني، 284/6. وفي شرح أشعار الهذليين، ص147؛ ولسان (حول). ويروى: فتلك التي لا يبرَح القلبَ حبُّها..

(6) صحيح البخاري: كتاب الزكاة، (ح:1314)؛ وكتاب الهبة، (ح:2407)؛ صحيح مسلم: كتاب النذر، (ح:3099)؛ والترمذي: كتاب تفسير القرآن، (ح:3016)؛ وسنن النسائي: كتاب الزكاة، (ح: 2405)؛ وسنن أبي داود: كتاب الخراج والإمارة، (ح:2557).

مقام ندائه للأضياف[1]. ويُضربُ هذا المثَلُ للشَّيء الذي يَكفي مظهرُه عن مَخْبَره.

- (زَغْدَب): الهدير الشَّديد[2].

- (زَغْرَدة): صوت من هدير الفحل يُردِّدُه في جوفه[3].

- (سَجير): صوت الإبل إذا مَدَّتْ حَنِينَها، والفعل منه: سَجَر، يسْجر.

- (صَريف): صَرَف، يصرِف، صَرِيفًا، الصَّرف في اللغة: هو الصَّوت الضَّعيف، ومنه: صريف ناب البعير، وصريف البَكَرة، وصريف القلم[4]. وهو صوت أنياب الجمَل إذا حكَّ بعضها ببعض[5].

وفي الحديث: "أنَّه دخل حائطًا من حوائط المدينة، فإذا فيه جملان يَصْرِفان ويوعدان، فدَنَا منهما؛ فوضعا جُرْنَهُمَا"[6]. أما إطلاقه على صرير القلم عند الكتابة، فمنه حديث:"كأنِّي أسمعُ صَرِيفَ الأقلام"[7].

ومن الشعر في دلالة الصَّريف على صوت أنياب الجمل قول زياد المِلْقَطِيّ: [طويل]

على كلِّ ضُؤبَانٍ كأنَّ صريفهُ بِنابَيهِ صوتُ الأخطَب المتغرِّد[8]

---

(1) العسكري، أبو هلال. جمهرة الأمثال، 168/1.

(2) المخصص، 84/2.

(3) كتاب الأمثال، 112/2.

(4) مسائل خلافية، 103/1. ويطلق (الصَّريف) أيضًا على اللبن الحار. (المزهر، 342/1). و(أدب الكاتب، 142/1).

(5) لسان، 538/1.

(6) النهاية في غريب الحديث، 25/3.

(7) البخاري، 336. جمهرة خطب العرب، 221/3.

(8) الضُّؤبان: الجمل السّمين الشَّديد. لسان، 538/1 (ضأب)؛ تاج العروس، (ضأب).

وقول آخر:

فجئتُ ووهب كالخلاةِ تضمُّها إلى الشِّدقِ أنيابٌ لهنَّ صريفُ[1]

وقول الآخر: [طويل]

مُطلَّقةً أو ماتَ عنها حليلُها يظلُّ لنابَيْها عليه صَرِيفُ[2]

- (صَلْصَلة): صوت الجرَس أو الحديد إذا حُرِّك، ويُطلق في غير هذا المعنى. ومن إطلاقه على صوت بطن الدَّوَّاب قول أعرابيٍّ: [طويل]

فما وَجْدُ مِلْوَاحٍ من الهِيم خُلِّئَتْ عن الماء حتَّى جوفُها يَتَصَلْصَلُ
بأعظمَ مني غلَّةً وتَعطُّفًا إلى الوِردِ إلا أنَّني أتجَمَّلُ[3]

- (صَلْق): صَلَق (البعيرُ نابَه)، يصلِقُه، صلْقا، صوت أنيابِ البَعير إذا حكَّ بعضها ببعض[4].

- (ظَبْظَاب): ظَبْظَبَ، يُظَبْظِب والجمع: (ظباظِب): يُطلق في الأصل على الصِّياح والجلَبة. ويطلق على الأصوات الصَّادرة من أجواف الإبل عند شعورها بالعطش الشَّديد[5]. قال الشَّاعرُ:

جاءتْ مع الصُّبح لها ظَباظبٌ فغشيَ الذَّادَةَ منها عاكبُ[6]

---

(1) البيان والتبيين، 38/1.
(2) لسان، 265/1 (جرشب)؛ تاج العروس، 160/2 (جرشب).
(3) البيان، 417/1.
(4) لسان، 205/10.
(5) لسان، 569/1.
(6) لسان، 568/1؛ وتاج العروس، 794/1؛ ومجالس ثعلب، 67/1.

- (فَذِيذ): فَذَّ، فذًّا وفذيذًا: صوت الناقة[1].

- (قَبيب): قبَّ (الأسد/ الفَحْل أنيابه)، يقُبُّها، (قبًا، وقَبِيبًا): الصَّوت، ومن ذلك في المثَل قولهم: ما سمعنا العام لها قابَّة. أي: قبيبًا، وهو الصَّوت[2].

ويراد به - عادةً - صوت أنيابِ الأسد والفحل[3]. وممَّا ورد في الشِّعر من ذلك قول أبي ذُؤيب الهذلي: [وافر]

كأنَّ مُحرَّبًا من أسدِ تَرْجٍ ... يُنازِلهم لِنابَيْه قَبِيبُ[4]

و(القَبْقَبَة والقَبْقاب): مثل القَبيب[5]. وقيل: هي صوت جوف الفَرس.

- (قَرْقَرَة): قَرقَر (البعيرُ)، قرقَرةً، هدير البعير. ويقال: بعيرٌ قرقارُ الهدير: أي صافي الصَّوت في هديره. ويُطلق أيضًا على صوت الدَّجاج والحمام (قرقَرة).

- (قَعْقَعَة): من أصوات الرَّعد، والسِّلاح. ومن إطلاقها على صوت بطن الجواد أو البعير، قول سويد الحارثي:

أشارتْ له الحربُ العَوانُ فجاءها ... يُقَعْقِعُ بالأقراب أوَّل من أتى[6]

(1) كتاب الأفعال، 480/2.

(2) المزهر، 105/1؛ إصلاح المنطق، 426/1.

(3) لسان، 657/1.

(4) أساس البلاغة، (قبب)؛ تاج العروس، 254/2 (حرب)؛ شرح أشعار الهذليين، ص110. والبيت وصف للشجاع المنازل الذي يكرُّ على الأبطال كأنه أسد. ويروى عجز البيت أيضًا على: أرى ذو كِدْنَةٍ لنابَيْه قبيبُ.

(5) لسان، 659/1.

(6) الحماسة، 348/1.

- (كَتِيت): صوت الإبل. وقيل صوت البَكر منها، و(الكتيت) فوق (الكشيش)، ودون (الهدير).

- (كَشيش): صوت الذَّكر من الإبل حين يبلغ الهدير، وهو صوتٌ دون الكَتيت[1]. وهو من أصوات الأفعى، والضَّب. و(الكَشْكَشة): لغة لتميم يزيدونها بعد كاف المؤنَّث[2].

- (هَبْهَبة): من أصوات الفَحل، وتُستعمَل أيضًا لأصوات التُّيوس.

- (هَتّ): هَتّ: هتَّ، يهُتُّ، (هتًّا/ هَتِيتا)، صوت وقْعِ قوائم البعير[3].

وقيل: هو مرحلة من أصوات البعير، فيقال: البَكْر يهِتُّ هتيتًا، ثم يكِشُّ كشيشًا، ثم يهدر. وفي شعر عروة بن الورد قوله: [وافر]

ورُبَّتَ شُبْعَةٍ آثَرتُ فيها   يدًا، جاءت تُغِيرُ، لها هَتِيتُ[4]

و(الهَتِيت): أيضًا، صوتُ صب مادَّةٍ سائلة في آنيةٍ أو غيرها.

- (هَدَجَة): رزَمَة النَّاقة وحَنِينُها على ولَدِها. و(التَّهدُّج): تقطُّع الصَّوت[5].

يقول الأخطل: [كامل]

ولقد علِمتِ إذا العِشارُ تروَّحتْ   هَدَجَ الرِّئالِ تكبُّهنَّ شَمالا

أنّا نعجِّلُ بالعبيطِ لضيفِنا   قبل العِيالِ ونقتُلُ الأبطالا

(1) لسان، 77/2.
(2) كتاب الأفعال، 109/3.
(3) لسان، 102/2.
(4) ديوانه، ص20.
(5) لسان، 389/2.

ويطلق (الهدجة) أيضًا على المشية الخفيفة. ومنه حديث: "فإذا هو شيخٌ يَهْدِجُ". أي: يمشي بارتعاشٍ رويدًا رُويدا[1].

- (هَدِير، هـ د ر): هَدَر (البَعير)، يهدِر، (هدْرا، وهدِيرا). أي: صوَّت في غير شِقشِقة. ويقال: إبلٌ (هَوادِر). أي: مصوِّتة كثيرة الصَّخب[2].

وفي المثَل: "كالمُهدِّر في العُنَّة". ويضرب هذا المثل لمن يملأ الأسماع ضجيجًا، ويجمع النَّاس وليس وراء ذلك شيء. و(الهَديل)، لغةٌ في الهَدِير. يقول العجاج مرتجزًا:

يمكـن الـسَّيف إذا الـرَّامحُ انْأطـرْ ... مـن هَامَـةِ اللَّـيثِ إذا اللَّـيث هتَـرْ

كجَمـلِ البَحـرِ إذا خـاضَ جـسرْ ... غـواربَ الـيمّ إذا الـيمُّ هَــدَرْ[3]

- (هَميس): صوت نقل أخفاف الإبل الخفيف، ويقال: همْسًا وصَهْ! أو اهمسْ وصَهْ! أي: امشِ خفيًّا واسكُتْ. و(الهَميس) من الصَّوت، الخفيُّ مما لا إظهارَ فيه. ومنه يقال: (تهامَس) القومُ: أي: تكلَّموا بسِرٍّ. ومن إطلاقه على صوت أخفاف الإبل قولُ الشَّاعر:

وهــنَّ يمـــشين بـــنا هَمِيـــسَا ... إنْ تـصدُق الطَّيـرُ نَـنِكْ لميـسَا[4].

- (وَخْي): حُسنُ صوت مشيِ النّاقة أو الجمل[5].

---

(1) النهاية في غريب الأثر، 249/5.

(2) لسان، 258/5.

(3) البيان والتبيين، 94/1.

(4) النهاية في غريب الأثر، 272/5. وقيل إنَّ ابن عباس (رضي الله عنه) كان في ركبٍ يقصد بيت الله الحرام، فأخذ بذَنَب ناقة، وأنشد هذا البيت، فأنكر عليه أصحابه ذلك لما فيه من الرَّفث؛ فقال: إنَّما الرَّفث ما روجع به النِّساء، أي ما خوطبت به المرأة، وكانت حاضرة. أما ما يقال في غير محضر النِّساء فليس رفثا. (لسان، 114/4).

(5) لسان، 343/9.

- بغل

- (شَحيج): شَحَج، (يشحَج/ يشحِج)، (شَحِيجا/ شُحاجا)، صوت البغل، وبعض أصوات الحمار. وقيل: صوت البغل والحمار والغراب إذا أسنَّ[1]. ومن ألقاب البغال: بنات شاحِج، وبنات شحَّاج.

وفي الأثر أنَّ ابن عمر (ﷺ) دخل المسجد فرأى قاصًّا صيَّاحا؛ فقال: "اخفِضْ من صوتك! ألم تعلمْ أنَّ الله يُبغضُ كل شحَّاج؟". فكأنَّه يعرِّض به بقوله تعالى: ﴿إِنَّ أَنكَرَ ٱلْأَصْوَٰتِ لَصَوْتُ ٱلْحَمِيرِ﴾ (لقمان: 19).

ومن إطلاق (الشَّحيج) على صوت الإنسان مجازًا، قول الراعي النميري: [بسيط]

يـا طيـبَها لـيلةً تخـوَّنها داعٍ ... دعـا فـي فـروعِ الـصُّبحِ شـحَّاجِ[2]

- بَقَر

- (بُغَام): بَغَم، يَبْغَم/ يبغِم (بالفتح والكسر)، بُغَامًا، يستَعمَل عادةً للإبل، وربَّما استُعمل في صوت البقرة[3]. ومن ذلك قول لبيد في وصف بقرةٍ وحشيَّة: [كامل]

خنساءُ ضـيَّعَتِ الفرِيـرَ فلـم يَـرِمْ ... عُـرض الـشَّقائق طـرفُها وبُغامُهـا[4]

- (ثُواج): ثاجَت (البقر)، تَثاجُ، (ثَوجًا، وثُواجًا)، من أصوات البقر[5].

---

(1) لسان، 305/2.

(2) ديوانه، ص29؛ تاج العروس، 57/6 (شحج)؛ لسان، 305/2 (شحج).

(3) لسان، 52/12.

(4) ديوانه، ص308؛ لسان، 52/12 (بغم)؛ تاج العروس، 36/16 (خنس)؛ مقاييس اللغة، 172/3؛ المخصص، 41/8؛ كتاب العين، 199/4.

(5) لسان، 223/2.

- (هَمْهَمَة): هَمْهَمَ (الجواد/ الأسدُ)، يُهَمْهِمُ، هَمْهَمةً، قيل: هي - في الأصل - صوت البقرة. وهي ترديد الصَّوت في الصَّدر[1].

ومن إطلاقه على أصواتٍ أخرى ما جاء في الحديث عن مروان بن محمد عن سعيدٍ بن عبد العزيز، قال: "لما كان أيَّام الحرَّة، لم يؤذَّن في مسجد النَّبي (ﷺ) ثلاثًا، ولم يُقَم، ولم يبرحْ سعيد بن المسيّب من المسجد، وكان لا يعرف وقتَ الصَّلاة إلا بهمهمةٍ يسمعها من قبر النَّبي"[2].

- تيْس

- (ظَاء): صوت التَّيس، أي نَبِيبُه[3]. يقول أوس بن حجر، وقيل المعلى بن جمال العبدي: [وافر]

يَــصُوعُ عُــنُوقَها أَحْــوَى زَنِــيم لَــهُ ظــاءٌ كمــا صَــخِبَ الغَــرِيمُ[4]

- (ظَأْب/ ظَاب، وظَأْم): صوت التَّيس. أو صياحه عند الهِياج[5].

ومن إطلاق (الظَّأب) على أصوات النَّاس، و(الظَّبظاب) على أصوات الإبل قول صفي الدين الحلي: [الكامل]

ظَـأْبُ الحُـداةِ يحـثُّها، فـإذا وَنَـتْ تَفنــى بزَجــرِ حُــداتِها الأفظــاظِ

ظَـبظابُها أَلَــمُ المَــسيرِ، ووَقعُهــا بِـيَدَيْ حُـداةٍ فـي المَـسِيرِ غِـلاظِ[6]

---

(1) لسان، 622/12.

(2) سنن الدارمي، المقدمة، (ح:93). وقد وردت هذه الكلمة أيضًا في: سنن الترمذي، (ح:2174)؛ ومسند أحمد، باقي مسند المكثرين، (ح:14427)، ومسند البصريين، (ح:19522، 19597).

(3) لسان، 26/15.

(4) جمهرة اللغة، باب (رغو)؛ ولسان، 568/1 (ظأب). ويروى: "له ظأبٌ كما ظأبَ الغريم".

(5) لسان، 747/1.

(6) ديوانه، ص737.

- (ظَأْظَاء): صوت التَّيس إذا نبَّ[1].

- (ظَوْم): صوت التَّيس عند الهِياج[2].

- (نُباح): من أصوات الكلب، والتَّيس، والحيَّة، والظَّبي.

- (نَبيب): نبَّ، ينِبُّ، (نبًّا، ونبِيبًا، ونُبابًا)، صوت التُّيوس عند السِّفاد. و(الهَبِيب): مثل النَّبيب.

ومن ذلك في حديث الحدود في قصَّة زنى ماعِزٍ بن مالكٍ قول النَّبي (ﷺ): "ألا كلَّما نَفَرْنا غَازِينَ في سبيلِ الله خلَفَ أحدُهُم له نَبيبٌ كنَبيب التَّيس"[3].

- (هَبْهَبة): هبَّ (التَّيسُ/ الفَحل)، يهِبُّ، (هبًّا، وهِبابًا، وهَبِيبًا): صوت التُّيوس عند السِّفاد[4].

ومن إطلاق (الهبهبة) على صوت الإنسان قول مهيار الدِّيلمي في وصف ساعة فراق الأحبَّة: [بسيط]

فَلَمْ يُهَبْهِب بأُولى الزَّجر سَائقُهم حتَّى تَشَابَك مَهْتُوكٌ ومستُورُ[5]

وفي حديث عبد الله بن مغفَّل المزني (ﷺ): "لا تُصَلُّوا في عَطَنِ الإبلِ؛

---

(1) لسان، 116/1.

(2) لسان، 380/12.

(3) صحيح مسلم: كتاب الحدود، (ح:203)، ومسند أحمد: كتاب مسند البصريين، (ح:19873)، وسنن أبي داود: كتاب الحدود، (ح:3839)، والدارمي: كتاب الحدود، (ح:2213)؛ لسان، 3/ 400.

(4) لسان، 778/8.

(5) المدهش، 164/1.

فإنَّها منَ الجنِّ خُلِقَتْ ألا تَرَوْنَ عُيُونها وهِبابَها إذا نَفَرَتْ"[1].

- **ثور**

- (جُؤار): جأَر، يجأَر، (جأرًا/ جُؤارًا): الصَّوت المرتفع مع تضرُّع واستغاثة[2]. وفي التَّنزيل الحكيم قوله تعالى: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذۡنَا مُتۡرَفِيهِم بِٱلۡعَذَابِ إِذَا هُمۡ يَجۡـَٔرُونَ ﴾ (المؤمنون: 64). وقد يأتي (الجؤار) و(الخوار) بمعنىً واحدٍ؛ ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ عِجۡلٗا جَسَدٗا لَّهُۥ خُوَارٌ ﴾ (الأعراف: 148)، في قراءة علي (رضي الله عنه) وأبي السَّمَّال[3].

وفي الحديث النَّبوي في باب الأحكام، ورد في حديث الذي استعمَلَه النبي في صدَقَةٍ فجاء بشيءٍ منها وادَّعى أنَّها له خاصَّة، فقال النبي ((ﷺ)): "والذي نفسي بيده لا يأتي بشيءٍ إلا جاء به يومَ القيامة يحملُه على رَقَبَتِه إنْ كان بعيرًا له رُغاءٌ أو بقرةً لها خُوَارٌ، أو شاةً تيْعَرُ"[4]. وفي حديث وادي الأزرق ورد فيه قول النَّبي (ﷺ): "كأني أنظر إلى موسى له جؤارٌ إلى الله بالتَّلبية مارًّا بهذا الوادي..."[5].

- (خُوار): خار، يخُور، خُوارا: صوت الثَّور، وما اشتدَّ من صوت البقرة والعِجل. وفي التَّنزيل الحكيم قوله تعالى: ﴿ وَٱتَّخَذَ قَوۡمُ مُوسَىٰ مِنۢ بَعۡدِهِۦ مِنۡ حُلِيِّهِمۡ عِجۡلٗا جَسَدٗا لَّهُۥ خُوَارٌ ﴾ (الأعراف: 148)، وقوله: ﴿ فَأَخۡرَجَ لَهُمۡ عِجۡلٗا

(1) مسند أحمد، حديث رقم (19648).

(2) لسان، 112/4.

(3) البحر المحيط، 290/4؛ الدر المصون، 344/3؛ الكشاف، 160/2.

(4) البخاري، حديث رقم (6639).

(5) صحيح مسلم، كتاب الإيمان، حديث رقم (242)، وابن ماجة، كتاب المناسك، حديث رقم (2882).

جَسَدًا لَّهُۥ خُوَارٌ﴾ (طه: 88).

وإطلاق (الخُوَار) على صوت الإنسان من باب الاستعارة، ومن ذلك قول أبي العلاء المعري:[طويل]

ومن شرّ أخلاقِ الأنيسِ، وفعلِهم خُوارُ النّواعي والْتِدامُ النّوائحِ[1]

- (ضَهول): ضَهَل، يضْهَل، يضهِل، (ضهْلاً/ ضَهُولا): صوت الثَّور أو الحمار[2]. يقول ذو الرُّمَّة في وصف دار حبيبته (ميّ): [طويل]

بها كلُّ خوَّارٍ إلى كل صَعْلة ضَهولٍ ورفضُ المذرِعات القَراهِبِ[3]

- (طُغَاء): طغت البقرة الوحشيَّة، والثَّور (طَغْيًا، وطُغاءً)، أي صوَّتت[4].

- (غَمْغَمَة): غمغَم، يغَمْغمُ (غمغمةً، تغَمْغُما)، والجمع: (غَماغِمُ، غَمْغَمات)، ومنه: (مُغَمْغِم، غَمغاَم، غُماَغِم): الكلام الذي لا يَبِين، وقيل: أصواتُ الثِّيران أو أصوات الأبطال عند القِتال[5].

- (نَئيج): نَأَج، ينْئِج، (نَأْجًا، ونَئيجًا، ونُؤاجًا). يقال: نأج البوم، والثَّور. أو غيرهما. و(نأج) إلى الله: تضرَّع إليه. بالدُّعاء[6].

(1) اللزوميات، 295.

(2) لسان 379/11.

(3) ديوانه: 189/1. ومعنى: خَوار : الغزال، وصعلة: صغيرة الرأس (أنثى الغزال)، وضهُول: قليلة اللبن، يقال: ناقة ضُهل بُهْل. ورفض المذرعات: فِرَق الغزلان معهن أولادهن. القراهب: جمع قرهب: وهي المسنَّة من الغزلان. وقيل الضَّهول من النعام: الرَّجوع إلى ولدها. (انظر: المحيط في اللغة 401/3).

(4) كتاب الأفعال، 312/2.

(5) لسان، 444/12.

(6) لسان، 371/2.

وفي الحديث: "ادعُ الله بأنْأَجِ ما تقدِرُ عَلَيْه". أي بأبلغ الدعاء والتَّضرع[1]. يقول أبو ذؤيب الهذلي: [طويل]

شــرِبن بمــاء البحــرِ ثــم تــرفَّعتْ　　متــى لُــجَجٍ خُــضرٍ لهــنَّ نئــيجُ[2]

● حمار

- (زُقَاع): زَقَع الحمار زَقْعا وزُقاعًا: هو أشدُّ ضراط الحمار[3].

- (سَحِيل، و سُحال): سحَل الحِمار أو البغلُ: (يسحَل/ يسحِل)، (سحِيلاً، وسُحالاً). أي نهق، وهو نهيق الحِمار الشَّديد[4]. و(المِسْحَل): الحمار الوحشيُّ. يقول ذو الرُّمَّة: [طويل]

تُغَنِّــيهِ مِــنْ بَــيْنِ الــصَّبِيَّيْنِ أُبْــنَةٌ　　نَهُـومٌ إِذَا مـا ارْتَـدَّ فِـيهَا سَـحيلُها[5]

- (شَخير): صوت الحمار من حَلْقه.

- (صَحير): صحَر، يصحَر، (صحِيرا، وصُحارًا): صوت الحمير، وهو أشدُّ من الصَّهيل في الخيل[6].

- (صَلْصَلة): صوت الجرس، أو الحديد إذا حُرِّك. ويُطلق أيضًا على صوت الحمار.

---

(1) النهاية في غريب الأثر، 2/5.

(2) أدب الكاتب، ص515؛ الأشباه والنظائر، 287/4؛ جواهر الأدب، ص99؛ خزانة الأدب، 97/7؛ شرح أشعار الهذليين، 129/1؛ شرح الأشموني، ص284؛ شرح شواهد المغني، ص218؛ شرح قطر الندى، ص250؛ الصاحبي في فقه اللغة، ص175؛ لسان، 487/1؛ مغني اللبيب، ص105. والبيت من شواهد مجيء الباء بمعنى (مِن).

(3) المحيط في اللغة، 13/1.

(4) لسان، 329/11.

(5) ديوانه، ص456.

(6) لسان، 445/4.

- (نَخير): نخَر، ينخُر، نخرًا، ونخِيرًا: صوت الحمار من أنفه.

- (نُهات، ونَهيت): من أصوات القِرد، وقد يُستعار للحمار.

- (نَهيق): نَهَق الحمارُ: (ينْهِق/ ينهَق)، (نَهْقًا، ونَهيقا، ونُهاقًا): صوت الحمار[1].

يقو ل المتنبي في المدح [خفيف]

لـم تَـزَلْ تَـسمَعُ المَـديحَ ولكِـنّ صَـهيلَ الجِـيادِ غَيـرُ الـنُّهاق[2]

• خِنْزِير[*]

- (خَفْخَفَة): صوت الحُبارى، لكنَّه يُطلق أيضًا على صوت الضَّبع، والخِنْزِير. و(الحَفْحَفة) بالحاء المهملة: لغة في الخَفخَفة[3]. أو هي حفيف جناحَيْ الطَّائر.

- (قَبْع): صوت الخنْزير[4].

• خيل، فرَس

- (أَنُوح) الخيل: صوتُ بطنها، وهو عيبٌ فيها. ومنه قولُ رؤبة بن العجاج في عبد العزيز بن مروان: [رجز]

جـرَى ابـنُ ليلـى جِـرْيةَ الـسَّبوحِ

---

(1) لسان، 361/10.

(2) ديوانه، ص236.

(*) وردت كلمة (خنزير) في القرآن الكريم خمس مرات: أربع مرات بالإفراد، ومرَّة واحدةً بالجمع على (خَنازير). (البقرة: 173؛ المائدة: 3 و60؛ الأنعام: 145؛ النحل: 115). وتقطع الآيات المشار إليها بتحريم أكل لحمه. يقال لولد الخنْزير (خِنَّوْص، ج: خنانِيص).

(3) المزهر، 421/1. و133/2.

(4) المدهش، 47/1.

جِـــــزْيةً لا كـــــابٍ ولا أَنُـــــوحِ[1]

- (حَمْحَمة): حمْحَم الفرسُ: ردَّد الصَّوت، ولم يصهل[2].

- (خَضِيعة): الصَّوت المسموع في بطن الدَّابة. وقيل: هي صوت قُنب الفرس الجواد. وهو اسم ليس له فعل[3]. ويقال: خضع بطنُه خضيعةً. أي: صوَّت، و(الخَضُوع) من النِّساء: التي يُسمع لخواصرها صَلْصلةٌ كصوت الفرَس. ومن مجيئه في معنى صوت بطن الدَّابة قول امرئ القيس: [متقارب]

كـــأنَّ خـــضيعَةَ بطـــنِ الجـــوا دِ وغْـــوَعَة الـــذِّئب بالفَدفَـــدِ[4]

و(الخَضِيع) أيضًا من أصوات السُّيول.

- (رُعاق): رعِق، يرعَق، رُعاقًا ورَعيقًا: صوتٌ يُسمَع في بطن الدَّابة إذا سار، كالفَرس، والحِمار، ونحوهما. وقيل: إنَّه صوت بطن الـمُقْرِف.

- (وَغِيق): صوت قُنْب الدَّابة، وهو وعاء جُرْدَانه، أي ذَكَره[5].

- (صَغيب): صوت تقلقُل ذَكَر الفَرسِ في قُنْبِه[6]. وهو في الأصل صوت الأرنب والذِّئب.

- (صَهيل): ص هـ ل): صَهَل، (يصهَل/ يصهِل)، (صهِيلاً، وصُهالاً،

(1) كتاب الأفعال، 39/1.

(2) كتاب الأفعال، 269/1.

(3) لسان، 75/8؛ المزهر، 157/2؛ أدب الكاتب، 234/1.

(4) (الوغْوَعة): من أصوات الذئب. و(الفَدْفَد): الصَّحراء. وهو هنا يشبِّه شدَّة أصوات بطن الجواد بأصوات الذِّئاب التي تملأ الصَّحراء. ديوان امرئ القيس، 459؛ جمهرة اللغة، ص216؛ لسان، 75/8؛ كتاب العين، 113/1؛ مجمل اللغة، 193/2.

(5) لسان، 295/10.

(6) القُنب: هو الغطاء الذي يغلف ذكر الدَّابة.

وصَهْلاً). وهو صوت الفَرس[1]. و(الصَّهل): حدَّة الصَّوت مع بَحَح. وهو و(الصَّحْل) سواء.

ومن إطلاقه على صوت الفرس ما ورد في الحديث: "كان لرسول الله (ﷺ) فرسٌ فوَهَبَهُ لِرَجُلٍ منَ الأنصار، فكان يُسْمَعُ صَهِيلُهُ"[2]. ومن الشِّعر قول ابن الرومي في وصف جيش: [خفيف]

بخمـــيسٍ لـــه لجـــيبُ صـــهيلٍ   راغَ فـي عُرضِـه رُغـاء الجمـال[3]

ويقول الشريف الرضي مفتخرًا، [وافر]

عَلَـتْ أَصْـوَاتُهُمْ صَـوْتي، وَلكِـنْ   صَـهيلُ الخَـيلِ يُطـرِقُ للهَرِيـرِ[4]

- (ضَبْح): صوتُ نفَس الجَواد إذا عَدَا، وبه فُسِّر قوله تعالى: ﴿ وَٱلْعَـٰدِيَـٰتِ ضَبْحًا ۝١ ﴾ (العاديات:1).

- (عُواق/ عَوِيق، ع و ق): يُقال للصَّوت من كلِّ شيءٍ (عُواق). وقيل: هو صوت قُنب الفَرس[5]. وعلى ذلك ورد قولُ الشَّاعر: [وافر]

إذا مـا الـرَّكبُ حـلَّ بـدار قـومٍ   سـمعتَ لهـا إذا هـدرتْ عُـواقا[6]

(1) لسان، 387/11.

(2) المعجم الكبير للبيهقي، (ح:7994).

(3) ديوانه، ص176.

(4) ديوانه، ص441.

(5) لسان، 280/10.

(6) لسان، 280/10(عوق)؛ تهذيب اللغة، 31/3؛ كتاب العين، 175/2.

- (قَبع/ قُبوع، ق ب ع): قبَع، يقبَع (قَبْعًا/ قُبوعًا). واسم الفاعل منه: (قابع).

(القَبْع/ القُبوع): صوت يردِّده الفرس من منخَريه إلى حلْقه إذا نفَر من شيءٍ ما[1].

ومن ذلك قول عنترة العبسي:

إذا وقــــعَ الــــرِّماح بمَنكبَــــيْهِ   تولَّــــى قابِعًــــا فــــيه صُــــدودُ[2]

- (قَبْقَبَة والقَبْقاب): صوت جوف الفَرس، وتُطلَق كذلك على صوت أنياب الفَحْل وهدِيره.

- (قُحَاب): سعال الخيل والإبل، وربَّما جُعل للنَّاس[3].

- (نَعِيب): صوت الغراب، ويُطلق أيضًا على صوت الفرس.

- (نَغْبَقة): قال الأصمعيُّ: هي صوت جردان الدَّابة إذا تَقلقَل في قُنبِه. وقال أبو عمرو: هي النُّغْبوقة[4].

- (نَغْفَة): من أصوات بطن الفرس ونحوها، وهو مثل الرُّعاق والوَعيق.

- (نَغِيقة): صوتٌ يُسمعُ من بطن الدَّابة، وهو مثل (الوَعيق

(1) لسان، 258/8.
(2) لسان، 258/8.
(3) الصحاح في اللغة، 62/2.
(4) تهذيب اللغة، 109/3.

والوُعاق)[1].

- (هَطْهَطة): صوت الفرس، وقال ابن عباد: (الهُطاهِط): الفَرس. وقال ابن دريد: (الهَطْهطة): هي السرعة في المشي أو ما أخذ فيه من عمل[2].

- (هَمْهَمَة): هَمْهَمَ الجواد/ الأسدُ، يُهَمْهِمُ، (هَمْهَمةً)، قيل: هي - في الأصل - صوت البقرة. وهي ترديد الصَّوت في الصَّدر[3]. وقد تُطلق على صوتِ الأسد والجواد. ومن إطلاقه على صوت الجواد ذلك قول جرير: [كامل]

وَالقِــدْرُ تَــنْهِمُ بالمَحَــالِ وَتَرْتَمــي   بالـزَّوْرِ هَمْهَمَـةَ الحِصَانِ الأدْهَـمِ[4]

- (وَعِيق، و ع ق): وَعَق، يَعِق، (وعِيقًا، وَوُعاقا): الصَّوت من كلِّ شيءٍ. وقيل: صوتٌ يُسمَع من طبية الأنثى من الخيل إذا مشتْ. و(الخَقِيق): مثل الوَعيق، لكنَّه يُسمَع من قُنْب الذَّكر[5]. (الخِقاق): صوت يكون في ظبية الأنثى من الخَيل من رخاوة خِلقَتِها، وارتفاع مُلتَقاها[6]. و(الخَقْخَقَة): صوتُ القُنب والفرج.

- (وَقْب، و ق ب): وقَب (الفَرس)، يقِب، (وقْبًا، ووقِيبًا): صوت يخرج من قُنْب الفرس، أي وعاء قضِيبه[7]. يقال لهذا الصَّوت أيضًا: (وقِيب). كما يقال له: (ذُعَاق).

(1) تهذيب اللغة، 109/3.
(2) العباب الزاخر، 335/1.
(3) لسان، 622/12.
(4) ديوانه، ص395.
(5) لسان، 382/10.
(6) لسان، 84/10.
(7) لسان، 802/1.

- شاء وغنم(*)

- (بَصُوق): أصوات الغنم كأنَّها تبكي(1).

- (ثُؤَاج): ثَأجت (الغنم)، تثأجُ، (ثأَجا/ ثُؤاجا). ج: (ثوائِج/ ثائجات): صوت الغنم. وقيل: خاصٌّ بصوت الضَّأن منها(2). وفي الحديث: "لا تأتِ يوم القيامة وعلى رقبتِك شاةٌ لها ثؤاج"(3).

يقول أمية بن أبي الصلت في إهلاك الله أبرهة وجيشه عام الفيل: [متقارب].

تحــضُّ علــى الــصَّبر أحــبَارهُم وقــد ثأَجُــوا كــثؤاج الغــنَم(4)

- (ثُغَاء): ثَغَت الشَّاة: (تثغُو، ثُغاء): صوت الشَّاء، والمَعْز وما شاكَلَهَا.

وفي المثَل قولهم: " ما لَه ثاغِيةٌ ولا راغِية" والرَّاغية: النَّاقة. ويضرب هذا المثَل كنايةً عن شدَّة الفقر(5). ويُقال: "أَتَيْتُه فما أثغَى ولا أرْغَى". أي: لم يعطِني شاةً تثغو، ولا بعيرًا ترغُو. أو لم يعطني شيئًا(6).

وفي قصة مقتل جعفر بن علبة، أنَّ نساء الحيِّ قمن يبكين عليه، فقام أبوه إلى كلِّ ناقةٍ وشاةٍ فنحر أولادَها، وقال ابكين معنا على جعفر، فما زالت

(*) شاة (ج: شاء، شياه، شويُّ، أشاوة): يقع على المذكر والمؤنَّث. وهو مفرد (الغنم)، من غير لفظها.

(1) لسان، 21/15.

(2) لسان، 219/2.

(3) النهاية في غريب الأثر، 204/1.

(4) ديوانه، ص71.

(5) جمهرة أمثال العرب، 267/1.

(6) لسان، 113/14.

النُّوق ترغو، والشَّاء تَثْغو، والنِّساء يبكين.. ولم يُر يومٌ أوجَعَ وأحرقَ مأتمًا في العرب من ذلك اليوم[1].

يقول مسكين الدَّارمي في هجاء قوم: [طويل]

فكانُـــوا كعنْـــز الـــسَّوءِ تـــثغُو لِحَيْـــنِها
وتحفِـــرُ بـــالأظلافِ عـــن حَـــتْفِها حَفْـــرَا[2]

وقد يطلَق على صوت البقر الوحشي، ومنه قول صاحب نفح الطيب: "كم بين ثُغَاء بقر الفَلاةِ، وبين اللَّيث ذي الفَريس"[3].

- (جَشْأَة): صوتٌ تُخْرجه الغنمُ من حُلوقِها. يقول امرؤ القيس: [وافر]

إذا جَـشأتْ سـمعتَ لهـا ثُغَـاءً كـأنَّ الحـيَّ صـبَّحهم نَعـيُّ[4]

و (الجُشَاء): تنفُّس المعدة.

- (طَرْطَبة): صفير الضَّأن بشفتَيه. أو صوت الحالب بشَفتَيه للمعْز لتسكينها[5].

- (هَزْهَزَة): صوت الضَّأن.

- (يُعار): يَعَر، ييْعَر/ ييْعِر: صوت الغنم، وقيل إنَّه صوت المِعْزى، خاصَّة الشَّديد من أصواتها[6].

---

(1) الأغاني، 63/13.

(2) الحيوان، 475/5. وفي البيت اقتباس من المثل المشهور: "حتفها تبحث ضأنٌ بظِلفِها". (جمهرة الأمثال، 363/1).

(3) نفح الطيب، 250/6.

(4) ديوانه، ص165. ويروى صدر البيت: "إذا مُشَّتْ حوالبُها أرنَّتْ".

(5) لسان، 558/1.

(6) لسان، 301/5. أدب الكاتب، 135/1. والغنم (ج: أغنام، وغنوم، وأغانيم): اسمٌ عام للضَّأن والماعز، لا واحدَ له من لفظه. وفي القرآن الكريم: ﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي =

يقول دريد بن الصمة لمالك بن عوف النصري قائدِ هوازن يوم حنين: "يا مالكُ إنَّك قد أصبحتَ رئيس قومك، وإنَّ هذا يومٌ له ما بعده من أيَّام، مالي أسمعُ رغاءَ البعير، ونهيق الحمار، وبكاء الصَّغير، ويُعار الشَّاء؟"[1]. قال بشر بن أبي خازم: [وافر]

وأمَّــا أشــجَعُ الخُنثــى فولُّــوْا تُيوسًــا بالــشَّظِيّ لهــا يُعــارُ[2]

- كلب

- (صَئِيّ، ص أ ي): صآى، يصآى، (صئيًّا)، وقد يُقلب فيقال: صاء، يصيءُ. و(الصَّئِيُّ): صوت العقرب، والخنْزِير، والسِّنَور، والفرْخ، والكلب، واليربُوع[3]. يقول جرير: [وافر]

لحــى الله الفــرزدقَ حــينَ يــصْأى صَــئِيَّ الكلــبِ بــصْبَص للعِظــاَل[4]

- (ضُغاء، ض غ و): من أصوات الكلب. وفي حديث الثَّلاثة الذين حُبسوا في الغار قول أحدهم: "فكَرِهتُ أن أوقِظهُما (أي والدَيه)، والصِّبية يتضَاغَون عند رجليَّ"[5]. أي: يصيحون من شدَّة الجوع. كما يُستعمل

=

ظُفُرٍ ۖ وَمِنَ ٱلْبَقَرِ وَٱلْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَآ ﴾ (الأنعام: 146).

(1) جمهرة خطب العرب، 170/1.

(2) ديوانه، 71؛ لسان، 301/5 (يعر)؛ تاج العروس، 475/14 (يعر)؛ المخصص،124/15 (يعر)؛ كتاب العين، 243/2.

(3) لسان، 449/14؛ مجمع الأمثال، 126/1.

(4) ديوانه، ص549؛ تهذيب اللغة، 264/12؛ تاج العروس، (صأي)ح لسان، 449/14 (صأي).

(5) البخاري: البيوع، (ح:2063)؛ مسلم: الذكر والدعاء، (ح:4926)؛ أحمد: مسند المكثرين من الصحابة، (ح:5702).

لأصوات كلٍّ من السِّنور، والذِّئب، والثعلب، والحيَّة.

- (عُواء، ع و ي): عَوى، يعوي، (عيًّا/ عُواءً): صياحُ الكلب. وفي الشِّعر قول النابغة الذبياني: [طويل]

جـزَى ربُّـه عَنِّـي عـديَّ بـنَ حـاتمٍ جَزاءَ الكِلابِ العَاوياتِ وقَد فعَل[1]

كما يُستعمل لصوت الذِّئب، وابن آوى، والسِّباع، لكنه بالكلب والذِّئب أخص[2]. وفي حديثٍ ذئابٍ اعترضتْ النبي (ﷺ) وأصحابَه في سفرٍ، ورد فيه: "قَالَ (ﷺ): فَآذِنُوهُنَّ؛ فخرجنَ ولهنَّ عُواء"[3].

- (فَقْفَقة): نُباح الكلب عند الفَرَق، وهي أيضًا حكايةٌ لصوته. يُقال أيضًا: سمعتُ (فَقْفَقة) الماء، إذا سمعت تدارك قَطْره أو سيلانه[4].

- (نَبْأَة، ن ب أ): نَبأ، ينْبأُ (نَبْأةً، نبًا): أصوات الكلاب، وقيل: هي الجَرْسُ أيًا كان، أو هي الصَّوت الخفيُّ[5].

- (نُباح، ن ب ح): نَبَح، (ينبَح/ ينبِح)، (نبْحًا، ونَبيحًا، ونُباحًا، ونِباحًا، ونُبوحا، وتَنْباحا): صوت الكلب، والظَّبي، والتَّيس، والحيَّة[6]. وفي الحديث:

---

(1) ديوانه، ص191؛ الخصائص، 294/1؛ وينسب لأبي الأسود الدؤلي، في خزانة الأدب، 277/1؛ الدرر، 217/1؛ وشرح التصريح، 283/1؛ وبلا نسبة في أوضح المسالك، 125/2؛ شرح الأشموني، 59/2؛ شرح شذور الذهب، ص187؛ شرح ابن عقيل، ص252، همع الهوامع، 1/ 66. وهذا البيت من الشواهد النَّحوية في عود الضَّمير المتصل على سابقٍ له ...

(2) لسان، 108/15

(3) مسند الدارمي: المقدمة، (ح:22).

(4) جمهرة اللغة، 57/1؛ والمحيط في اللغة، 434/1.

(5) لسان، 164/1.

(6) لسان، 609/2.

"إذا سمعتم نُباح الكلاب، ونهيق الحُمُر باللّيل، فتعوَّذوا بالله"[1].

وفي المثل قولهم: "كلُّ كلبٍ ببابِه نبَّاح". وقولهم: "لا يضرُّ السَّحابَ نباحُ الكلاب". وقولهم: "أهوَنُ من النُّباح على السَّحاب"[2]. ويضرب كلُّ ذلك لمن لا يضرُّه مضرَّة عدوِّه، أو كيد حاسده.

ويقول مُرَّة بن مَحكان في وصف ليلة شديدة البرودة: [بسيط]

في ليلَةٍ من جُمادَى ذاتِ أنْديَةٍ لا يُبصِرُ الكلبُ من أنْدائها الطُّنُباَ

لا ينبَح الكلبُ فيها غير مرَّةٍ حتَّى يلفَّ على خيشُومه الذَّنباَ[3]

و(النَّبج والنُّباج): لغة في النُّباح. و(كلبٌ نُباجيّ): ضخم الصَّوت[4].

- (هَرِير، هـ ر ر): هرَّ، يهِرُّ، (هرِيرًا/ هرَّةً، هَرَّار): صوت الكلب، وهو دون النّباح، وهو صوتٌ يُصدِره الكلبُ عادةً عند شدَّة البرد عليه.

وفي المثَل قولهم: "النَّبحُ من بعيدٍ أهوَن من الهَرِيرِ من قريبٍ"[5]. يقول القطامي يصف شدَّة البرد، وصوت الكلب: [طويل]

أرى الحقَّ لا يعيا عليَّ سَبيلُه إذا ضافَني ليلاً مع القرِّ ضائفُ

(1) أبو داود: الأدب، (ح: 4429)؛ أحمد: باقي مسند المكثرين، (ح: 13765).

(2) مجمع الأمثال، 135/2؛ و215/2؛ و408/2

(3) الأغاني، 318/3؛ الخصائص، 52/3؛ سر صناعة الإعراب، ص620؛ نهاية الأرب، 487/1.

(4) لسان، 371/2.

(5) المستقصى من أمثال العرب، 352/1. ويضرب هذا المثل في النهي عن الدُّنو من الخطر، والحث على الاحتيال له من بعيد.

إذا كـبَّد الـنَّجمُ الـسَّماءَ بِـشَتْوةٍ   على حينَ هرَّ الكلب والثُّلجُ خاشِفُ[1]

ويقول حسان بن ثابت: [كامل]

يُغـشَون حتَّـى لا تَهِـرُّ كلابُهـم   لا يَـسْألونَ عـنِ الـسَّوادِ المقـبِلِ[2]

ومن الأمثال قولهم: "شرٌّ أهرَّ ذا نابٍ". ويُضرب عند ظهور أمارات الشَّر.

وقد يطلق (الهَرير) على صوت غير الكلب، فيُطلَقُ مثلاً على صوت الرَّحى. ومن إطلاقه على صوت الإنسان من باب السُّخرية والتَّهكُّم، قول الراجز:

مِـنْ منْزلـي أخْرَجَتْنـي زَوْجَتـي   تهـرُّ فـي وَجْهِـي هريـرَ الكلـبة[3]

- (وَعَى، و ع ي): جلبة أصوات الكلاب في الصَّيد.

قيل: هو الصَّوت الشَّديد مطلَقا[4]. وقيل: (الواعية)، خاص بالصُّراخ على الميت[5]. ومن ذلك حديث مقتل كعب بن الأشرف، قال الرَّاوي: "حتَّى سَمِعْنَا الوَاعيَة"[6]. وقيل: (الوغَى) مثل (الوَعَى)، بالإبدال بين العَين والغَين. و(الوغَى) كذلك من أصوات الأبطال في الحرب.

(1) لسان، 260/5 (هرر)؛ تاج العروس، 420/14 (هرر).

(2) ديوانه، ص123؛ خزانة الأدب، 412/2؛ الدرر، 76/4؛ شرح أبيات سيبويه، 69/1؛ شرح شواهد المغني، 378/1، مغني اللبيب، 129/1.

(3) أبو بكر الأنباري، المذكر والمؤنث، ص382.

(4) لسان، 397/15.

(5) المدهش، 48/1.

(6) النهاية في غريب الأثر، 456/5.

- (وَعْوَعَة، و ع ع): وَعْوَع (الكلبُ/ الذِّئب)، (وعوَعَة، وِعْوَاعا). أي: صوَّت وعَوى. و(الوَعوَعة): من أصوات الكلاب، والذِّئاب، وبنات آوى[1]. وقد تطلَق على صوت الأسد، ومن ذلك قول عليٍّ بن أبي طالب (ﷺ): "أنتم تنفرُون عنه نُفور المِعزى من وعْوَعَة الأسد"[2].

- مَعْز[*]

- (عَفيط، ع ف ط): عَفَط، يعفِط، (عفْطًا، وعفيطًا): صوت عُطاس المعز، ونثير الشَّاء بأنوفِها[3]. يقال: عفِط الرَّاعي بغَنَمه: إذا زجرها بصوتٍ يشبِه صوتَ عُطاسِه.

- (نَبيب): صوت المعْز عند الهياج[4].

- (نَفِيط): صوتٌ من الظبي أو الماعز كالعُطاس.

- هِرّ

- (ضُغاء): يُطلَق على صوت الهرّ، والذِّئب، والسِّنَور، والثَّعلب، والكلب، والحيَّة.

- (مُواء، م و أ)، ماءَ، يمُوءُ، مُواءً: صوت الهرّ.

---

(1) لسان، 401/8.

(2) لسان، 401/8 (وعع).

(*) المعز(ج: مِعزَى). ورد ذكرها في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿ثَمَٰنِيَةَ أَزْوَٰجٍ مِّنَ ٱلضَّأْنِ ٱثْنَيْنِ وَمِنَ ٱلْمَعْزِ ٱثْنَيْنِ قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلْأُنثَيَيْنِ﴾ (الأنعام: 143).

(3) لسان، 353/7.

(4) لسان، 379/3.

(2) أصوات وحوش

- ابن آوى

- (تَحوُّب): معناه - في الأصل - البُكاء في جزَع وصياح. ويُطلَق على صياح ابن آوى؛ لأنَّ صوته كذلك، كأنَّه يتضوَّر ويتوجَّع.

- (عُواء): صوت ابن آوى، والذِّئب، والكلب، السِّباع، لكنه بالكلب والذِّئب أخصُّ.

- (وَاو): صياحُ ابن آوى إذا جاع[1].

- (وَعْوَعة): من أصوات ابن آوى. ومن ذلك قول ابن الرُّومي في الطَّرد: [طويل]

كأنِّـيَ مـا نـبَّهتُ صـحبي لـشأنهم ... إذا ما ابنُ آوى آخرَ اللَّيل وَعوعاَ[2]

وقول ابن حميدس في وصف فَلاةٍ مَهُول: [رمل]

لابـــن آوى وَسْـــطَها وَعْـــوَعَةٌ ... تُـوحِشُ الإنـسَ، وللـبومِ نئـيم[3]

- أرنب

- (صُغَاب، ض غ ب): صَغَبَت الأرنب، تصغَب، (صُغابا وصَغيبا): صوت الأرنب والذِّئب. و(الصَّاغب): الذي يختبِئ في الخُمَر فيُحاكِي صوت السَّبع أو الأسد أو أيِّ وحشٍ آخر؛ ليفزِع به غيره. وفي ذلك أنشد أبو حنيفة:

---

(1) لسان، 55/14. ومن أسماء ابن آوى: (العِلَّوض).

(2) ديوانه، ص337.

(3) ديوانه، ص448.

يــا أيُّهــا الــصَّاغب بالغُمْلــولِ إنَّــك غُــولٌ ولَــدَتْكَ غُــولُ[1]

- (ضُغَاب): لغة في (الصُّغاب)، بالإبدال بين الصَّاد والضَّاد. ومنه قول الكروَّس الهجيمي: [طويل]

كأنَّ ضغيب المحْضِ في حاويائِهِ مع التَّمرِ أحيانًا ضغيبُ الأرانبِ[2].

- (ضُبَاح، ض ب ح): ضَبَح، يضبَح، (ضَبْحا، ضُباَحًا): صوت الأرنب، والأسوَد من الحيَّات، والبُوم، والصَّدى، والثَّعلب، والقَوس[3].

وقيل: (الضُّباح) خاص بالثعلب، وما دونه فاستعارةٌ وتوسُّع، وأنشد أبو حنيفة: [رجز]

حــنَّانةٌ مــن نَــشَمٍ أو تأْلَــبِ تضبَحُ في الكفِّ ضُباح الثَّعلبِ[4]

وقيل: هو صوتُ أنفاس الخيل عند عدْوِها. قال عنترة: [مجزوء الكامل]

والخَــيلُ تعلَــم حــين تــضْبَح فــي حِــياضِ المــوتِ ضَــبْحا[5]

وقيل: عدْوٌ دون التَّقريب. وفُسِّر على ذلك قوله تعالى: ﴿ وَٱلْعَـٰدِيَـٰتِ ضَبْحًا ۝ ﴾ (العاديات:1). وهو أن تعدوَ الخيل بسرعةٍ. و(ضَبح) و(ضَبَع) لغتان. ويمكن تفسير البيت السابق على هذا المعنى أيضًا. وفي المثَل: "اتبعِ

(1) لسان، 551/1. والغُملول: الوادي الضَّيق الكثير الشَّجر.

(2) مجالس ثعلب، ص68؛ تاج العروس، 255/3 (ضغب)؛ لسان، 552/1 (ضغب).

(3) لسان، 523/2.

(4) البحر المحيط، 499/8؛ الدر المصون، 557/6؛ لسان، (ضبح).

(5) الكشاف، 786/4؛ القرطبي، 15/20؛ البحر المحيط، 500/8؛ الدر المصون، 557/6.

النَّاس، ولا تتَّبع الضَّباح"[1].

- أسد، سبُع، فهد

- (إرْزَام، ر ز م): رزَم/ أرزَم)، (رَزَمَةً/ رَزيمًا/ إرْزَامًا): زئير السِّباع. ويُطلق أيضًا على صوت الرَّعد والنَّاقة.

- (زَئير، ز أ ر): زَأر، (يزْأر/ يزئِرُ)، (زَأْرًا وزَئيرا): صوت الأسد في صدره[2].

يقول حسان في هجاء عيينة بن حصن بعد أن أغار على المدينة: [وافر]

فعِفْـــتَ المَديـــنَةَ إذْ جِئْـــتَها، وَألْفَـيْتَ للأُسْـدِ فـيها زئيـرَا[3]

- (ضَمْضَمة): صوت الأسد. ومن أسماء الأسد (الضُّماضِم)[4].

- (عُواء): صوت الذِّئب، والكلب، وابن آوى، والسِّباع، لكنه بالكلب والذِّئب أخصُّ.

- (قَبيب): صوت أنْياب الأسد، ومن هذا المعنى قول امرأةٍ من خثعم: [كامل]

جـاؤوا لبَيـضَتِهمْ فلاقُـوا دُونَهـا أُسْـدًا تَقـبُّ لـدى الـسُّيوف قَبِيـباً[5]

(1) مجمع الأمثال، 151/1.
(2) لسان، 314/4.
(3) ديوانه، ص122.
(4) لسان، 359/12.
(5) تاج العروس، (أبم).

- (قَصْقَاص): نعتٌ لصوت الأسد[1].

- (قَعْقَعة): صوت أنياب الأسد، ويُطلق على أصوات وقع السُّيوف والسِّلاح.

- (نَأْمَة، ن أ م): نَأم، ينئِم، (نَأْمًا، نئيما): الصَّوت الذي يكون مثل الزَّحير أو الأنين. وقيل هو الصَّوت الضعيف مطلقًا[2]. كما يطلق على صوت الأسد، والبوم.

ويطلق كذلك على صوت القَوْس. كما في قول أوس بن حجر: [طويل]

إذا مــا تَعاطَــوها ســمعتَ لــصوتِها إذا انْبَــضوا فــيها نئِــيمًا وأزمَــلا[3]

- (نَحِيم، ن ح م): نحِم، يَنْحِمُ (نحِيما): صوت الفهد، ونحوه من السِّباع[4].

- (نَهيت): صوت القِرد، ويُطلق أيضًا على صوت الأسد والحمار. وهو في الأسد صوتٌ دون الزَّئير. ومن ذلك قولُ الشَّاعر:

ولأحملنَّك على نَهابِرَ إنْ تَثِبْ فيها وإنْ كــنتَ المُــنَهِّت تعطــب

أي: تعطب فيها وإنْ كنت مثل الأسد في القوَّة والشِّدة[5].

- (هَرْهَرَة، أو الغَرْغَرة): تردِيدُ الأسد زئِيره[6].

---

(1) لسان، 77/7.
(2) لسان، 567/12.
(3) ديوانه، ص89؛ أساس البلاغة، (نبض)؛ تاج العروس، (نأم)؛ الشعر والشعراء، ص210.
(4) لسان، 572/12.
(5) لسان، 101/2.
(6) لسان، 263/2.

ومن إطلاقه على صوت ترديد الماء في حلق الإنسان قول الحارث بن توأم اليشكري: [طويل]

ويدعــو بِبــردِ المــاءِ وهــو بــلاؤهُ وإنْ سَـقوهُ المـاء مَـجَّ وغَرْغَــرَا[1]

- (هَمْهَمَة): من أصوات البقر، والأسد، والجواد، ومن إطلاقه على صوت الجواد قول جرير: [كامل]

وَالقِــدْرُ تَــنْهِمُ بالمَحَــالِ وَتَرْتَمــي بالـزَّوْرِ هَمْهَمَـةَ الحِـصَانِ الأدْهَـمِ[2]

- (وَعْوَعَة): من أصوات الأسد.، ويُستعمل لصوت الذِّئب والكلب. وقد تطلَق الوعْوعة على صوت الأسد، ومن ذلك قول عليٍّ بن أبي طالب (ﷺ): "أنتم تنفرُون عنه نُفور المِعزى من وعْوَعَة الأسد"[3].

- أيّل[4]

- (بُغَام): صوت الظَّبية. ويستعمل كذلك لصوت الثَّيْتل، والأيِّل.

- (نُباح): من أصوات الظَّبي، والكلب، والتَّيس، والحيَّة.

- (نَزيب، ن ز ب): نَزَب، ينْزِب، (نزِيبا/ نَزَبا): صوت تيس الظِّباء عند السِّفاد، وقيل إنه لصوت الذَّكر خاصة[5].

- (نَزيز، ن ز ز): نزَّ، ينزُّ: صوت الظَّبي[6]. يقول ذو الرُّمَّة: [طويل]

---

(1) لسان، 361/2؛ جمهرة اللغة، ص92؛ المخصص، 115/6.

(2) ديوانه، ص395.

(3) لسان، 401/8 (وعع).

(4) الأيِّل: الذَّكر من الأوْعال الوحشيَّة، يُجمع على (أيايِل، وإيَّل، وأُيَّل).

(5) المزهر، 340/1؛ أدب الكاتب، 136/1.

(6) لسان، 417/5.

فــلاةٌ ينِــزُّ الظَّبــيُ فــي جِحَــراتِها   نَزِيزَ خِطام القوس يُحذَى بها النَّبل[1]

- (نَفِيط، ن ف ط): نفَط، ينفِط، نفيطًا: صوتٌ من الظبي أو الماعز كالعُطاس[2].

وفي المثَل قولهم: " ما لَه عافِطَة ولا نافِطَة". أي ما لَه شيء. و(العافِطة): الضَّارطة من دُبرها، و(النَّافِطة) من أنفها. ويقال: عَفَطت العنزةُ ونَفَطت. وقيل: العافطة، الأَمة؛ لأنها تعفط في كلامها، أي: لا تفصِح، ويقال للذي لا يُفصح في كلامه إنَّه يعفِط ويعفت، وهو عفَّاط، أي: ألْكَن[3].

- ثعلب

- (ضُبَاح): ضَبَح، يضْبَح، (ضَبحًا/ ضُباحا): قيل هو خاصٌّ بصوت الثَّعلب، ويُطلَق على صوت الأرنب، والأسوَد من الحيَّات، والبُوم، والصَّدى، والقَوس[4]. وفي الحديث النبوي قوله (ﷺ): " تَعِس عبدُ الدِّرهم، إنْ أعطي مدَح وضَبح"[5].

ومن إطلاقه على صوت الثعالب قول ذي الرُّمَّة في وصف أرضٍ جرداء: [طويل]

---

(1) ديـوانه، 1616/3؛ لـسان، 417/5 (نـزن)؛ تهـذيب اللغـة، 169/13؛ أسـاس الـبلاغة (نـزز)؛ المخصص، 47/6.

(2) لسان، 417/7. ومعنى (ينـزُّ) يتحرَّك، ويقال للصبي: ما أنـزَّه، إذا كان كثير التحرُّك. وخطام القوس: الوتَر. و(حجراتها): نواحيها، و(يحدى): يُساق. فإذا كان النَّزُّ/ النَّزيز بمعنى التَّحرك، فإن البيت لا يحمل معنى التَّصويت.

(3) مجمع الأمثال، 268/2؛ المستقصى في أمثال العرب، 332/2).

(4) لسان، 523/2.

(5) الفائق، 151.

سَـبَارِيتُ يخلـو سَـمْعُ مجـتازِ رَكْـبِها　　من الصَّوتِ إلا مِن ضُبَاحِ الثَّعالب[1]

- (ضُغاء): من أصوات الثَّعلب. كما يُستعمل لأصوات كلِّ من السِّنور، والذِّئب، والكلب، والحيَّة، والأرنب.

• ثَيْتَل[2]

- (بُغَام): صوت الظَّبية. ويستعمل كذلك لصوت الثَّيْتل، والأيِّل.

• دُبّ

- (سَهِيف): سَهَف الدُّب، أي صاح. وسَهَف القتيلُ: اضْطرب[3].

- (فَخْفَخة): بالخاء المعجمة: صوت الدُّب. و(الفَحْفَحة) بالحاء المهملة: صوت النَّائم إذا نفخ[4].

• ذِئب

- (ضُغَاب): صوت الأرنب والذِّئب.

- (ضُغاء، ض غ أ): ضغا، يضْغو، (ضُغُوًّا/ ضُغاءً). (الجمع: ضواغي): صوت الذِّئب. وقد يستعمل للإنسان إذا صوَّت توجُّعًا واستغاثةً من ضربٍ، على سبيل التَّوسُّع[5]. كما يستعمل لصوت كلِّ ذليلٍ مقهور أو مغلوبٍ على أمره. ومن ذلك الحديث النَّبوي المرويُّ عن ابن عمر رضي الله عنهما، وقد وردت فيه قصة الثَّلاثة الذين حُبِسُوا في الغار بصخرةٍ سدَّت عليهم مدخل

(1) ديوانه، 201/1. والسَّباريت: صحراء خالية لا شيء فيها. لا يسمع فيها الرّكب صوتًا عدا صياح الثعالب. كتاب العين، 109/3؛ تاج العروس، 563/6؛ تهذيب اللغة، 218/4.

(2) الثَّيْتَل: جمعه (ثُياتِل)، وهو التَّيس الجبَلي. وقيل هو المسنُّ منها.

(3) لسان، 164/9 (سهف).

(4) كتاب الأفعال، 491/2.

(5) لسان، 485/14.

الغار؛ فجعل كلُّ واحدٍ منهم يدعو ويتوسَّل إلى الله بأفضل عملٍ عملَه، إذ قال أحدُهم: "اللهمَّ إني كان لي أبوَان شَيْخَان كبيران... فكَرهتُ أن أوقِظَهُما والصبيَّة يَتَضاغَون عند رجليَّ"[1]. أي يصيحون ويتضوَّرون من الجوع.

ويُستعمل (الضُّغاء) أيضًا لصوت كلٍّ من السِّنور، والثَّعلب، والكلب، والحيَّة.

- (عُواء): صوت الذِّئب، والكلب، وابن آوى، والسِّباع، لكنه بالكلب والذِّئب أخص.

- (وَحَى، و ح ى): وحىَ، يحِي، (وَحًى): صوت الذِّئب. ومن ذلك قولُ الشَّاعر: [طويل]

تَذُبُّ بِسَحْماوَيْن لم تَتَفَلَّلا
وَحَى الذِّئبِ عن طَفْلٍ مناسِمُه مُخْلي[2]

- (وَغْوعة): من أصوات الذِّئب، والأسد، والكلب. ومن ذلك قول امرئ القيس:

كأنَّ خضيعَةَ بطنِ الجوا دِ، وغْوَعَةُ الذِّئب بالفَدفَد[3]

(1) البخاري: كتاب البيوع، (ح: 2063). وقد أطلق في هذا الحديث وفي معظم الأحاديث النَّبوية على أصوات الأطفال. انظر: البخاري: كتاب المزارعة، (ح:2165)؛ وأحاديث الأنبياء؛ (ح: 3206)؛ وكتاب الأدب، (ح:5517)؛ ومسلم: كتاب الذكر والدعاء، (ح:4926)؛ ومسند أحمد،: مسند بني هاشم، (ح:2774)؛ ومسند المكثرين من بني هاشم، (ح:5702)؛ وباقي مسند الأنصار، (ح:24561).

(2) لسان، 281/12 (سحم)؛ تاج العروس، (سحم).

(3) (الوغْوَعة): من أصوات الذئب. و(الفَدْفَد): الصَّحراء. وهو هنا يشبِّه شدَّة أصوات بطن الجواد بأصوات الذِّئاب التي تملأ الصَّحراء.

- سِنَّوْر

- (قَعْم): صياح السِّنَور. ومن أسماء السِّنَور (القَيْعَم)[1].

- (مُعاء، م ع و)، مَعاَ، يمعُو، مُعاء. بالعين، وبالغين: (مغَا، يَمْغُو: مَوْغًا ومُغَاء): أصوات السَّنانِير[2]. و(النُّعاء) مثل المُعاء، بالإبدال بين الميم والنُّون.

- ضبُع

- (خُشَارِم، خ ش ر م): خَشْرَمت (الضَّبع)، تُخَشْرِم، خشرَمةً. أي صوَّتت في أكلها.[*] ويقال: (خُشَارِم) الضَّبع. وهو في الأصل، الأصوات[3].

- (خَفْخَفَة): من أصوات الضَّبع، ويُستعمل لصوت الحُبارى، والخِنْزِير. و(الحَفْحَفة): لغة في (الخَفْخفة)[4].

- (عَشِير، ع ش ر): (العَشِير): صوت الضَّبُع. ومن ذلك قولُ الشَّاعر في وصف ضبُع مع صغارها: [كامل]

جــاءتْ بــه أُصُــلاً إلــى أولادِهــا   تمــشِي بــه مَعَهــا لهــم تَغْــشِيرُ[5]

كان من عادات العرب أن الرَّجل إذا أراد دخول قرية فخاف وباءها؛ وقف على بابها فنَهَقَ كما ينهق الحمارُ، ثم دخَلَها، وكانوا يعتقدون أن ذلك

---

(1) لسان، 490/12.

(2) لسان، 289/15.

(*) يطلق (الخشرم) أيضًا على مأوى النحل والزنابير، أو على جماعتها. (انظر: النهاية في غريب الأثر، 33/2، وأدب الكاتب، 147/1). كما تطلق (الخُشارِم) على الأنف العظيم، (انظر: المزهر، 133/2).

(3) لسان، 180/12.

(4) كتاب الأفعال، 270/1؛ و328/1.

(5) لسان، 572/4 (عشر)؛ لسان، 572/4.

يُنجيه من الوباء، ويُدعى ذلك (تَعْشيرا)، وفي ذلك يقول عروة بن الورد: [طويل]

لَعَمري لئن عَشَرْتُ من خشيَةِ الرَّدَى نُهاقَ حميرٍ إنَّني لجزُوعُ[1]

- (قُشاع، ق ش ع): صوت أنثى الضَّبع[2]. ومما جاء في ذلك من الشِّعر قول أبو مهراس: [وافر]

كأنَّ نداءهُنَّ قُشاعُ ضبعٍ تفقَّدَ من فَرَاعِلَةٍ أكِيلا[3]

- (نَوْف، ن و ف): نافَ، ينُوف، (نَوفًا): الصَّوت. وقيل: صوت الضَّبعة[4]. ومن معاني (النَّوْف): مصُّ الثَّدي.

- ظبي

- (بُغَام، ب غ م): بغَمت (الظَّبية)، (تَبْغَم/ تبغِم/ تبغُم)، (بُغامًا، وبُغُومًا). أي: صاحتْ إلى ولدها بصوتٍ مرخَّم. ويُطلق البُغام على صوت النَّاقة، والخِفِّ أيضًا، و(المُباغَمة): المحادثة بصوتٍ مرخَّم خفيف. كما يُستعمل لصوت الثَّيْتل، والأيِّل[5].

يقول حسان في التغزُّل بشعثاء: [سريع]

ترعى غزالاً فاترًا طرفُه مقارِبَ الخَطْوِ ضعيفَ البُغامِ

(1) ديوانه، ص95؛ لسان، 572/4 (عشر)؛ تاج العروس، 50/13 (عشر)؛ مقاييس اللغة، 325/4؛ كتاب العين، 274/1؛ المخصص، 49/8؛ صبح الأعشى، 464/1.

(2) لسان، 274/8.

(3) (الفراعلة): يراد بها صغار الضبع. لسان، 274/8 (قشع)؛ تاج العروس، 16/22؛ المخصص، 8/ 72.

(4) لسان، 344/9.

(5) لسان، 51/12.

- **فهد** (را: أسد)
- **فيل**[*]

- (قَبْع): من أصوات الفيل، ويُطلق على صوت الفرس إذا نفر من شيء.

- (نَخْفَة، ن خ ف): صَوْتٌ من المنخِرَيْن عند الامتخاط، أو هو صوتٌ من الفَم. ويُطلقُ على الصَّوت القويِّ الصَّادر من الجبل، وهو أيضًا من أصوات الفيل[1].

- **قِرْد**[2]

- (خَنْخَنَة): تردُّد الصَّوت في الخياشيم، ويُطلق على صوت القرد. و(الخَمْخَمَة) مثل الخَنْخنة.

- (زَقْح، ز ق ح): زَقَح (القِردُ)، زَقْحًا وزَقيحًا. أي: صوَّت[3].

- (سَكْسَكة): صوت القرد كأنَّه يضحك، والسَّكسكة أيضًا: الضَّعف[4].

- (قَحْقَحة): تردُّد الصَّوت في الحلْق، وهو شبيه بالبُحَّة. ويُطلق على صوت القرد إذا صوَّت كأنَّه يضحك[5].

- (نُهات، ن هـ ت): نَهَت، ينهِتُ، (نُهات، ونَهِيتًا): صوت القِرد[6].

(*) فيل (ج: أفيال، فِيَلة، فُيُول)، والأنثى: فِيلة. وصغيره: دغْفَل. ويقال لأنيابه: عاج.

(1) لسان، 325/9.

(2) من أسماء القرد (حَوْدل، ورُبَّاح).

(3) لسان، 468/2.

(4) كتاب الأفعال، 172/2.

(5) لسان، 557/2.

(6) لسان، 101/2.

وفي الحديث: "أُريتُ الشيطان؛ فرأيته ينهِتُ كما ينهِتُ القردُ"[1]. أي يصوّت.

وقيل: النَّهيت: صوت الأسد. وقد يُستعارُ للحمار، فيقال: حمارٌ (نَهَّات).

- **قُنفذ**

- (صَمْصَمة): صوت الصِّمة،(*) وهي أنثى القنفذ[2].

- **نَمِر**

- (خَرْخَرَة، خ ر ر): خَرْخَر، يُخَرخِر، خرْخَرةً. (خَرَّ، يخِرُّ، خَرِيرا): صوت النَّمر في نومه، وهي مثل: الخَرير، والهَرير، والغَطيط[3].

---

(1) النهاية في غريب الأثر، 280/5.

(*) يقال للأنثى أيضًا: (قُنفذة)، ويقال للذَّكر أيضًا: (دُلدُل)، ومن أسماء القنفذ (شَيْظم)، وقيل هو المسنُّ منها. وهي دويبة ذات شكل كرويٍّ، تكسوها أشواك حادَّة.، إذا أحسَّت بخطرٍ أخفت رأسها في جسمها.

(2) إفصاح، 843/2.

(3) لسان، 234/4.

(3) أصوات طيور

- بطّ[1]

- (بَطْبَطَة): صوت البطِّ، وبه سُمِّي[2].

- (بَطِيطة): صوت البطِّ[3].

- (زَبِيط، ز ب ط): زَبَطت (البطَّة)، تزبِط، (زَبيطًا، وزَبْطا). أي: صوَّتت[4]. والزَّباطة هي البطَّة.

- (طَنِين): يُستعمل في الغالب لأصوات الحشرات الطائرة كالذُّباب، ولكنه مما يُستَعمل لصوت البطِّ أيضًا[5].

- بوم

- (ضُبَاح، ض ب ح): ضَبَح، يضبَح، (ضَبْحا، ضُباَحًا): من أصوات البُوم. ويُطلق على صوت الأرنب، والأسوَد من الحيَّات، والصَّدى، والثَّعلب، والقَوس[6].

- (ضُوَاع): صوتُ الضُّوَع. وهو طائرٌ ليليٌّ، قيل إنَّه ذَكَر البوم، ويُجمع

---

(1) (البطة: ج: بَطّ. يقال للذكر والأنثى بطَّة. وهو اسم أعجمي معرَّب، يرادِف الإوزَّ عند العرب. قيل إنها سُمِّيت كذلك حكايةً لصوتها، حيث تقول في صياحها: بَطْ بَطْ.

(2) تاج العروس، 4774/1 (بطط).

(3) تهذيب اللغة، 392/4.

(4) لسان، 307/7.

(5) مختار الصحاح، 167/1.

(6) لسان، 523/2.

على (أضْواع، وضِيعان)[1].

- (نئيم، نَأْمَة): صوتٌ مثل الزَّحير والأنين، أو هو الصَّوت الضَّعيف مطلقًا، ويُطلق على صوت الضُّوَع (ذكر البومة)، من ذلك قول الأعشى: [بسيط]

لا يَسْمَعُ المَرْءُ فِيهَا مَا يُؤنِّسُه إلّا نئيمَ البُوم والضُّوَعَا[2]

- حُبارَى[*]

- (خَفْخَفَة): صوت الحُبارى، والضَّبع، والخِنْزِير[3].

- (كَتْكَتَة): صوت الحُبارى. وقيل: هي في الضَّحك صوتٌ دون القَهْقَهة، وهو مثل الخَنين[4].

- حَجَلَة

- (قَطْقَطة): صوت القطاة، والحَجَلة.

- حمام

- (رَاعِبيَّة): صفة للحمام، وهي الحمامة التي ترفع صوتها وترعِّب فيها

---

(1) الصحاح في اللغة، 415/1.

(2) ديوانه، 153؛ لسان، 16/6 (أنس)؛ 229/8 (ضوع)؛ تهذيب اللغة، 71/3؛ جمهرة اللغة، ص905؛ تاج العروس، 414/15 (أنس).

(*) الحُبارى: طائر في حجم الدِّيك العظيم، كثيرة الرِّيش. منها البيضاء،والكدراء، والحمراء، طويلة العنق والذَّنب، وبيضها أشبه ببيض الدجاج. (المخصص، 207/2).

(3) لسان، 82/9.

(4) لسان، 78/2.

ترعيبًا. واللفظ على صيغة النَّسب[1]. وعلى ذلك، يجوز أن يكون (الرَّعيب/ الرَّعْب/ الرُّعَاب)، صوت الحمامة الشَّديد.

- (زَمْزَمَة): كلامُ المجُوس عند أكْلهم، وهو تكلُّف الكلام عند الأكل[2]. ويُطلق على أصوات الحمام أيضًا (زَمزمة). ومنه قول علي بن تاج الدين القلعي: [طويل]

وزمْــــزمَ فــــوق الأيْـــكِ قُمْــــريُّ بانَـــــةٍ
بِـــرَوْضٍ كَفَـــاهُ عَـــن نَـــدَى الـــسُّحب غَـــرْبُهُ[3]

و(الزَّهْزَمَة): مثل الزَّمْزَمَة.

- (سَجْع، س ج ع): سجَع، يسجَع، سجْعًا. ج: (أسجاع، وأساجِيع): (السَّجع): من الكلام، هو المُقَفَّى أو مُوالاةُ الكلامِ على رَوِيّ واحد. و(سجْع) الحمام: موالاة صوتِها على وتيرةٍ واحدة[4]. ومنه قول النبي (ﷺ)، حين أنْكر على أحدهم التَّقعُّر في الكلام. قال: "أسجْعٌ كسَجْع الأعراب؟!"[5]

- (قَرْقَرَة): من أصوات الحَمام[6]. وهو كذلك من أصوات الدَّجاج. كما يُطلق على صوت البعير، فيقال: بعيرٌ (قَرقارُ) الهدير، وهو الصَّافي الصَّوت.

---

(1) لسان، 42/1.

(2) لسان، 274/12.

(3) تاج العروس، 464/3 (غرب).

(4) لسان، 150/8.

(5) مسلم: القسامة، (ح:3186)؛ النسائي: القسامة، (ح:4739). وهو استنكار لقول حمَل بن النابغة الهذلي: "يا رسول الله، كيف أغرَم مَن لا شرب ولا أكل، ولا نطق ولا استهلّ، فمثل ذلك يُطلّ؟!".

(6) لسان، 89/5.

- (قَرْقَفة): ضَربٌ من هدير الحمامِ والفحل، وهي في الضَّحك: شدَّته[1]. ويقال: ديكٌ قُراقِفٌ، أي شديد الصَّوت.

- (نَوْح): من أصوات الحمام. ومنه قول العباس بن مرداس في محبوبه: [متقارب]

يذكِّـــرُنيكَ حنـــينُ العَجُـــولِ ونَــوْحُ الحَمامَــةِ تدعُــو هَــديلا[2]

- (هَدِيل، هـ د ل): هدَل، يهدِل. أي صوَّت. و(الهديل): صوْت الحمام، وقيل: هو خاصٌّ بالحمام الوحشيِّ كالدَّباسي والقَماري[3]. يقول بشار بن برد: [طويل]

وقـدْ زادَنـي شَـوقًا هَـديلُ حَمامَـةٍ علـى إِلْفِهـا تَبكـي لـهُ وتُطـرِّبُ

وقال كُثير: [متقارب]

تـوهَّمتُ بالخَـيْفِ رسْـمًا مُحِـيلاً لعَـــزَّةَ تعــرِف مـــنه الطُّلـــولا

تـبدَّلَ بالحـيِّ صـوتَ الـصَّدى ونَـوْحَ الحمامـةِ تدعـو هـديلا[4]

- (وَكْوَكَة): الوَكْوَكَة؛ هي هدير الحمام، ومنه قولُ المثقب العبدي: [وافر]

(1) تاج العروس، 472/1.

(2) ديوانه، ص136؛ أساس البلاغة، ص 398؛ خزانة الأدب، 299/3؛ شرح الأشموني، 375/3؛ شرح شواهد الإيضاح، ص 198؛ الكتاب، 158/2؛ المقاصد النحوية، 489/4.

(3) لسان، 69/11.

(4) الأغاني، 389/8.

وتـــــسمعُ للــــذُّبابِ إذا تَغَنَّــــى كَوَكْـوَكَة الحمـائم فـي الوُكـونِ[1]

- حَيقُطان/ دُرَّاج

- (حَقْطَبَة، ح ق ط ب): صياح الحَيْقُطان، وهو ذَكَر الدُّرَّاج[2]. مفرده: درَّاجة، وهو طائرٌ على خلقة القطا، وظاهر جناحَيْه أغْبَر.

- خُطَّاف[*]

- (صَريف، ص ر ف)، صَرَف، يصرُف، (صرِيفًا): صوت الخُطَّاف. وهو في الأصل يُطلق على صوت البعير كما في قول الأغلب العجليِّ في وصف بعِيرٍ:

كـــأنَّ صـــوتَ نابِـــه الأذبِّ صَـــرِيفُ خُطـــاَّفٍ بقَعْـــوٍ قـــبِّ

- دجاج، ديك

- (زُقَاء، ز ق أ): زَقا، يزقُو، (زُقاءً، وزَقْوًا): (الزُّقاء): صُراخ الدَّجاج، والطَّير. و(الزَّقْيَة): الصَّوت. ويقال للدِّيكة: زَواقِي[3]. وفي المثَل: " أثْقَلُ من

(1) ابن دريد، جمهرة اللغة، 95/1.

(2) لسان، 25/1.

(*) خُطَّاف: (ج: خطاطيف)، ويسميه النَّاس: طائر الجنة، لأنه يعفُّ عن أقواتهم، ويقتات على البعوض والذباب. (صبح الأعشى، 89/2). والخطاف طائر صغير، منه أنواع كثيرة، طويل الأجنحة، رقيق، ومن أنواعه ما يألف البيوت والمساجد. وفي ورعه عن طعام النَّاس يقول الشَّاعرُ:

وانظـر إلـى الخطـاف حـرم زادهـم أضـحى مقـيمًا فـي البـيوت ربيـباً

(المستطرف: 237/2).

(3) لسان، 357/14.

الزَّوَاقي"[1]، ويُضرب لمَن يُتضجَّر منه، وكان العرب إذا تسامَروا، وصاحت الدِّيكة، تفرَّقوا.

- (صَقيع): صقَع، يصقَع، (صقْعا، وصقيعًا): صوت الدِّيك وصياحُه.

وقيل: (الصَّقيع) في الأصل، ضربُ شيءٍ يابسٍ مُصمتٍ بمثله كالحجَر ونحوه[2].

- (قَرّ، ق ر ر): قرَّ، يقِرُّ، (قَرًّا/ قَريرا): قَرُّ الدَّجاجة: صوتُها مع تقطيع. أما صوتها مع ترديد فيُطلق عليه (قَرْقَرَة)[3]. وفي حديث الكهان التي روته أمُّ المؤمنين عائشة (رضي الله عنها)، قالت: " فقال رسول الله (ﷺ): "تلك الكلمةُ من الحقِّ يخطفها الجنيُّ فيقرُّها في أُذنِ وليّه قرَّ الدَّجاجة؛ فيخلطون فيها أكثر من مائة كَذبة"[4].

ويُطلق على صوت البعير (قَرْقَرَة).

- (قَرْقُ): صوتُ الدَّجاجة في فترة احتضانها للبيض[5].

- (قَوْقَاة): قَوْقَت الدَّجاجة: (تُقَوْقِي، قَيْقَاءً، وقَوْقَاة)، تصويت الدَّجاجة عند البيض[6].

- (نَقْنَقة): نقْنَقَتْ (الدَّجاجة أو النَّعامة، أو العقرب)، تُنَقْنِق، نقنَقةً:

(1) الصحاح في اللغة، 289/1.
(2) لسان، 201/8.
(3) لسان، 84/5.
(4) صحيح البخاري، كتاب الأدب، (ح:5745)، وكتاب التوحيد، (ح:7006)؛ صحيح مسلم، كتاب السلام، (ح:4315)؛ ومسند أحمد، باقي مسند الأنصار، (ح:23431).
(5) لسان، 322/10.
(6) لسان، 212/15.

صوت الدَّجاج ونحوها، إذا أرادت وضْع بيضها[1].

- زُرْزُور

- (زَرْزَرة): صوت الزُّرزوز، والفعل منه: زَرْزَرت، تُزَرْزِر الزَّرازير[2].

- صُرَد[*]

- (شَحْشَحَة): هو من أصوات الصُّرد. يقول مليح الهذلي: [بسيط]

مُهتَّــــشَةٌ لدَلــــيج اللَّـــيلِ صـــادقَةٌ
وقــعَ الهجِيــرِ إذا مــا شحْـشَحَ الـصُّرَدُ[3]

- (صَخِيد): يُقال: صَخَد، يصخَدُ (صخْدًا/ صَخيدا): صوت الهامِ والصُّرَد[4].

- (ضُغاء): يُطلق الضُّغاء على صوت الصُّرد، ولكنه في الأصل من أصوات الثَّعلب والكلب والحيَّة. يقول الرَّاعي النميري: [بسيط]

مــنها صَــريعٌ وضــاغٍ فــوقَ حــزْبَتِهِ كما ضَغَا تحت حدِّ العامِلِ الصُّرَدُ[5]

- (وَاق): من أسماء الصُّرد، وقد سمي بذلك حكاية لصوته. يقول خثيم الرقاص: [طويل]

ولــستُ بهــيَّابٍ إذا شــدَّ رَحْلَــهُ يقُـولُ عداني الـيومَ واقٍ وحـاتِم[6]

---

(1) لسان، 360/10.

(2) كتاب الأفعال، 111/2.

(*) الصُّرد: يُجمع على (صِرْدان). وهو طائر أبقَع ضخم الرأس والمنقار، له مخلبٌ قوي، يصطاد العصافير وصغار الطير، وهو من الطُّيور التي يُتشاءم بها.

(3) شرح أشعار الهذليين، ص1081؛ لسان، (شحح)؛ تاج العروس، 500/6 (شحح)؛ المخصص، 135/8.

(4) لسان، 244/3.

(5) ديوانه، ص70؛ تاج العروس، 271/8؛ لسان، 250/3 (صرد).

(6) أدب الكاتب، 163/1.

- ضُواع، عصفور

- (ضُواع): صوت طيرٍ أصغر من العصفور، ومن شدَّة إخفائه لبيضه أنَّه لا يكاد يُعلَم أبدًا أين هو[1].

- (وَصِيع، وَصْع): وصَع، يصِع، (وصِيعا): هو صغار الطَّير، ويُطلق على صوت العصفور[2]. وقيل (الوَصْع) و(الصَّعْو) واحد.

- طير

- (جَواب): جاوَب/ تجاوَب، (جَوَابًا): صوت انقضاض الطَّير.

ومما ورد في ذلك قول الرَّاوي في حديث بناء الكعبة: "فسمعنا جَوابًا من السَّماء؛ فإذا بطائرٍ أعظم من النَّسر"[3]. ومن الشِّعر قول ذي الرُّمَّة: [بسيط]

كـأنَّ رجلَـيه رجـلا مُقطِـفٍ عجـلِ إذا تجـاوَب مـن بُـردَيْهِ تَـرنيمُ[4]

- (حَفْحَفة): حفيف جناحَيْ الطَّائر، ويُطلق أيضًا على صوت الضَّبع، ويكون حينئذ بالحاء أو الخاء المعجمة[5].

- (سَقْسَقَة): سَقسَقَ، يُسَقسِق الطَّير، سقسَقَةً. أي: صوَّت بصوتٍ ضعيف[6].

ومن ذلك ما روِيَ في الأثر: أنَّ ابن مسعود كان جالسًا إذْ سَقْسَق على

(1) لسان، 230/8.
(2) لسان، 395/8.
(3) لسان، 285/1.
(4) ديوانه: 419/1. ومعنى: مقطف: الراكب الحمار أو نحوه. والشَّاعرُ يشبه صرَّ الجندب برجليه في جناحَيه بذلك الراكب الذي يضرب برجليه مركوبه يستحثُّه على المسير.
(5) كتاب الأفعال، 270/1.
(6) لسان، 159/10.

رأسه عصفورٌ، فنكته بيده[1]. ويقال: سَقْسقَ وزَقْزَق، وسقَّ وزقَّ، بمعنى واحد.

- (صَوْقَرِير): صوتُ طائرٍ قيل إنَّه يرجِّع فيُسمع في صوتِه نحو هذه النَّغمة[2].

- (وَقْوَقَة): وَقْوَقَت الطُّيورُ، تُوَقوِق، وقْوَقَةً. قيل هي اختلاط أصوات الطَّير. وقيل: أصواتها وقت السَّحر. ويقال لكثير الكلام: (وَقْوَاق)[3].

- عُقاب

- (خَوَات، خ و ت): خاتَت العُقاب واختَاتَت وتخُوت، (خَواتًا، وخَواتَة): الصَّوت مطلقًا، فكلُّ ما صَوَّت فقد خوَّت. وخصَّ به بعضهم دويَّ جناحِ العُقاب، خاصَّة إذا انقضَّت على الصَّيد لتأخذه حتَّى يُسمع لصوت جناحَيْها صوت[4].

وفي حديث أبي الطُّفيل في بناء الكعبة قوله: "فسَمعنا خواتًا من السَّماء"[5]، أي صوتًا مثل حفيف جناح الطَّائر الضَّخم. ويطلق أيضًا على صوت الرَّعد والسَّيل.

- عَقْعَق

- (عَقْعَقة): صوتٌ لطائرٍ يقال له العَقْعَق، كما يقال له أيضًا الشَّجَعى[6].

---

(1) النهاية في غريب الأثر، 378/2.
(2) لسان، 467/4.
(3) لسان، 383/10.
(4) لسان، 32/2.
(5) النهاية في غريب الأثر، 172/2.
(6) لسان، 495/2.

- عَندَليب/ العنْدَليل[1]

- (عَنْدَلة، ع ن د ل): عنْدَل، (البُلبل، والهدهد)، يُعندِل، عندلةً. أي: صوَّت. وهو أيضًا صوت العَندلِيل، وهو حَسن الصَّوت، يُغنِّي ألوانا[2]. وفي قصيدة على توريات لأسماء سُوَر القرآن، في بديعيَّة الكَفْعَمي في مدح المصطفى (ﷺ) يقول:

أبـياتُها مـيقاتُ موسَـى عِـدَّة　　والكفعَمـيُّ بمدحـهِ يـتجمَّلُ
صـلى علـيه الله مـع أصـحابهِ　　مـا زال طيـرُ العندَلـيبِ يُعـندِلُ[3]

- (وَحَى، و ح ى): وَحى، (يَحِي، وحًى، وَوحاةً)، (الوَحى): الصَّوت، وقيل: هو حفِيف جَناحَيْ الطائر[4]. ومن إطلاقه على الصوت قول ابن جحدر:

حلفـتُ بمـا أرْقَلَـتْ حَـوْلَهُ　　هَمَـرْجَلةٌ خلقُهـا شَـيْظَمُ

---

(1) العندليل: طائر صغير، وبغنائه يُضرب المثَل في الملاحة والطيب. يقول الشَّاعرُ:

سـماءٌ كـصدر الـباز والأرض تحـتَه　　كأجـنحةِ الطـاوس فاشـربْ أبـا نَـصْرِ
عقَـارًا كعـين الـدِّيك تحلـو بمـسمَعٍ　　يـؤدِّي غـناء العندلـيبِ علـى قـدر

(ينظر: ثمار القلوب، 489/1).

(2) لسان، 479/11.

(3) نفح الطيب، 343/7. والكفعمي: نسبة إلى بلدةٍ اسمها (كفرَعيما)، وهو لقب لإبراهيم بن علي بن حسن بن محمد بن صالح. ويضرب المثَل بغناء العندليب في الملاحة والطيب. يقول الشَّاعرُ:

سـماءٌ كـصدر الـباز والأرض تحـتَه　　كأجـنحةِ الطـاوس فاشـربْ أبـا نَـصْرِ
عقَـارًا كعـين الـدِّيك تحلـو بمـسمَع　　يـؤدِّي عـناء العندلـيبِ علـى قـدر

انظر: ثمار القلوب، 489/1).

(4) لسان، 325/8.

ومَـا شَـبْرَقَتْ مِـنْ تَنُوفَـيَّةٍ بهـا مِـن وحَـى الجـنّ زيـز يـزِمُ[1]

- **غُراب**[*]

- (**زَعيب**): صوت الغراب، وهو مثل النَّعيب[2].

- (**شَحيج**، ش ح ج): شَحَج، (يشحَج/ يشحِج)، (شَحِيجًا/ شُحاجًا): صوت البغل، وبعض أصوات الحمار. وقيل: صوت البغل والحمار والغراب إذا أسنّ[3].

وفي إطلاقه على صوت الغراب، يقول جرير في مستهلّ قصيدةٍ مدح بها الحجاج بن يوسف الثقفي: [كامل]

إنَّ الغُـراب بمـا كَـرِهتَ لَمُولَـعٌ بـنَوى الأحـبَّةِ دائـم التَّـشْحاجِ

---

(1) صبح الأعشى، 226/2. الإرقال: ضرب من سَير الناقة كالخَبب. والهمرجلة: الناقة السريعة، والشَّيظم: (الشيظمة): الشديد والطويل من النوق، الشبرقة: القطع كشبرقة الثوب وغيره. يقال: شَبرقتُ الطريق: أي، قطعتُها. التنوفة: المفازة، الصحراء، الوحى: الصوت الخفي، ويقال: وحاة الرَّعد، أي صوته الخفي الممتد. وزيزيم: حكاية لأصوات الجن كأنها تقول: زي زِي.

(*) غراب، (ج: غِربان، أغربة، أغرُب، غرابين). والغراب من الطيور التي تتطيَّر بها العرب، وقيل من اسمه اشتقَّت: الغربة، والاغتراب، والغريب. وقد جاء ذكره في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿فَبَعَثَ ٱللَّهُ غُرَابًا يَبۡحَثُ فِي ٱلۡأَرۡضِ﴾ (المائدة: 31)، وقوله تعالى: ﴿وَمِنَ ٱلۡجِبَالِ جُدَدُۢ بِيضٞ وَحُمۡرٞ مُّخۡتَلِفٌ أَلۡوَٰنُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٞ﴾ (فاطر: 27). ومن أمثال العرب قولهم: فلان أبكرُ من غراب، وأبصرُ من غراب، وأحذَر من غراب. (جمهرة أمثال العرب، 243/1). ويقولون: لا أفعل كذا حتّى يشيبَ الغراب. ويقولون: أشأم من غراب البَيْن. قال شاعر في التَّطيُّر:

دعاَ صُـرَدٌ يومًا على غصنِ شَوْحَطٍ وصـاح بـذات البَـين مـنها غُـرابُها
فقلـت أتـصريدٌ وشـحطٌ وغُـربَةٌ فهـذا لعمـري نأيُهـا واغتـرابُها

(الحيوان للجاحظ، 437/3).

(2) لسان، 449/1.

(3) لسان، 305/2.

ليتَ الغرابَ غداةَ ينعَبُ بالنَّوى ... كان الغرابُ مُقطَّعَ الأوْدَاجِ

- (ضُبَاح): وهو مما يُطلَق على صوت الغراب، ولكنَّه أشهَر في صوت الأرنب.

- (قَأْقَاء): أصوات غربان العراق[1].

- (كَيْد): صياحُ الغُراب بجَهْد[2].

- نَعِيب: [ن ع ب): نعَب، (ينعَب/ ينعِب)، (نعْبًا، ونعِيبًا، ونُعابًا، وتَنعابا). (النَّعيب): صوت الغراب، وقيل صوته إذا مدَّ عنقَه وحرَّك رأسه في صياحه[3]. يقول النابغة: [كامل]

زعمَ البوارحُ أنَّ رحلتنا غدًا ... وبذاك تنعابُ الغرابِ الأسوَدِ

لا مرحبًا بغدٍ ولا أهلاً به ... إن كان تفريق الأحبَّة في غد[4]

ويُطلق (النَّعيب) كذلك على صوت الفرس.

- (نَعِيق، ن ع ق): نَعَق، ينعِق، (نَعْقًا/ نُعاقا/ نعِيقا): صوت الغُراب. وقيل: هو الصِّياح. و(النَّعيق) أيضا: دعاء الرَّاعي الشَّاء[5].

وفي التَّنزيل الحكيم قوله تعالى: ﴿ وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ كَمَثَلِ ٱلَّذِى يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَآءً وَنِدَآءً ۚ صُمٌّۢ بُكْمٌ عُمْىٌ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٧١﴾ ﴾ (البقرة: 171).

(1) المخصص، 176/1.
(2) لسان، 384/3.
(3) لسان، 765/1.
(4) الأغاني، 11/11.
(5) لسان، 356/10.

وفي حديث وفاة زينب بنت رسول الله (ﷺ) ونهي النبي النِّساء عن البكاء والعويل على الميت، قال: "ابكِين وإياكنَّ ونعيقَ الشَّيطانِ"[1].. وفي حديث السَّاعة قوله: "وآخِرُ مَن يُحشَر راعيَان من مُزَينة يريدان المدينة ينْعِقَان بغنَمِهما"[2].

- (نَغيق): مثل النَّعيق. (بالعين والغَين). وتصريفهما سواء بسواء. ومن ذلك في الشِّعر [وافر].

تـــركتُ الطَّيـــرَ عاكِفَـــةً علـــيه ... ولِلغـــربانِ مـــن شِـــبَعٍ نَغِـــيقُ[3].

- غِرْغِرَة

- (قَيْق، والقَقْو، والقَوْق): صوت الغِرغِرة إذا أرادت السِّفاد. وقيل: صوت الدَّجاجة إذا دعتْ الدِّيك للسِّفاد[4].

- فاخِتَة[5]

- (عَرِين): صياح الفاختة. يقول الشَّاعرُ: [وافر]

---

(1) الدارمي: مسند بني هاشم، (ح:2020)؛ و(ح:2938).

(2) البخاري: الحج، (ح:1741)؛ مسلم: الحج، (ح: 2462)؛ أحمد: باقي مسند المكثرين، (ح: 6895).

(3) خزانة الأدب، 13/2.

(4) لسان، 325/10.

(5) الفاختة (ج: فواخت): طير أغبر بقدر الحمام، حسن الصوت، وقيل إن الحيات تنفر من صوتها، وفي طبعها الأنس؛ لذلك تتخذُ بيوتها في الأماكن الآهلة. (خزانة الأدب، 346/2). وفي المثَل: "أكذَبُ من فاختة"، تزعم العرب أنها تقول في صياحها: هذا أوان الرطب، وهي تقول ذلك والنخل لم يطلع بعد. (صبح الأعشى، 83/2؛ مجمع الأمثال، 167/2؛ المستقصى في أمثال العرب، 293/1).

يقول الشَّاعرُ:

قـــد كـــنتَ تـــصدُق صـــدقَ القَطـــا ... فأصـــبحتَ أكـــذبَ مـــن فاخـــتة

(ثمار القلوب، 490/1).

إذا سَـــغْدانةُ الــسَّعَفات ناحـــتْ عــزاَهِلُها ســمعتَ لهــا عَــرِينا[1]

ويطلَق (العَرين) على مأوى الأسُود، ومن ذلك قولُ سحيم بن وثيل: [وافر]

أنــا ابــنُ جَــلا وطــلَّاعُ الثــنايا متــى أضــعِ العمامــةَ تعرفُونــي

وإنَّ مكانَـــنا مـــن حِميـــريٍّ مكـان اللَّـيثِ مـنْ وسَـطِ العَـرِينِ[2]

- فَرخ

- (كَعِيص): صوت الفأرة والفَرْخ.

- (لَقْلَقَة): صوت اللَّقلق (ج. لَقالِق)، وهو طائرٌ طويل العُنق، يأكلُ الحيَّات[3]. و(اللَّقلقة) أيضًا: شدَّة الصَّوت[4].

- قَطا [*]

- (عَذْعَذَة): صوت القَطا، كأنه حكاية لصوت صياحها، وكأنَّها تقول (عَذْ عذْ)[5].

- (قَطْقَطة، ق ط ط): قَطْقَطت (القطاة)، تُقطقِطُ، قطْقَطةً: صوت

(1) لسان، 282/13 (عرن)؛ تهذيب اللغة، 276/3؛ كتاب العين، 279/2؛ تاج العروس، (عزهل).
(2) الاشتقاق، ص224؛ الأصمعيات، ص17؛ جمهرة اللغة، ص495؛ شرح الأشموني، 531/2؛ الأغاني، 149/13.
(3) لسان، 332/10.
(4) كتاب الأفعال، 158/3.
(*) القَطا/قطاة (ج: قطواتٌ/ قَطَيات).ويضرب بها المثَل في الصدق، فيقال: أصدقُ من قطاة. وسُمِيت كذلك لِثِقل مشيها، ويقال للذي يثاقل في مشيته إنه يقطَوطى.
(5) لسان، 286/3.

القطاة، والحَجَلة[1].. وقيل إنَّما سمِّي صوتُها كذلك حكايةً لصياحها، فكأنَّها تقول في صياحِها: (قَطا، قَطا). وفي ذلك يقول النَّابغة: [بسيط]

تَدْعُـو قَطـاً وبِهـا تُدعـى إذا نُـسِبَتْ يـا صـدقَها حـين تَدْعـوها فتَنْتَـسبُ

ويطلق (القَطْقَطَة) أيضًا على صوت السَّحاب.

- **قُعْقُع**

- (قَعْقَعة): صوت طائرٍ يقال له (القُعْقُع)، وهو طائرٌ أبلقُ فيه سوادٌ وبياض، ضخمٌ، طويلُ المنقار[2].

- كما يطلق على صوت المفاصل من الإنسان وغيره. ومن إطلاق القعقعة على صوت مفاصل الإنسان أو غيره قول السلامي: [طويل]

سَـلبتِ عظامِـي لحمَهـا فتـركتِهَا مُجـرَّدةً تَـضْحَى إلـيك وتخْـصَرُ

إذا سـمعتْ باسـم الفِـراقِ تقعْقعـتْ مفاصـلُها مـن هَـولِ مـا تنتَظِـرُ[3]

وتطلق (القعقعة) على صوت الإنسان مجازًا، ومن ذلك قولُ الشَّاعر في مدح سابور الوزير: [طويل]

فتًى لم يسِرْ إلَّا الذي صاغَ أو روَى وإنْ قعقَعَ المغرورُ منهم وأجلبا[4]

(1) لسان، 383/7.

(2) لسان، 288/8.

(3) الحماسة، 172/2.

(4) قرى الضيف، 503/2.

- القَماريُّ.[*]

- (ساقَ حُرَ): يُطلَق على الذَّكر من القماريّ. وقيل هذا صوتها، كأنَّها إذا هدَرَتْ قالت في هديرها: ساق حُرّ. من ذلك قول صخر الغَيّ: [وافر]

وتُـنادي سـاقَ حُـرَّ وظلـتُ أبكـي تلـيدٌ مـا أَبِـينُ لهـا كلامـا[1]

- مُكَّاء

- (زُقَاء، ز ق أ): زَقا، يزقُو، (زُقاءً، وزَقْوًا): صُرَاخ الدَّجاج، والطَّير، والمكَّاء. و(الزَّقية): الصَّوت[2]. ومن إطلاقه على صوت المكَّاء قولُ الشَّاعر: [رمل]

وتـرَى المُكَّـاءَ فـيه سـاقطًا كثـيفَ الـرِّيشِ إذا زفَّ زَقَـا[3]

- (تَزْقِيب): يقال: زَقَّبَ المكاء تَزْقيبًا، أي صاح[4]. قال الشَّاعرُ:

إذا زَقَّـبَ المُكَّـاءُ فـي غَيـرِ رَوضَـةٍ فَـوَيْلٌ لأهـلِ الـشَّاء والحُمـرَاتِ.

- نعام

(*) القماريُّ (مفرده: قُمْرِي): والأنثى: قُمْرِيَّة، ويقال للذَّكر منها (وَرَشان)، وهو الحمام. (انظر: صبح الأعشى، 82/2).

(1) لسان، 183/4. ويحتمَل أن يكون حكاية لصوتها، وكثُر استعمالها حتَّى أصبحت اسمًا عليها. والاسم مبني على أنه اسمٌ واحد. كما أنه يجوز أن يكون حكاية لصوت القماريّ - حسب رأي الأصمعي - لذلك لم يصرفه الشَّاعرُ، بل تركَهُ نكرةً، وترك إعرابه، فلو أعربه كان (ساقَ حُرَ) للإضافة، أو (ساقَ حرًّا) للإضافة وللتركيب، وترك الإعراب دلالة على حكاية الصَّوت. (راجع: لسان، 184/4).

(2) لسان، 357/14.

(3) تاج العروس، 392/23؛ كتاب العين، 192/5.

(4) فقه اللغة للثعالبي، 777/1؛ لسان، 451/1.

- (زِمَار، ز م ر): زَمَر، يزْمِر، زِمَارًا: (الزِّمار): صوت النَّعام[1].

- (عِرار، ع ر ر): عرَّ، يعِرُّ، عِرارا، ويقال: عارَّ، يعارُّ، مُعارَّةً: و(العِرار): صوت الظَّليم، وهو الذَّكر من النَّعام[2]. يقول ذو الرُّمَّة في وصف أرض جرداء لا يُسْمع بها غير ضُباح الثَّعالب والنَّعام: [طويل]

سَباريت يخلو سمعُ مجتازِ خَرْقَها من الصَّوتِ إلا من ضُباح الثَّعالبِ

على أنَّه أيضًا - إذا شاء - سامعٌ عِرار النَّعامِ واختلاس النَّوازِبِ[3]

ففي البيت الأخير يذكر الشَّاعرُ أنه يسمع صوت ذكر النَّعام، وأصوات الظباء التي تنْزِب نَزْبا. والاختلاس هو الصَّوت التي يُسمع لمرَّة.

وفي استعارة (العرار) لصوت الإنسان يقول الأخطل: [طويل]

إنَّ العِرَارَة والنُّبوحَ لدارِمٍ والمستخفَّ أخوهم الأثقالا[4]

- (نَقْنَقَة): صوت النَّعام، أو الدَّجاج، أو العقرب.

(1) لسان، 328/4.

(2) (الظَّليم (ج: ظلمان): ذكر النَّعام، وتجمع (النعام) على نعامات. ويقال لصغيرها (رَأْل، ج: رِئال)، لسان، 557/4.

(3) ديوانه، 202/1.

(4) ديوانه، ص253؛ الجمهرة، 285؛ تهذيب اللغة، 102/1؛ مقاييس اللغة، 37/4؛ تاج العروس، 7/ 161، المخصص، 90/1.

- هُدْهُد[1]

- (هَدْهَدة/ هُدَاهِد، هـ د هـ د): هدْهَد، يُهَدهِد (هَدْهَدَة/ هُداهِد): صوت الهُدْهُد[2]. وقيل إنَّ (الهداهِد) تصغير الهُدهُد، وعلى هذا المعنى قول الرَّاعي النميري: [كامل]

كهُداهِـدٍ كـسَر الـرُّماةُ جـناحَه   يدعـو بِقارعـة الطَّـريق هـديلا[3]

و(الهَدْهَدة) أيضًا: غناء الأمِّ لولدها؛ لينام[4].

- (هَدِيل): صوت الهُدهُد أيضًا.

- وَرَشان[5]

- (شَحْشَح): من أصوات الورَشان، وهو صفة للطائر الكثير التَّصويت.

---

(1) الهُدهُد (ج: هُداهِد، هداهِيد). وهو طائر طويل المنقار، جميل الشَّكل، يكسو جسمه ريشٌ زاهي الألوان، وعلى جناحيه خطوطٌ كثيرة، وعلى رأسه عُرْف (قَنْزَعة) كأنه تاج، وله ذَنَب أسوَد. وفي المثل: "أبصَرُ من هُدهد"؛ حيث يزعمون أنه يرى الماء في باطن الأرض كما يراه الإنسان في باطن الزجاجة. وفي ذلك يقول شاعر:

يـبدو لَـه فـوق ظهـر الأرض باطـنها   كمـا تـبدَّت لـنا الأقـذاءُ فـي الكـوس

(نهاية الأرب، 248/10).

وفي الحديث أنَّ النبي (ﷺ): "نَهَى عَنْ قَتْلِ أَرْبَعٍ مِنَ الدَّوَابِّ النَّمْلَةُ وَالنَّحْلَةُ وَالْهُدْهُدُ وَالصُّرَدُ". (انظر: صحيح مسلم، كتاب الأدب، (ح:4583)، وابن ماجة، كتاب الصيد، كتاب الصيد، (ح:3215).

(2) لسان، 434/3.

(3) لسان، 434/3 (هدد)؛ التنبيه والإيضاح، 62/2؛ تهذيب اللغة، 353/5؛ جمهرة اللغة، ص194؛ الحيوان، 243/3؛ مجمل اللغة، 447/4؛ المخصص، 134/8.

(4) كتاب الأفعال، 368/3

(5) الوَرَشان: طيرٌ، وقيل هو طائر: ساقُ حُر. يجمع على (وِرْشان) بكسر الواو.

فيقال: (شَحْشَح) الغراب، أو الصُّرَد: إذا صوَّتا بكثْرة[1].

- (وَتّ، و ت ت): (الوتُّ، والوتَّة): صياحُ الوَرَشان[2].

(1) لسان، 2/497.

(2) لسان، 2/107.

(4) أصوات حشرات وزواحف وهَوام وما إليها

- **أفعى**

- (جَرْش، ج ر ش): جَرَشت (الأفعى أنيابَها)، تجرُش (جَرْشًا). أي: حكَّت بعضَها ببعضٍ حتَّى يُسمع لذلك صوت.(*) (والجرْش): حكُّ شيءٍ خشِنٍ بمثله. و(الملح الجَرِيشُ/ المجرُوش): ما حُكَّ بعضُه إلى بعض فتفتَّت.

- أو هو الصَّوت المنبعث من احتكاك جسمٍ خشِنٍ بمثله.

- أو هو صوتٌ ينبعث من أكلِ شيءٍ خشِنٍ[1].

- (فَحِيح، ف ح ح): فحَّت الأفعى، (تفِحُّ/ تفُحُّ)، (فحًّا/ فحِيحًا): ما تخرجه الأفعى من صوتٍ مِن فيها[2].

- (فَشِيش، ف ش ش): فشَّ، يفِشُّ (فشًّا/ فشِيشا): صوت جلد الأفعى إذا مشت في اليَبَس[3].

وفي الحديث عن ابن عباس (رضي الله عنه)، ورد قوله: "فلا ينصَرِف حتَّى

(*) من أسماء الأفعى (حِرْبِيش)، وهي الأفعى الخشناء في صوت مشيها. وأفعى (حِربِش/ حِربِيش)، هي الكثيرة السُّم، خشنة المسِّ، شديدة صوت الجسد إذا حكَّت بعضها ببعض. ومن أمثالهم: "هل يلد الحِربِش إلَّا حِربِشًا؟". ويضرب للشَّبه بين اثنين. (راجع: لسان، 6/ 282).

(1) من ذلك قول أبي هريرة رضي الله عنه: " لو رأيتُ الوعول تجرِش ما بين لابَتَيها ما هِجْتُها". أي لو رأيتُ وعول المدينة المنورة ترعى بها، ما صِدتها لنهي النبي (صلى الله عليه وسلم) عن صيد وحوش الحرم.

(2) لسان، 341/6.

(3) لسان، 341/6؛ أدب الكاتب، 136/1.

يَسْمعَ فَشِيشَها"[1]. وفي حديث أبي الموالي: "فأتتْ جاريةٌ فأقبلت، وإني لأسمع بين فَخْذَيْها مثل فَشِيش الحرايِشِ". والحرايش: جنسٌ من الحيَّات[2].

- (كَشيش، ك ش ش): كشَّت (الأفعى)، تكِشُّ، (كشًا/ كشِيشا): صوت تخرجه الأفعى من جلدها إذا حكَّت بعضها ببعض[3]. وفي الأثر: "كانت حيَّة تخرج من الكعبة لا يدنو منها أحدٌ إلا كشَّت وفتحتْ فاها"[4].

يقول الشَّاعرُ:

كأنَّ صوت شُخْبِها المرفَّض   كشيشُ أفعىً أجمَعت بِعضِّ[5]

فهْيَ تحكُّ بعضها ببعض.

- يُستعمَل أيضًا لصوت الإبل، ولصوت الضَّب. ومن إطلاقه على صوت الضَّب ما ورد في خطبة للإمام علي بن أبي طالب (ﷺ) لأهل العراق: "كأني أنظر إليكم تَكشُّون كَشِيشَ الضِّبَاب، لا تأخذونَ لله حقًّا، ولا تمنعون له حُرمةً"[6].

- بعوض

- (طَنِين): طنَّ، يطِنُّ، (طنًّا، وطَنِينا)، صوت الأذن، وصوت الذُّباب، والبعوض، والجُعل، ونحوها. قيل مرِض حماد عجرد؛ فعاده أصدقاؤه كلُّهم عدا مطيع بن إياس، فكتب إليه معاتبًا: [وافر]

(1) النهاية في غريب الأثر، 860/3.
(2) النهاية في غريب الأثر، 368/1.
(3) لسان، 341/6.
(4) النهاية في غريب الأثر، 176/4.
(5) يشبِه الشَّاعرُ هنا بصوت الأفعى عندما تثور وتتربَّص للعض.
(6) جمهرة خطب العرب، 423/1. المزهر، 338/1.

كفــاك عيادتــي مَــن كــان يــرجو ثــوابَ الله فــي صــلة المــريضِ
فــإنْ تحــدِثْ لــك الأيــامُ سُــقْمًا يحــولُ جريــضُه دون القَــريضِ
يكــنْ طــول الــتَّأوُّهِ مــنك عــندي بمنْــزلة الطّنــين مــن الــبعوض[1]

- جراد، جُعَل[2]

- (حَتْرَشَة، ح ت ر ش): حَتْرَشَ، يُحتْرِش: صوت أكل الجراد[3]. و(الخَتْرشة) بالخاء، لغة في الحترشة.

- (حَفِيف): صوت طيران الجُعَل. يقال: حفَّ، يحِفُّ.

- (دَنين): من أصوت الجُعلان[4].

- جندب

- (صَرِير): من أصوات الجندب، يقال: صرَّ الجندب صريرًا[5]. ومن ذلك قول الأعشى: [متقارب]

قطعـــتُ إذا ســـمِعَ الـــسَّامعون مــن الجــندبِ الجَــوْنش صــرِيرَا[6]

(1) الأغاني، 311/13.

(2) الجعل (ج: جُعلان): من الحشرات الطائرة، وفي المثل: "سَدِّك بامرئٍ جُعَلُه"، ويضرب لمن يفسد حاجةً على صاحبه؛ مثل الجعل تتبع الإنسان إذا أراد الغائط، وتلحُّ عليه. ويضرب به المثل في الدناءة. وفي الحديث: "لَمَا يهدهده الجُعل خير من الذين ماتوا في الجاهليَّة". أي ما يدحرجه. (النهاية في غريب الأثر، 143/2).

(3) لسان، 279/6.

(4) المخصص، 176/1.

(5) المزهر، 41/1.

(6) ديوانه، ص147؛ تهذيب اللغة، 253/11؛ لسان، 257/1 (جدب).

- (فصُّ/ فَصِيص، ف ص ص): فصَّ، يفصُّ: (فصًا/ فَصِيصا): فصُّ الجندب و(فصيصُه): صوتُه[1]. وفي هذا المعنى يقول امرؤ القيس: [طويل]

يَغالين فيه الجَزْءَ لولا هواجِرٌ جنادِبُها صَرعَى لهنَّ فصِيصُ[2]

- حيَّة

- (حَدَمَة، ح د م): (الحَدَمَة): صوت جوف الأسوَد من الحيَّات. وقيل صوت تصفيرها، وصوت حفِّها خاصَّة إذا ارتفع كأنَّه دويٌّ[3].

- (حِسّ): يقال: حِسُّ الحيَّة، وهو صوت حركتها ومشيِها[4].

- (ضُبَاح): هو صَوت الأرنَب، ويُستَعمَل أيضًا لصوت الأسْوَد من الحيَّات.

- (ضُغاء): من أصوات الحيَّة. كما يُستعمل لأصوات كلٍّ من السِّنور، والذِّئب، والكلب، والثَّعلب.

- (نُباح): من أصوات الظَّبي، والكلب، والتَّيس. ويُستعمل لصوت الحيَّة.

- (نَضْنَضَة، ن ض ن ض): نَضْنَض، نضْنَضَةً: صوت الحيَّة، أو صوت تحريكها للسانِها[5].

---

(1) لسان، 66/7. والجندب (بفتح الدال وبضمِّها)، الصغير من الجراد أو هو ضربٌ من الجراد.

(2) ديوانه، ص182؛ تهذيب اللغة، 252/11؛ تاج العروس، 74/18 (فصص)؛ كتاب العين، 271/5؛ لسان، 257/1 (جدب)؛ 66/7 (فصص).

(3) لسان، 117/12.

(4) لسان، 50/6.

(5) لسان، 285/7.

- ذُبَاب، زُنبور(*)

- (دَنْدَنَة، د ن د ن): (الدَّنْدَنَة): صوت الذُّباب وأزيزُ النَّحل والزَّنابير. وقيل هي الكلام الذي يُسمَع ولا يُفهَم من خُفيته. وفي الحديث أنَّ النبي (ﷺ) قال لرجلٍ: "ما تقول في الصَّلاة؟ قال: أتشهَّد ثم اسألُ الله الجنة، وأعوذ به من النار. أما والله ما أُحْسِنُ دَنْدَنَتَك ولا دَنْدَنَة معاذٍ، قال: حولها نُدَندِن"[1].

- يستعمل كذلك لصوت النَّحل، والزَّنابير ونحوِها.

- (خازِ بازِ):[2] صوت الذُّباب. وبه سُمِّي الذباب أيضًا[3]. وفي المثل قولهم: "الخازِ بازِ أخصب": ويطلق الخاز باز على ذبابٍ يظهر في الرَّبيع؛ فيدلُّ على خصب السَّنة. ويضرب هذا المثَل لمن يعيش في رغدٍ ودَعَة[4]. ومن ذلك قول المتنبي: [خفيف]

ومِـن الـنَّاس مَـن يجـوزُ إلـيهم   شُـعراءٌ كأنَّهـا الخـاز بـازِ[5]

وقول ابن أحمر في وصف روضةٍ مخصبة: [وافر]

(*) الزنبور، (ج: زنابير)، وهي الدَّبْر، ويقال أرضٌ مَزْبَرة: أي كثيرة الزنابير،

(1) سنن ابن ماجة، كتاب الدعاء، ح:3837، وكتاب إقامة الصلاة والسنة، ح:900؛ وأبو داود، كتاب الصلاة، ح: 672؛ وسنن أحمد، مسند المكيين، ح: 15333، ومسند البصريين، ح: 19778.

(2) (الخاز باز) صوتان جُعِلَا صوتًا واحدًا. أما إعرابه فيكون معربا إذا نُزِّلا منزلة الكلمة الواحدة، فيقال: خازِ بازُ. أما إذا اعتُبِرت الكلمة صوتًا فإنها تعرب إعراب الأصوات.

(3) لسان، 140/2؛ المزهر، 328/1.

(4) المستقصى في أمثال العرب، 315/1.

(5) المثل السائر، 186/1.

بهــا تنْزخــرُ القلــع الــسّوارِي وجُــنَّ الخــازِ بــازِ بــه جــنُوناَ[1]

- (طَنين، ط ن ن): طَنَّ، يطِنُّ، طَنِينًا: صوت الذُّباب، والبَطّ[2]. ومن دلالتها على صوت الذُّباب قول ابن أبي عينية: [كامل]

فَـدَعِ الوعـيدَ فمـا وَعِـيدُك ضـائِرِي أطنـينُ أجـنحةِ الـذُّباب يَـضِيرُ؟[3]

- (غُنَان، غ ن ن): أغنَّ، يُغنُّ، غنينا، غُنانًا. أي: صوَّت. و(الغُنان): صوت الذُّباب.

- ضفدع

- (إِنْقاض): صوت الضِّفدع[4].

- (نَقِيق، ن ق ق): نقَّت (الضِّفدعة)، تنقُّ، (نقيقًا، ونَقْنَقة): صوت الضِّفدعة في مدٍّ وترجيع[5]. ويُستعمل لصوت الظَّليم (ذكر النَّعام)، والدَّجاج، والحَجَلة، والرَّخمة.

- طنْبور

- (طُنْنَة): صوت الطُّنْبُور[6].

---

(1) البيان والتبيين، 496/1. يقول الأصمعي: عنى بـ(الخاز باز) الذُّباب، وحكى صوته، ومعنى (جُنَّ): كَثُر. أما ابن الأعرابي فيقول: (الخاز باز): نبت، (إصلاح المنطق، 44/1). ويطلق أيضًا على ورمٍ يصيب الحلق في الإنسان أو غيره ومنه قول الراجز:

يــا خــاز بــاز أرســل اللهازمــا إنّــي أخــاف أن تكــون لازمــا

(2) مختار الصحاح، 167/1.

(3) الإيضاح في علوم البلاغة، 362/1؛ دلائل الإعجاز، 106/1.

(4) لسان، 281/4.

(5) لسان، 360/10.

(6) لسان، 264/13.

- عقرب

- (شَلِيل): من أصوات العقرب، ومنه قول صالح: [كامل]

شحمُ السَّنامِ إذا الصَّبا أمستْ صبا صَـفْراء يَطـرُدُها شـليلُ العقـربِ[1]

- (صَئيّ): [ص أ ي]: صآى، يصآى، (صئيًّا)، وقد يُقلب فيقال: صاء، يصيءُ. و(الصَّئيُّ): صوت العقرب، والخنْزِير، والسِّنَور، والفرْخ، والكلب، واليربُوع[2].

وفي المثَل: "جاء بما صَأَى وصَمَت"[3]، ويُضرَب للدَّلالة على أنَّ الشَّخص جاء بالنَّاطق من الأموال كالدَّواب وذوات الأنفس، والصَّامت منها كالذَّهب ونحوه، وهي كناية عن الشيء الكثير. ويقال: "تلدغُ العقْربُ وتَصْأَى". ويُضرَب هذا المثَل للظَّالم المتشكّي في صورة المتظلّم[4]..

- (نَقِيق): هو صوت الضِّفدع، ويُطلق أيضًا على أصوات العقرب[5].

- فأر[*]

- (ضُواء): من أصوات الفأرة، يقال: (ضَأت) الفأرة: أي صوَّتت[6].

---

(1) تاج العروس، (شلل).
(2) لسان، 449/14؛ مجمع الأمثال، 126/1.
(3) معجم الأمثال، 179/1
(4) مجمع الأمثال، ص126.
(5) المدهش، 47/1.
(*) فأر، (ج: فِئران، وفِئـرة)، ويطلق على الذكر والأنثى. وتسمى الفأرة (فُوَيسِقة) تصغير فاسق، وهي فأرة البيت، وقيل سماها النبي (ﷺ) بذلك؛ لكثرة فسوقها، وإتلافها للأشياء، وهي غير محظور قتلها في الحلِّ والحرم. وفي المثل: "ألصُّ من فأرة، وفلانٌ يلجم الفأر في بيته". ويضرب للبخيل. (جمهرة أمثال العرب، 201/1).
(6) المدهش، 47/1.

- (كَعِيص، ك ع ص): كعَص، يكعَص، (كعْصًا، كعِيصا): صوت الفأرة والفرخ[1].

- نحل

- (دَنْدَنَة): أزيزُ النَّحل، والزَّنابير. ويُطلَق على صوت الذُّباب.

- هَوامّ[*]

- (صَخِيد/ صَخْد، ص خ د): صَخَد، يصخَدُ (صخْدًا/ صَخيدا): صوت الهام والصُّرَد[2]. قال الأجدع الهمذاني: [طويل]

إذا اللَّيلُ أدجَى واستقلَّت نجومُهُ وصاحَ من الإفراطِ هامٌ صواخِدُ[3]

وقول الشاعر: [طويل]

وإنِّـي لأجـتابُ الفـلاةَ وبيـنها عـوازِفُ جـنَّانٍ وهـامٌ صَـواخِدُ[4]

- (هَمِيم): دبيبُ هوامِّ الأرض. وممَّا ورد من ذلك في الشِّعر قول ساعدة:

تَـرَى أثْـرَهُ فـي صَـفْحَتَيْهِ كأنَّـهُ مَـدارجُ شِـبْثَانٍ لَهُـنَّ هَمِـيمُ[5]

---

(1) لسان، 85/7.

(*) الهوام: مفردها (هامَّة)، وتطلق على كلِّ حيوان يدبُّ على الأرض وله سُمٌّ يقتُل كالحيَّات وغيرها. أمَّا ذوات السُّموم غير القاتلة من الحشرات والزَّواحف، فتُسمَّى (سامَّة)، مثل: الزُّنبور، والعقرب. ينظر: تهذيب اللغة، 231/2؛ النهاية في غريب الأثر، 640/5.

(2) لسان، 244/3.

(3) لسان، 244/3 (صخد)؛ تهذيب اللغة، 124/7؛ كتاب العين، 181/4.

(4) لسان، 244/9 (عزف)؛ تهذيب اللغة، 144/2؛ كتاب العيس، 360/1؛ المخصص، 13/8؛ مقاييس اللغة، 306/4.

(5) المحكم والمحيط الأعظم، 129/2.

- وَرَل

- (كَشيش): صوت الوَرَل. وهو من أصوات الحيَّة.

- يَرْبوع

- (صَئيّ): صوت اليَربوع، ويُطلق على صوت الكلب، والخنزير، والسِّنَوْر، والعقرب.

الفصل الثّالث
أصوات طبيعيّة وأصوات أدوات وآلات وما إليها

(1) أصوات طبيعيَّة

(2) أدوات وآلات وما إليها

(1) أصواتٌ طبيعيَّة

- بحر

- (غَطْمَطَة، غ ط م): غَطْمَطَ، و(غَطَامِطُ) البَحر و(غَطْمَطُه): أصوات أمواجِه، فكأن السَّامع يسمع من التطام الأمواج نغمةً شبه (غَطْ)، ونغمةً أخرى شبه (مَطْ)[1].

ومنه قول رؤبة بن العجاج:

سَــالتَ نَواحِيــنا إلــى الأوْســاطِ   سَــيْلاً كَــسَيْل الــزَّبِد الغِطْمــاطِ

- (غَطْمَطِيط): البحر: صوته. وهو من المصادر القليلة التي جاءت على وزن (فَعْلَلِيل)، نحو: قرْقَر: قرقَرِير، ازمهرَّ: زمهَرِير، هَنْدَليق، خَرْعَبِيل، ويقال: ناقة (جَلْفَزِير/عَنتَرِيس)، أي صلبة شديدة، ورجلٌ (خَنْشَلِيل)، ماضٍ في أموره بعزم، وماء (سَلْسَبيل): صافٍ. وقَرْمَطِيط، أي متقارب الخطْو[2].

- حَجَر، حصى

- (أَلِيل): صليل الحصى. وقيل: هو صليل الحَجَر أيًّا كان نوعه[3]. ويُستَعمَل لخرير الماء، والصِّياح.

---

(1) لسان، 439/12.

(2) المزهر، 70/2.

(3) لسان، 25/11.

- (رِمَى): صوت الحجَر الذي يَرْمي به الصَّبي[1].

- (صَخّ، ص خ خ): صخَّ، يصِخُّ، (صخًّا، وصَخِيخا): صوت الصَّخرة عند ضربها بحَجَرٍ أو غيره. يقال: (صَخَخَ الحدَّاد)، إذا ضَرب بحَديدٍ على أخرى أو بعصًا على جسمٍ مُصْمت[2].

- و(الصَّاخَّة): القيامة؛ لأنَّها تصِخُّ الأسماع لشدَّة وقْع الصَّيحة، وما يتْبَعها من دكٍّ للأرض والجبال. ومنه قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا جَآءَتِ ٱلصَّآخَّةُ ۝٣٣ ﴾ (عبس: 33).

- (صَقب): صوت الضَّرب على كلِّ شيءٍ مُصْمَتٍ يابسٍ. و(صقَب الطَّائر): أي صوَّت[3].

- رعد

- (إِرْزَام): صوت الرَّعد[4]. أما صوت زئير السِّباع، فيطلَق عليه (رَزِيم). و(الرَّزَمة): من أصوات النَّاقة.

- (أَزِيز): صوت الرَّعد إذا سُمِع من بَعيد[5].

- (جَشَش، جُشَّة): هي شدَّة الصَّوت مطلقًا، فيقال: رعدٌ (أجشُّ) للشَّديد الصَّوت، ومن إطلاقه على المطر وأصوات رُعوده قول سحيم عبد بني الحسساس في وصف مطرٍ شديد: [طويل]

---

(1) لسان، 336/12.
(2) لسان، 33/3.
(3) لسان، 464/14.
(4) لسان، 238/12.
(5) لسان، 307/5.

أجـــشُّ هـــزيمٌ ســـيْلُه مـــع ودْقِـــهِ تـرى خُشُبَ الغُـلَّانِ فيه طَوافِياَ[1]

- (خَوَات/ خَواتَة): الصَّوت، وخُصَّ به صوت الرَّعد والسَّيل[2]. يقول عروة بن الورد: [طويل]

كــأنَّ خــواتَ الــرَّعد رِزُّ زئيـــرِهِ مِـن الـلَّاء يـسكُنَّ الغـريفَ بِعثَّـرَا[3]

- ويُستَعمَل (الخَوات) أيضًا لصوت الطَّير، ولدَويِّ جناح العُقاب.

- (دَوِّي، د و ى): دوَّى (الرَّعد/ النَّحل/ الرِّيح)، يُدوِّي، (دويًّا، وتدْوِيَة). (الدَّوِيُّ): الصَّوت، وقيل: هو مخصوصٌ بصوت الرَّعد[4].

- (رَجَز، ر ج ز): رجَز، يرجُزُ رَجْزًا. (ارتَجَزَ، ارتِجازا). (الارتِجاز): صوتُ الرَّعد المتدارك. يقال (غيثٌ مرتجز): ذو رعدٍ[5].

- و(الرَّجز): ضربٌ من أعاريض الشِّعر، مفرده (أرجُوزَة، ج: أرَاجيز). وعَروضه: (مُسْتَفْعِلُنْ) مكرَّرًا ستَّ مرَّات.

- (رَجْس، ر ج س): رَجَست (السَّماء)، تَرجُس، رَجْسًا: صوت الرَّعد، وتَمخُّضُه. أو الصَّوت الشَّديد سواء أكان من الرَّعد أو غيره[6].

---

(1) طبقات فحول الشعراء، 94/1،

(2) لسان، 32/2.

(3) المخصص، 105/9.

(4) لسان، 281/14.

(5) لسان، 352/5.

(6) لسان، 95/6.

- و(الرَّجْس، و الرَّجسَة): صوت الشيءِ المختلط العظيم كصوت الجيش، والسَّيل، والرَّعد.

- (رَجِيف): رَجَف الرَّعدُ: رَجْفًا ورَجِيفًا، هو تردُّد هدْهَدته في السَّحاب[1].

- (رَزَمة): من أصوات الرَّعد الشَّديدة. ومن ذلك قول أبي ذؤيب الهذلي في وصف خمرة: [طويل]

فَتِلْكَ التي لا يـذهبُ الدَّهـرَ حبُّها ولا ذكـرُها مـا أرزَمَـتْ أمُّ حائِـلِ[2]

- (رَعْد، ر ع د): رعَدت (السَّماء)، ترعَد/ ترعُد، (رعْدًا، ورُعودا)، أي: صوَّتت للإمطار[3]. و(الرَّعد): الصَّوت المدْوي الذي يُسمَع من السَّحاب. وفي التَّنْزيل الحكيم قوله تعالى: ﴿ وَيُسَبِّحُ ٱلرَّعْدُ بِحَمْدِهِۦ وَٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِۦ ﴾ (الرعد: 13).

وفي المثَل:"رُبَّ صَلَفٍ تحت الرَّاعدة"[4]. ويُضْرَب لمن يتوعَّد، ولا يقوم بما توعَّد، أو للذي يُكثر الكلامَ، ولا خير عنده.

- (زَجْل): صوت الرَّعد. يُقال: (غيثٌ زَجِل)، أي شديدُ الرَّعد. قال ساعدة بن جؤية الهذلي: [بسيط]

---

(1) المحيط في اللغة، 111/2.

(2) الأغاني، 284/6. والحائل: الأنثى من صغار الناقة.

(3) لسان، 180/3. وقيل إن (الرَّعد) اسم مَلَك يسيِّر السَّحاب بأمر الله تعالى، ومن اسمه سُمِّي الصَّوت الذي يسمع من السحاب.

(4) العسكري، أبو هلال، جمهرة الأمثال، 112/1؛ والأمثال لابن سلام، 58/1.

أخْـيَل بـرقًا متـى حـابٍ لـه زَجَـلٌ   إذا يُفتِّــر مــن تَوْمَاضِــه حَلَجــا[1]

- (سَجْر): السَّاكن من أصوات الرَّعد[2]. ومن أقوالهم: السأَّجِر المَسْجُور.

- (صَعْقة): الصَّوت الشَّديد، والصَّوت الصَّادر عن الصَّاعقة[3]. وبذلك قرأ الكسائي قوله تعالى: ﴿ فَقَالُوٓاْ أَرِنَا ٱللَّهَ جَهۡرَةً فَأَخَذَتۡهُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ بِظُلۡمِهِمۡ ﴾ (النساء: 153)[4].

- (طَمْطم): صوت الرَّعد[5].

- (قَابَّة): صوت الرَّعد، وقيل: الصَّوت مطلقًا. ومن أقوال العرب: ما سمِعنا العامَ قابَّة[6].

- (قَصْف، ق ص ف): قَصَف: يقصِف، (قصْفًا، قُصُوفًا، قَصِيفًا). و(قَصْف) الرَّعد: صوته[7].

- (قَعْقَعة): تتابُع صوت الرَّعد في شدَّة. (ج: قعاقِع). ومن ذلك قول متمِّم بن نويرة في رثاء أخيه مالك: [طويل]

---

(1) (الحاب): السَّحاب. (لسان، 43/5).

(2) لسان، 347/4.

(3) لسان، 198/10.

(4) وردت لفظة (صاعقة) أيضًا في سورة فصلت:(17، والذاريات: 44).

(5) لسان، 372/12.

(6) لسان، 657/1.

(7) لسان، 283/9.

ولا بَـرَمًا تُهـدي النِّـساءُ لِعِرْسِـهِ إذا القَشْعُ من بردِ الشِّتاءِ تقعْقعَا[1]

ويُطلَق أيضًا على صوت طير، يقال له: قُعْقُع. كما يطلَق على صوت أنياب البعير.

- (هَزَج): صوتٌ من أصوات القوس، ومن أصوات الرَّعد.

- (الهَزَق): شدَّة صوت الرَّعد ودَويُّه[2].

يقول كثيِّر عزّة في وصف سحاب: [طويل]

إذا حـرَّكتْهُ الـرِّيحُ أرْزَمَ جانـبٌ بـلا هَـزَقٍ منه وأوْمَـضَ جانـبُ[3]

- (هَماهِم): من أصوات الرَّعد. وهو مثل (الزَّمازم).

- رمال

- (تَهْوِيد): هَدْهَدة الرِّيح في الرَّمل، ولين صوتها فيه. وقيل: هو عامَّة، ترجيعٌ بالصَّوت في لين[4].

- (خَجّ، خ ج ج): خجَّت (الرِّيح)، تخُجُّ، خُجُوجًا. (الخَجِيج): من أصوات الرِّيح عند هبوبها.

- (عَزِيف، وعَزْف): صوتُ الرِّمال إذا هبَّت بها الرِّياح. ويقال: رَمل (عازِف، وعَزَّاف): مصوِّت.

(1) ديوانه، ص 107؛ تهذيب اللغة، 171/1؛ جمهرة اللغة، ص 869؛ جمهرة أشعار العرب، ص 748؛ الكامل، ص 1440؛ كتاب العين، 65/1؛ لسان، 273/8 (قشع)؛ مقاييس اللغة، 89/5. و(القَشْع): بيتٌ من أدَم أو جلد.

(2) لسان، 368/10.

(3) ديوانه، ص151؛ لسان، 368/10 (هزق)؛ تاج العروس (هزق)؛ المخصص، 106/9.

(4) لسان، 440/3.

- ريح

- (تَهَرْهُر): صوت الرِّيح[1].

- (حَفِيف، ح ف ف): حفَّ، يحِفُّ، حَفِيفًا. (الحَفِيف): الصَّوت المسموع كالرَّنَّة أو طيران الطائر أو الرَّمية ونحوها.

و(حَفِيف) الرِّيح: صوتها عند مرورِها خلال الأجسام كالأشجار ونحوها. كما يُطلق (حَفِيف) على أصوات أخفاف الإبل.

- (زَفْزَفَة، ز ف ف): زَفزف، يُزفْزِفُ، (زَفْزَفَة): صوت الرِّيح وحنِينُها في الشَّجر.

ريح (زَفْزاف، زفْزافة، زَفْزَف): شديدة الصَّوت والهُبوب[2]. - ويُستعمل (الزَّفزَفة) أيضًا: لصوت القدح حين يُدار على الظُّفر. ومن رجز رؤبة قوله:

زَفْزَفَة الرِّيحِ الحصَادَ اليَبَسَا[3]

- (فَوْخ): صوت خفِيف. يقال: (فاخَت) الرِّيح: إذا كان فيها صوتٌ خفيف. وهو دون قولِك: (فاحَت)[4]. وفي الحديث: "تنحَّ عني فإنَّ كلَّ بائلة

(1) لسان، 263/5.

(2) لسان، 137/9.

(3) كتاب الأفعال، 1/2.

(4) (الفَوحُ) بالحاء، انتشار الرِّيح الطيِّبة، فيقال: فاحت (الرِّيح)، تفوح، (فوْحًا، وفَيحا، وفَوَحَانا، وفَيحانا). و(فَوحُ الحرِّ): شدَّته. وفي الحديث: " الحُمَّى من فَوح جهنَّم؛ فأبرِدوها بالماء" (البخاري: الطب، 5285). وفي رواية: إن شدة الحرِّ من فوح جهنَّم. (أحمد: باقي مسند المكثرين، ح:11066).

تَفيخُ"[1]. أي يخرج منها الرِّيح.

- (هَزِيز): صوت هبوب الرِّيح. يقول امرؤ القيس في وصف فَرَسه: [طويل]

إذا ما جرى شَأوَيْن وابتلَّ عَطْفُه تقول هزِيز الرِّيح مرَّت بأثْأَبِ[2]

- (هَفّ، هَفِيف): صوت هبوب الرِّيح. وريحٌ (هفَّافة، وهفْهَافَة): سريعةُ المرِّ.

- سحاب

- (رَزِيف، ر ز ف): رزَف (إليه)، يرزِف، رَزِيفًا. يقال: (أرْزَف) السَّحابُ: أي، صوَّت[3]. أرْزَف، مثل (أَرْزَم).

- (قَطْقَطة): صوت السَّحاب إذا صوَّت كأنَّه مُثَقَّلٌ بالماء. يقول أعرابي في وصف مطر نزل بأرض قومه: "نَشَأَ عارضًا فطلع ناهضًا، ثم ابتسَمَ وامضًا... ثم دوَّى فأظلم فأرَكَّ، ودثَّ وبغَشَ وطشَّ، ثم قَطْقَطَ فَأفرط، ثم ديمَ فَأَغمَط"[4].

- سَوائل

- (هَتِيت): صوت صبِّ مادةٍ سائلةٍ في آنية أو غيرها[5]. ورد في حديث إراقة الخمر: "فَهتَّنا في البطحاء"، أي صبَّها على الأرض حتَّى سُمِع

---

(1) النهاية في غريب الأثر، 428/1.

(2) ديوانه، 76؛ لسان، 424/5.

(3) لسان، 118/9.

(4) جمهرة خطب العرب، 306/3. وقيل إنَّ صغار القطر تسمى (قطْقط). (انظر: المدهش، 46/1).

(5) لسان، 103/2.

لصبِّها هتيتٌ، أي صوت[1]. و(الهتْهَتة) من الصَّوت، مثل الهَتِيت.

- سيل

- (خَضِيع): صوت السَّيل. قال حاجِز بن عوف الأزدي: [متقارب]

خُضَاخِــضةٌ بخَــضِيع الــسُّيو ... لِ قــد بلــغ المــاءُ جِــذْفارَها[2]

- (قَبْقَبَة): صوت السُّيولِ بين الصَّخور.

- (نَقَلة): الوادي، صوت جرَيان السَّيل فيه[3].

- (وَأْد): صوت ارتطام السَّيل وانكِساره، وتدفُّقه كالأمواج[4]. يقول رؤبة مرتجزًا:

تَفَجُّــرَ الــسَّيلِ اسْــتَحارَ أثْجَمُــهْ ... إذا ارتَمَــى فــي وَأْدِه تأطُّمُــهْ[5]

- صَدى

- (خَوَات): صوت العُقاب، ويطلق أيضًا على صوت الرَّعد والسَّيل.

- (رِكاء): الصَّيحة والصَّدى التي ترتدُّ إلى الإنسان من الجبل كأنها تردُّ عليه صيحته وتحاكي ما يقول[6].

---

(1) النهاية، 550/5.

(2) جمهرة اللغو، 190؛ وينسب لابن وداعة الهذلي، في: لسان، 144/7 (خضض)؛ المخصص، 62/13.

(3) لسان، 676/11.

(4) لسان، 20/12.

(5) البيت في ديوانه، ص155؛ لسان، (20/12. و(تأطُّم السيل): أن يرتفع في وجهه طَحَماتٌ كالأمواج، ثم يتكسَّر بعضها على بعض.

(6) لسان، 433/10.

- (رَوْكـ/ رَوْكاء): صوت الصَّدى من الجَبل والحمَّام[1]. ويقال: رَكاهُ (الجَبَل)، أي: صوَّت فجاوَبَ الجَبَل رَوْكَه.

- (صَدى): الصَّوت الذي يردُّه الجَبلُ أو نحوه إذا رفع فيه الإنسان صوته. ويقال له أيضًا: ابنةُ الجبل[2].

- (ضُبَاح): صوت الصَّدى الذي يرجع إلى سَمع الصائح في الجبال أو الغَابات[3]. ويُطلَق أيضًا على صوت الأرض وغيرها.

- لَبَن

- (أُشْخُوب): صوت الحلب[4].

- (شَبْخ): صوت اللَّبن عند الحَلْب. و(الشَّبْخ) لغة في الشَّخْب.

- (شَخّ): صوت الشُّخب إذا خرج من الضَّرع[5].

- (شُخْب، ش خ ب): شَخَبَ، (يَشْخَب/ يَشْخُب)، شُخْبا. (الشُّخب): صوت اللَّبن عند الحلْب[6]. ومن ذلك قول جبيْهاء الأشجعي في عنْزٍ له، وعن دِرَّة ضُروعها: [طويل]

كـأنَّ أجـيجَ الـنَّار إرزامُ شُـخْبِها إذا امتاحَها في مِحْلَب الحيّ مائِحُ[7]

---

(1) لسان، 335/14.
(2) لسان، 345/12.
(3) لسان، 522/2 (ضبح).
(4) لسان، 481/1.
(5) لسان، 27/3.
(6) لسان، 485/1.
(7) المفضليات، ص 167.

- (شَخْف): صوت اللّبن عند الحلْب. يقول الرّاجز:

كأنَّ صوت شُخْبِها ذي الشَّخف كَشِيشُ أفعى في يبِيس قُفِّ[1]

- (هَطْف): يقال: هَطَف الرَّاعي، يَهطِفُ هَطْفًا: أي احتَلب فَتسمعُ هَطف الحليب، أي: حَفيفه[2].

• لَحم

(أَقْصَاء): صوت نَشِيش اللَّحم عند الغَلّاء[3]. يقول غيلان الرَّبعي:

كأنَّما حفيفُ المِغْزاءِ مغْزُول شَذَّان حصَاها الأَقْصَاءُ

- (حَشْحَشَة): صوت نَشِيش اللَّحم على الجَمر[4].

- (نَشِيش، ن ش ش): نَشَّ، يَنِشُّ، (نشيشًا): صوت الغَلَيان أو الصَّبِّ، وصوت كلِّ ما يُسمع له كَتِيتٌ كالنَّبيذ وما أشبَهه[5]. ويقال: (نَشَّ اللَّحم): إذا سُمِع له صوتٌ على المقلى أو في القِدر. و(نشَّ العصيرُ): شَرَع في الغَلَيان. في الحديث النَّبوي: "إذا نشَّ الشَّرابُ فلا تشْربْ"[6]. يقول المستوغر بن ربيعة: [وافر]

يَنِشُّ الماءُ في الرّبلات منها نَشيشَ الرَّضْفِ في اللَّبن الوَغير[7]

---

(1) لسان، 168/9.

(2) المحيط في اللغة، 297/1.

(3) لسان، 183/15.

(4) لسان، 54/6.

(5) لسان، 352/6.

(6) النهاية، 130/5.

(7) أساس البلاغة، (رضف)؛ التنبيه والإيضاح، 223/2؛ جمهرة اللغة، ص 328؛ 783؛ لسان، 5/ 286 (وغر)، 263/11 (ربل).

- (نَصِيص): يقال: نصَّ الشِّواء، يَنِصُّ: نصِيصًا، أي صوتُه على النَّار[1]. والنَّصيصُ أيضًا غَليان القدر.

- (نَضيضَة): صوت الشِّواء على الرَّضف. ومن ذلك قول الرَّاجز:

تسمعُ للرَّضْفِ بها نَضائِضَا[2]

- ماء

- (أَلِيل): يُطلق على خَرِير الماء وقَسِيبه[3]. كما يطلق على صوت الحَصى، والصِّياح عادةً.

- (ثَجِيج، ث ج ج): ثجَّ، ثجًّا، (انثجَّ، انثِجاجًا). ثجُّ الماء: صوت انصبابِه بغزارة[4]. وفي التَّنْزيل الحكيم: ﴿ وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلْمُعْصِرَٰتِ مَآءً ثَجَّاجًا ﴾ (النبأ: 14)، وقيل: هو الصَّبُّ الكثير. وفي الحديث النبوي: "أفضلُ الحجِّ العَجُّ والثَّجُّ"[5]. أي: كثير سيلان دماء الهدى والأضاحي. وفي شعر أبي ذؤيب الهذلي قوله: [طويل]

سقَى أمَّ عمْرٍو كلَّ آخرِ ليلةٍ حَناتِم سُحْمٌ ماؤهنَّ ثَجيجُ[6]

(1) المحيط في اللغة، 211/2.

(2) الرَّضف: الحجارة المحماة التي تشوى عليها اللَّحم. (لسان، 237/7).

(3) لسان، 25/11.

(4) لسان، 221/2.

(5) سنن الترمذي: باب فضل التلبية والنحر، (ح:827)؛ وسنن الدارمي: باب أي الحج أفضل، (ح:1797).

(6) شرح أشعار الهذليين، ص 128؛ لسان، 221/2 (ثجج)؛ المخصص، 100/9؛ مقاييس اللغة، 367/1. والحناتم، جمع (حَنْتَم)، وهو السَّحاب.

- (ثَليل، ث ل ل): (الثَّليل): صوت انصباب الماء عن كراع[1].

- (جَليخ): صوت الماء[2].

- (خَاجِر): صوت الماء على سفْح الجبل[3].

- (خَرِير، خ ر ر): خرَّ، (يخِرُّ/ يخُرُّ)، خريرًا: صوت جَرَيان الماء في الجَدْول[4]. ويُطلَق أيضًا على صوت الرِّيح والعُقاب. وفي حديث عائشة: "إذا جعَلتِ أصبعَيْكِ في أُذنَيْكِ سمعتِ خَريرَ الكوثر"[5].

- (خَرْخَرَة): صوت جريان المياه.

- (خَضْخَضَة): من أصوات صبِّ الماء، واضطرابه. وفي حديث إسلام أمِّ أبي هريرة، قول أبي هريرة: "وسمعتُ خَضْخَضَةَ الماء.. فاغتَسَلتُ"[6].

- (شَخِيخ): صوت البول، يُقال: شخَّ ببوله، صوَّت به[7].

- (غَرْغَرة): صوت الغَلَيان[8]. قال الكميت: [متقارب]

ودامـــــتْ قـــــدُورُك للـــــسَّاعِيَيْـ ـنِ في المَحْل غَرْغَرةً واحْوِرارَا[9]

(1) لسان، 91/11.

(2) المحكم والمحيط الأعظم، 281/2.

(3) لسان، 230/4.

(4) لسان، 2234/4.

(5) السيوطي، جلال الدين. جامع الأحاديث، (ح:1749).

(6) مسلم: فضائل الصحابة، (ح:4546)؛ أحمد: باقي مسند المكثرين، (ح:7911).

(7) كتاب الأفعال، 212/2.

(8) لسان، 219/4.

(9) ديوان الكميت، 212/1؛ لسان، 219/4 (حور)؛ تهذيب اللغة، 229/5).

- (فَقْفَقة): التَّوسُّع في الكلام نحو الفَيْهقة، ويُطلق أيضًا حكايةً لصوت الماء[1].

- (فَقِيق): صوتُ الماء إذا دخل في مضيق.

- (قَسِيب): صوت الماء. يقال: سمعتُ قسيبَ الماء وخرِيرَه. وهما بمعنى صوت جريان الماء. قال عبيد بن الأبرص: [مخلع البسيط]

أو فلَـــــــــجٍ بـــــــــبطنِ وادٍ   للمـــاءِ مِـــن تحـــتِه قَـــسِيبُ[2]

وقول حميد بن ثور: [طويل]

ألَـثَّتْ علَيـنا ديمـةٌ بعـد وابِـلٍ   فلِلجزْعِ من جَوْحِ السُّيولِ قسيبُ[3]

وقيل: (القَسيب)، صوت الماء تحت ورقٍ أو قُماش.

- (قَشِيش، ق ش ش): قشَّ، يقُشُّ، (قشِيشا): الماء، صوته عند الجرَيان[4].

- مطر، رِيح، نار، ونحوها.

- (أَجِيج، أ ج ج): أجَّت (النَّار)، (تئِجُّ/ تؤجُّ)، (أجًا، وأجِيجًا). أو (تأجَّجت، وائتَجَّت). صوتُها عند الالتهاب. و(أجَّة القوم، وأجيجُهم): اختلاط كلامهم مع حفيف مشْيِهم. وفي معنى التهاب النَّار قول الشَّاعر: [متقارب]

(1) كتاب الأفعال، 492/2.

(2) أساس البلاغة، ص265؛ تهذيب اللغة، 418/8؛ جمهرة أشعار العرب، ص461؛ كتاب العين، 84/5؛ لسان، 672/1 (قسب).

(3) ديوانه، 51؛ التنبيه والإيضاح، 284/1؛ تاج العروس، 245/7؛ لسان، 13/3.

(4) لسان، 336/6.

كـــــأنَّ تـــــردُّد أنفاسِـــــه أجِـــيجُ ضِـــرامٍ زَفَّـــتْهُ الـــشَّمالُ[1]

- و(أَجِيج) الظَّليم: صوت حفيفه عند عَدْوِه.

- (أَجيم): صوت النَّار وأجيجُها[2].

- (حَدَمة): صوتُ التِهاب النَّار[3]. وتُطلَق أيضًا على صوت الحيَّة. و(الحَدَمَة والحَمَدَة): لغتان[4].

- (حَراة): الصَّوت والجَلبة. أو صوت التِهاب النَّار. وقيل: حفيف الشَّجر[5].

- (خَوَاة): الصَّوت. ويُطلَق على صوت الرِّيح، وحفيف جناح الطَّير.

- (خَوَايَة) المطر: حفيف انهلاله. و(خَوايَة) الخَيل: حفيفُ عَدْوِها. و(خَوايَة) الرِّيح: صوتُها[6].

- (كَلْحَبَة): صوت النَّار ولَهِيبُها. يقال: سمعتُ حَدَمَة النَّار وكَلْحَبَتَها[7].

- (مَعْمَعَة): صوت الحريق في القَصب ونحوه. قيل بل هي حكاية صوت لهب النَّار.

(1) تاج العروس، 395/5 (أجج)؛ وجمهرة اللغة، ص 54، وسمط اللآلي، ص 81؛ واللسان، 205/2؛ ومقاييس اللغة، 9/1.

(2) المحيط في اللغة، 143/2.

(3) لسان، 117/12.

(4) لسان، 158/3.

(5) لسان، 173/14.

(6) لسان، 247/14.

(7) لسان، 727/1.

ويقول امرؤ القيس:

جَمُــــوحًا مَـــرُوحًا وإِحْـــضارُها كَمَعْمَعـــةِ الـــسَّعفِ المُـــوقَدِ[1]

و(المَعْمَعَة): من أسماء الحرب، لارتفاع أصوات الشُّجعان فيها أو لاستعار نارِها[2].

- (هَجِيج، هـ ج ج): هجَّت (النَّار)، تهُجُّ، هَجيجًا: صوت استِعار النَّار وتلهُّبها[3].

- مِلح

- (كَدِيد): صوت المِلح الجرِيش، إذا صُبَّ بعضُه على بعض[4].

(1) جمهرة اللغة، 260/2؛ وتاج العروس، 1568/1؛ وسمط اللآلي، 193/1.
(2) لسان، 340/8.
(3) لسان، 386/2.
(4) لسان، 378/3.

(2) أصوات أدوات وآلات وما إليها

- باب

- (قَعْقَعة): من أصوات الحديد، والسِّلاح، والرعد، وحَلَقة الباب، ونحوها.

ومن إطلاقه على أصوات حلقة الباب، قوله (ﷺ) في حديث دخول الجنة: "فآخذ بحلقة باب الجنَّةِ فأُقَعْقِعها؛ فيقال: مَن هذا؟ فيقال: محمد"[1].
وفي الشِّعر قول أبي الربيس: [طويل]

مِن النَّفرِ اللَّائي الذين إذا اعتزُّوا يهابُ اللِّئامُ حلقة البابِ قعقعُوا[2]

- ثوب

- (جَفْجَفَة): صوت الثَّوب الجديد، وحركة القِرطاس[3]. و(الخَفْخَفَة) و(الجَفْجَفة) سواء. ويطلق على هزيز الموكب وحفيفه في السَّير[4].

- (خَشْخَشَة): صوت حركَة السِّلاح، والقرطاس، والثَّوب الجَديد، ونحوها[5].

---

(1) الترمذي: تفسير القرآن، (ح:3073)؛ الدارمي: المقدمة، (ح:50).
(2) الأشباه والنظائر، 308/4؛ خزانة الأدب، 78/6، 79؛ العقد الفريد، 343/5؛ لسان، 267/15 (لوي).
(3) لسان، 30/9.
(4) المزهر، 44/1.
(5) لسان، 27/3.

- (مَشْمَشَة): صوت تفريق القماش، وذلك عندما يلتصق بعضه ببعض[1].

- (نَشْنَشَة): صوت حركة الدُّروع، والقِرطاس، والثَّوب الجديد، ونحوها. يقول الشَّاعر: [طويل]

رأيــتُ غــرابًا واقعًــا فــوقَ بانِـــهِ   يُنــشْنِش أعلــى ريــشهِ ويطايِــرُه[2]

- **جُلْجُل**

- (جَلْجَلة): صوت الجُلْجُل، وهو الجرس الصَّغير، ويعلَّق عادةً على أعناق الدَّواب[3].

في الحديث: "لا تصحبُ الملائكةُ رُفْقَةً فيها جُلْجُل". وفي رواية: "لا تصحب الملائكة رَكْبًا معهم جلاجِل"[4].

- **حديد**

- (صَاخِر): صوت الحديدِ بعضه على بعض[5].

- (صُجُج، ص ج ج): صجَّ، يصِجُّ، صَجِيجًا. (اسم الفاعل: صاجٌّ/ صاجَّة)، (ج: صاجات): (الصُّجُج، والصَّجيج): الصَّوت الصَّادر عن ضرْب الحديد بعضُه على بعض[6].

---

(1) لسان، 348/6.
(2) تاج العروس، 415/17؛ لسان، 353/6 (نشش)؛ المخصص، 131/8.
(3) لسان، 122/11.
(4) النسائي: الزينة، (ح:5134).
(5) لسان، 445/4.
(6) لسان، 310/2؛ والإفصاح، 1299/2.

- حُليّ

- (قَعْقَعة): من أصوات السِّلاح، وتطلق القعقعة أيضًا على صوت الحليّ، ومنه قول مجنون ليلى: [طويل]

أأعقِـــرُ مـــن جـــرًا كـــريمةَ نَاقتِـــي
ووصْـــلِي مفـــروشٌ لوصـــلِ مُـــنازِلِ

إذا جـــاء قَعقَعـــنَ الحُلـــيَّ ولـــم أكـــنْ
إذا جـئتُ أرجـو صـوتَ تلـك الخلاخـلِ[1]

- خُذْروف[2]

- (خَرَّارة): حكاية صوت الخذرُوف. وهي آلة صغيرة تصنع من عُود في حجم نصف النَّعل، وتوثَق بخيطٍ فإذا حرِّك الخيطُ؛ انجرَّت الخشبة وصوَّتت[3].

- خُفّ

- (بُغَام): صوت الخفُّ عند المشيِ فيه[4].

- خلخال

- (زَجَل): يطلق على صوت الخلخال، وهو من باب التَّوسُّع. يقول كعب بن جعيل: [رمل]

فـــإذا قامـــتْ إلـــى جاراتِهـــا
لاحـتِ السَّاقُ بخلخـالٍ زَجِـلْ[5]

(1) البيان والتبيين، 436/1؛ الأغاني، 14/2.
(2) الخذروف: خشَبةٌ صغيرة يلعب بها الصِّبيان، تُصدر صوتًا، والجمع (خَذاريف).
(3) لسان، 234/4.
(4) لسان، 51/12.
(5) لسان، 255/3؛ تاج العروس، 281/8.

- (قَعْقَعة): يُطلق على أصواتٍ أشياء مختلفة، منها صوت الرَّعد، وأصوات السِّلاح، والحجارة، والخلخال. ومن إطلاقها على صوت الخلخال قول النابغة: [طويل]

يسهَّدُ من ليل التَّمام سَلِيمُها لحلْي النِّساء في يدَيه قعائع[1]

ومن إطلاقه على صوت الخلخال قول الشَّاعر: [طويل]

لعَمرك ما ليلى بِوَرْهَاءَ عِنْفِصٍ ولا عَشَّةٍ خلخالُها يَتقَعْقَعُ[2]

- دُفّ

- (عَزْف، ع ز ف): عَزَف، يعزِف، (عَزْفًا، وعزِيفًا): الصَّوت، وصوت الدُّف[3].

وفي حديث أناسٍ في آخر الزَّمان، قوله (ﷺ): "يستحلُّون الحِرَّ والحرير والخمر والمعازف"[4]. وفي الشِّعر قول ضرارُ بن الأَزْوَر حين بايع النبي (ﷺ) على الإسلام: [متقارب]

تَركتُ القِدَاحَ وعَزْفَ القِيانِ والخمْرَ تَصْلِيةً وابتِهالا[5]

---

(1) ديوانه، ص 33؛ تهذيب اللغة، 115/6؛ كتاب العين، 64/1؛ لسان، 224/3 (سهد)؛ المخصص، 41/2. والقعائع: جمع القعقعة. والسَّليم: الملدوغ. والشَّاعر في هذا البيت يذكر عادة العرب في وضع شيء من حلي النساء في يد الملدوغ؛ لئلا ينام فيدبّ السمُّ في جسده ويهلك. ويروى البيت: يسهَّد في نوم العشاء سليمُها...

(2) تهذيب اللغة، 333/3؛ تاج العروس، 262/17؛ لسان، 317/7 (عشش)؛ 58/7 (عنفص)؛ مقاييس اللغة، 44/4).

(3) لسان، 244/9.

(4) البخاري: الأشربة، الترمذي: الفتن، (ح:2137). وفي رواية: يعزَف على رؤوسهم بالمعازف والمغنّيات. (ماجة: الفتن، ح:4010)؛

(5) تاج العروس، (صلو).

- دَلْو

- (عَبّ، ع ب ب) : عبّت (الدَّلو)، تَعُبُّ، عبًا. أي: صوَّتت الدَّلو عند غَرْف الماء. و(العبُّ): صوت الدَّلو عند غرْف الماء[1].

- (عجّ، ع ب ب): عجّت (الدَّلو)، تعِجُّ، عجًّا، و(عجَّة، وعَجِيجًا). أي: صوَّتت الدَّلو عند غَرْف الماء.

- رَحَى

- (جَعْجَعَة و جَعْجَع): صوت الرَّحى ونحوها. وفي المثَل: "أسمَعُ جَعْجَعةً ولا أرى طِحْنًا"[2]. يُضرب للمكثارِ من غير عمل.

- (سَحِيف): صوت الرَّحى عند الطَّحن[3]. ويُطلق على صوت السَّوط.

- (هَرِير): صوت الكلب عند شدَّة البرد عليه، ويُطلَق على صوت الرَّحى. من ذلك في الحديث: "إنّي سمعتُ هَريرًا كَهَريرِ الرَّحى". أي: صوت دورانها[4].

- رِحَال

- (نَقيض): صوت المَحامِل والرِّحال[5].

- رُمْح

- (قَرَشَة، ق ر ش): اقْتَرَشت (الرِّماح)، وتَقَرَّشت، وتَقارَشَت: صوت

(1) لسان، 573/1.
(2) لسان، 51/8.
(3) لسان، 145/9.
(4) لسان، 260/5؛ وتاج العروس، 3638/1.
(5) مختار الصحاح، 281/1.

اصطِكاك الرِّماح بعضها ببعض[1]. يقول أبو زبيد الطائي: [منسرح]

إمــاًّ تقَــرَّشْ بــك الــسِّلاحُ فــلا   أبْكــيكَ إلَّا للدَّلــو والمَــرِسِ[2]

- زجاجة/ قارورة

- (قَرّ، ق ر ر): قرَّ، يقِرُّ، (قرًّا، وقَريرًا): صوت الزُّجاجة إذا صُبَّ فيها الماء[3].

وفي حديث الكهان قوله (ﷺ): "فتسمع الشياطينُ الكلمةَ فتقُرُّها في أذن الكاهن كما تُقَرُّ القارورة"[4].

- زمَّارة

- (كَهْكَهَة): حكاية صوت الزَّمر. أي صوت الزَّمارة[5].

- زَنْد[6]

- (صُلود، ص ل د): صَلِد (الزِّند)، يصْلَد، صُلودا: صوت الزَّند دون إخراج نارٍ[7].

---

(1) لسان، 334/6.

(2) ديوانه، ص105؛ الأغاني، 160/12؛ جمهرة اللغة، ص721؛ الشعر والشعراء، ص308؛ طبقات فحول الشعراء، ص610؛ الكامل، ص992؛ لسان، 334/6 (قرش).

(3) لسان، 84/5.

(4) البخاري: بدء الخلق، (ح:3045).

(5) إفصاح، 1298/2.

(6) الزَّند: هو العود الذي يُقدَح به النَّار.

(7) لسان، 257/3.

- **سفينة**

- (مَخْر، م خ ر): مخَرت السَّفينة، (تَمْخُر/ تمخَر)، (مخْرا، ومُخُورا). أي: جرَتْ وهي تشقُّ الماء مع صوت. وقيل: (المَخْر): صوت جري السَّفينة أو الفُلك[1]. وبذلك فسِّر قوله تعالى: ﴿ وَتَرَى ٱلْفُلْكَ فِيهِ مَوَاخِرَ ﴾ (النحل: 14؛ وفاطر: 12).

- (وَسْوَسَة، و س س): وَسْوَس، (وَسْوَسة، ووَسْواس): الصَّوت الخفيُّ من ريحٍ وغيرها. و(الوَسْواس): صوت الحليّ. يقول الأعشى: [بسيط]

تَسْمَع للحلي وسوَاسًا إذا انصَرفتْ كما استعانَ بريحٍ عِشْرِقٌ زَجِلُ[2]

وقول رؤبة مرتجزًا:

تسمَع للحَلي إذا ما وسْوَسَا وارتجَّ في أجيَادِها وأجْرَسَا

و(الوَسْوسَة) أيضًا، حديثُ النَّفس الخفيُّ أو كلُّ ما حدَّث نفسَك، ومن ذلك قيل للشَّيطان: وَسواس.

- (الهزَّة والوسواس): يطلقان على صوت الحليّ[3].

- **سِكّين**

- (شَرْشَرة): صوت شحذ السِّكين على الحجَر ونحوه[4].

---

(1) ديوانه، ص 105؛ لسان، 160/5؛ تهذيب اللغة، 277/3؛ تاج العروس، 12/17 (وسس).

(2) لسان، 254/6.

(3) أدب الكاتب، 133/1.

(4) كتاب الأفعال، 226/2.

- (خَشْفَة، خ ش ف): خَشَف، يخشِف، خَشْفا: الصَّوت الخفيف. ويُستعمل أيضًا لصوت وقْع السِّكّين على اللَّحم. كما يُطلق على صوت الضَّبع[1].

وفي حديث دخول النبي (ﷺ) الجنَّة قوله: "وسمعتُ خَشْفةً؛ فقلت: مَن هذا؟ فقال هذا بلال"[2].

- سلاح

- (خَشْخَشَة): صوت حركَة السِّلاح، والقرطاس، والثَّوب الجَديد، ونحوها[3].

وفي حديث حراسة سعد بن أبي وقاص للنبي (ﷺ) ليلةً، قول عائشة: "فبيْنا نحن كذلك سمعنا خَشْخَشَةَ سلاح"[4].

- (شَخْشَخَة): صوت السِّلاح واليَنْبوت[5].

- (قَعْقَعة): أصوات السِّلاح والتِّرَسة والجلود اليابِسة، والحجارَة، والرَّعد، والبَكْرة والحليّ، ونحوها[6]. ففي خطبةٍ لعبد الله بن الزبير حين قدِم على عثمان بن عفان من فتح إفريقية، قال: "أيُّها النَّاس - رحمكم الله - إنَّا خَرجنا للوَجْه الذي علمتُم... فلم نزَلْ على أحسن حالة نَعْرفُها مِنْ ربّنا حتَّى

(1) لسان، 71/9.

(2) البخاري: المناقب، (ح:3403)؛ مسلم: (فضائل الصحابة، (ح:4494)؛ وفي رواية: "فإني سمعتُ الليلة خَشْف نعلَيك بين يدي في الجنة". (مسلم: فضائل الصحابة، ح:4497)؛ أحمد: باقي مسند المكثرين، (ح:8052).

(3) لسان، 27/3.

(4) مسلم: فضائل الصحابة، (ح:4428)؛ الترمذي: المناقب، (ح:2689).

(5) لسان، 27/3. والينبوت شجرة.

(6) لسان، 286/8.

انتهينا إلى أفريقية، فنَزلنا منها حيث يسمعون صَهِيل الخيل، ورُغَاءَ الإبل، وقَعْقَعَةَ السِّلاح، فأقمنا أيَّامًا نجُمُّ كراعنا"[1].

ويقول الشَّاعر في إطلاقه على صوت خفِّ الوحش: [طويل]

وجاء كمثل الرَّأْلِ يتبع أنفَهُ لخفَّيه من وقْع الصُّخورِ قَعَاقِعُ[2]

- **سهم**

- (رَقْعَة): صوتُ السَّهم في الرُّقعة[3].

- **سَوط**

- (بَضْعَة): صوت السِّياط. يقال: سمعتُ للسِّياطِ بَضْعة، وللسُّيوف خَضْعَة.

- (سَحِيف): صوت السَّوط. ويُطلق أيضًا على صوت الرَّحى.

قال الشَّاعر في التَّذكير: [طويل]

أَلَم يَعظِ الفِتيانَ ما صار لِمَّتي بِسُوقٍ كثيرٍ ريحُه وأعاصِيرُه

علَوني بمعصُوبٍ كأنَّ سَحِيفَهُ سَحيفُ قُطَامِيٍّ حمامًا يُطايِره[4]

- (طَبْطَبَة): صوت الدِّرَّة، وهي حكاية صوت وقعِها إذا ضُرِب بها كأنها تقول على المضروب: طبْ طبْ. عن ميمونة بنت كَرْدَم ﵁، قالت:

---

(1) جمهرة خطب العرب، 279/1.

(2) أساس البلاغة، (انف).

(3) لسان، 132/8.

(4) تاج العروس، 418/23 (سحف)؛ لسان، 167/10.

"رأيتُ رسول الله (ﷺ) في حجَّة الوداع وهو على ناقةٍ ومعه درَّة كدرَّة الكُتَّاب، فسمعت الأعراف يقولون الطَّبْطَبَة، الطَّبْطبة!"[1].

- سيف

- (أَلِيل): من أصوات وقع السُّيوف. يقول أمية بن الصلت: [وافر]:

ونهْبٍ قد حَوَيتُ غداة حربٍ بماضٍ كالشِّهاب له أَلِيلُ[2]

- (خَشْخَشة): صوت السِّلاح، وقيل: صوتُ كلِّ شيءٍ يابسٍ يُحكُّ بعضُه ببعض[3].

وفي الحديث قول النبي (ﷺ) لبلال: "ما دخلتُ الجنَّة إلَّا وسمعتُ خَشْخَشَتك أمامي"[4]. و(الشَّخْشَخَة) مثل الخَشْخَشَة.

- (خَضْعَة، خ ض ع): خَضَع، يخضَع، (خَضُوعا، وخَضَعا)، (الخَضْعَة): صوت وقع السُّيوف. ويقال: سمعتُ للسِّياط خَضْعَةً وللسُّيوف بَضْعَة. وقيل: بل (الخَضْعة) لأصوات السيُّوف، و(البَضْعة) لأصوات السِّياط خاصَّة[5].

ومن رجز لبيد بن ربيعة أمام الملك النُّعمان بن المنذر قوله:

نَحْنُ بنِي أمِّ البَنِينَ الأربَعَهْ سُيوفُ حَزٍّ وجِفانٍ مُتْرَعَهْ

---

(1) أبو داود: النكاح، (ح:1799)؛ الأيمان، (2882)؛ أحمد: باقي مسند الأنصار، (ح:25818)؛ الإفصاح: 354/2.

(2) كتاب الجيم، 221/3.

(3) لسان، 297/6.

(4) الترمذي: المناقب، (ح:3622)؛ أحمد: باقي مسند المكثرين، (ح:21918).

(5) لسان، 74/8.

نَحْــن خِــيارُ عامِــرِ بــنِ صَعْــصَعهْ الــضَّاربون الهــامَ تحــتَ الخَيْـضَعَهْ

والياء هاهنا زائدة[1].

- (رَدْن): صوت وقْع السِّلاح بعضه على بعض[2].

- (هَيْقَعَة): ضرْبُ الشَّيء اليابس على مثله، كالحديد. وقيل: صوت وقع السُّيوف، والضَّرب بها[3]. أما (الشَّغشَغَة)، فهي صوت الطَّعن بالسُّيوف.

قال عبد مناف بن ربع الهُذلي: [بسيط]

فــــالطَّعنُ شَغْــــشَغَةٌ والــــضَّرب هــــيْقَعَة ضَــربَ المُعــوِّل تحــت الدِّيمــة العــضُدا[4]

- شِياع

- (شَياع): صوت قصَبة ينفخ فيها الرُّعاة. ومنه حديث علي (ﷺ). "أمِرنا بكسْر الكُوبة، والكِنَّارة، والشِّياع". ويُطلق على القصَبة نفسِها (شَياع)، على سبيل التَّوسُّع وكثرة الاستعمال[5].

- صَنْج

- (صِيَار): صوت الصَّنْج. يقول الأعشى: [وافر]

---

(1) الأغاني، 354/15.

(2) لسان، 178/13.

(3) لسان، 373/8.

(4) التنبيه والإيضاح، 39/2؛ جمهرة اللغة، ص 945؛ شرح أشعار الهذليين، ص 674؛ لسان، 294/3 (عضد)؛ مجمل اللغة، 147/3؛ المخصص، 135/5؛ مقاييس اللغة، 169/3.

(5) لسان، 190/8. والشِّياع: قيل هي زمَّارة الرَّاعي. والكنارة: جمعها: كنانير، قيل هي عيدان طرب، وقيل الطُّبول. والكوبَة: الشطرنجة.

كـــأنَّ تـــرَاطُن الهَاجـــات فـــيها قُبَـــيْل الـــصُّبح رَنّـــات الـــصِيَار[1]

- عَصا، عُود

- (طَرْق): كلُّ صوتٍ يصدر عن الضَّرب على العُود ونحوه[2].

- (طَنَمَة): صوت العود المطرِب[3].

- (نَدْف): هو صوت العُود في حِجْر الكَرِينَة[4]. والكرينة: المغنِّية.

- (نَكْت): القَرع على الأرض بعُودٍ أو بإصبع. ويقال للصَّوت الصَّادر من ذلك القرع (نَكْت)[5]. وفي حديثٍ لعلي بن أبي طالب ﷺ أن النبي (ﷺ) "كان في جنازةٍ فأخذ عودًا ينكُتُ في الأرض"[6].

- قِداح

- (جَبْخ، ج ب خ): (الـجَبْخُ): صوت القِداح والكِعاب إذا أُجِيلت. و(الـجَمْخ) لغة في (الـجَبْخ). بالإبدال بين الميم والباء في الكلمَتَين[7].

---

(1) لسان، 479/4 (صبر)؛ التنبيه والإيضاح، 145/2؛ تهذيب اللغة، 173/12، تاج العروس، 283/12 (صبر)؛ كتاب العين، 67/4؛ مجمل اللغة، 257/3. ويروى البيت: كأنَّ ترنُّم الهاجات فيها... قبَيل الصبح رنات الصيارِ.

(2) لسان، 224/10.

(3) لسان، 372/12.

(4) لسان، 325/9.

(5) لسان، 100/2.

(6) البخاري: تفسير القرآن، (ح:4565)؛ مسلم: القدر، (ح:4786)؛ الترمذي: تفسير القرآن، (ح: 3267). وفي حديث لعمر بن الخطاب (ﷺ): "دخلتُ المسجد فإذا الناس يَنْكُتون بالحصى". (مسلم: الطلاق، ح:2704).

(7) لسان، 11/3.

- قِدْر

- (أَزيز، أ ز ن): أَزَّت (القِدْر)، (تَؤُزُّ/ تَئِزُّ)، (أَزًّ، وأَزِيزًا). أو (ائتَزَّت، ائتِزَازًا). أي: اشتدَّ غليانها، و(الأَزِيز): صوت غليان القِدر[1]. و(الأَزِيز) أيضًا صوت الرَّعد.

- (عَفُوق) الضَّرطة الخفيَّة، ويُطلق أيضًا على صوت غليان القدر.

يقول الشَّاعر في المدح: [بسيط]

ولو أنَّ قدرًا بكتْ مِن طولِ مجلِسِها على العَفوقِ بكتْ قِدرُ ابن جبَّارِ[2]

- (غَقِيق، غ ق ق): غَقَّت (القِدْر)، تغِقُّ، (غقًّا، وغَقِيقًا). أي: غَلَت حتَّى سُمع صوت غليانها[3]. وفي الحديث: "إنَّ الشَّمسَ لتَقْرُبُ يومَ القيامَة منْ رُؤُوسِ النَّاس حتَّى إنَّ بُطُونَهُم تَغِقُّ غَقًّا"[4].

- (نَشِيش): مثل الأَزِيز.

- (هِزَّة): صوت غليان القدر[5].

- قرطاس

- (جَفْجَفَة): صوت الثَّوب الجديد، وحركة القِرطاس[6]. و(الخَفْخَفَة) و(الجَفْجَفة) سواء. يطلق (الجَفْجَفَة) أيضًا على هزيز الموكب وحفيفه في

(1) لسان، 307/5.
(2) تاج العروس، 355/10 (جبر).
(3) لسان، 290/10.
(4) النهاية في غريب الأثر، 708/3.
(5) لسان، 425/5.
(6) لسان، 30/9.

السَّير[1].

- (خَشْخَشَة): صوت حركَة السِّلاح، والقرطاس، والثَّوب الجَديد، ونحوها[2].

- قُفل

- (قَلْقَلَة): صوت القُفل[3].

- و(القَلْقَلة) في علم تلاوة القرآن وتجويده: اضطرابُ الصَّوتِ عند النُّطق بالحرف حتَّى يُسمَعُ له نَبْرَةٌ قويَّة. وحروفها مجموعةٌ في قولهم: (قطب جد)[4].

- قلم

- (رِشْق ورَشْق): صوت القلم عند تمريره على القِرطاس أو اللَّوح للكتابة[5].

- (صَريف): صوت الأنياب والأبواب. و(صَريف القَعْو): صوته، و(صَريف البَكَرة): صوتها عند الاستقاء، و(صريف القَلم): صريره[6]. وفي حديث الإسراء قوله (ﷺ): "ثم عُرِج بي حتَّى ظهرتُ لمستوًى أسمعُ فيه صريف الأقلام"[7].

---

(1) المزهر، 44/1.

(2) لسان، 27/3.

(3) فصل المقال في شرح كتاب الأمثال، 449/1.

(4) عطية قابل نصر، غاية المريد في علم التجويد، 145/1.

(5) إفصاح، 60/2.

(6) لسان، 191/9.

(7) البخاري: أحاديث الأنبياء، (ح: 3094)؛ النهاية في غريب الأثر، 226/2.

ومن إطلاقه على صوت الأنياب قول العُجير السلولي في شدَّة الصَّوت:

فجئتُ وخصمي يصرِفُون نُيُوبهم كما قُصِبَتْ بين الشِّفار جُذُورُ
لو أنَّ الصُّخورَ الصُّمَّ يَسْمَعْنَ صَلْقَنا لَرُحْنَ وفي أعراضِهنَّ فُطورُ[1]

ومنه ما أنشد ابن الأعرابي: [طويل]

مُطلَّقةٌ أو ماتَ عنها حلِيلُها يَظلُّ لنابَيْها عليه صَرِيفُ[2]

- (نَمِيمة): صوت الكتابة. وقيل: كلُّ صوتٍ خفيٍّ من حركة شيءٍ أو وطء قدَم[3].

- قوس

- (جَشْء): صوتُ الإرْنَان في القَوس الخفيف[4].

- (حِضْب، وحُضُب): صوت القوس. (ج: أحْضاب).

- (حَبْض): لغة في (الحِضْب). بالإبدال المكاني بين الباء والضَّاد[5].

- (رَدْم): يُراد به - عادةً - الصَّوت، لكنَّ بعضهم خصُّوه بصوت القوْس[6].

قال صخر الغيّ الهذلي يصف قوسًا: [منسرح]

(1) البيان والتبيين، 80/1.
(2) لسان، 265/1؛ (مادة: جرشب)، تاج العروس، 160/2؛ (مادة: جرشب).
(3) لسان، 592/12.
(4) لسان، 49/1.
(5) القاموس المحيط، 96/1.
(6) لسان، 237/12.

كـــأنَّ أُزيَّـــتها إذا ردمَـــت هَـزْم بُغَـاةٍ فـي إِثـرِ مـا فَقَـدُوا[1]

- (عِثَاث): صوت القَوس إذا كانت له رنَّة. ويُطلق على رفع الصَّوت بالغناء.

قال كثير عزة يصف فرسا: [متقارب]

هـــتُوفًا إذا ذاقهـــا الـــنَّازعون سـمعتَ لهـا بعـدَ حَـبْضٍ عِـثَاثا[2]

وقيل: هو شبه ترنُّم الطَّست إذا ضُرب ودُقّ.

- (عِداد): عِداد القوس، صوتها ورَنِينُها، وهو الصَّوت المنبعث من الوَتَر[3].

- (نَذِير): صوت القَوس. سُمِّي كذلك لأنَّه يُنذِر الرَّمية. يقول أوس بن حجر: [طويل]

وصَــفْراء مــن نــبعٍ كــأنَّ نذِيــرها إذا لَم تخفِّضه عن الوَحْش أفْكَل[4]

- (هَرِير، هـ ر ر): هَرَّت القوس، هَرِيرًا. أي: صوَّتَت. و(الهَرِير): صوت القَوْس[5]. ويطلق على نوعٍ من أصوات الكلب. قال الشَّاعر: [طويل]

مُطــلٌّ بِمُـنْحاةٍ لهـا فـي شـمالِه هَرِيــرٌ إذا مــا حــرَّكَتْه أنامِلُــه[6]

---

(1) شرح أشعار الهذليين، ص 258؛ لسان، 237/12 (ردم)؛ مقاييس اللغة، 151/1.

(2) ديوانه، ص 213؛ تهذيب اللغة، 98/1؛ تاج العروس، 298/5 (عثث)؛ مجمل اللغة، 376/3؛ مقاييس اللغة، 27/4.

(3) لسان، 286/3.

(4) ديوانه، ص 96؛ تاج العروس، 200/14 (نذر)؛ لسان 201/5 (نذر)؛ المخصص، 143/11.

(5) لسان، 261/5.

(6) لسان، 261/5 (هرر).

ومن إطلاقه على صوت الكلب قول الأعشى: [متقارب]

وتَــسخُن لــيلةَ لا يــستطيعُ نُــباحًا بهــا الكلــبُ إلَّا هَرِيــرا[1]

• كِعاب

- (جَبْخ، ج ب خ): (الـجَبْخُ): صوت القِداح والكِعاب إذا أُجِيلت، و(الـجَمْخ، والـجَبْخ). لغتان[2].

• كوْز

- (بَقْبَقَة): صوت الكوز، أو حكاية صوت الكَوز في الماء، ونحوه[3]. ويقال للكثير الكلام (بَقْباق)[4].

• لِجام

- (صَلْصَلَة، ص ل ل): صلَّ، يصِلُّ، صلِيلا. أو (صَلصَل، صلصَلة)، (الصَلُّ): صوت اللِّجام. فكأنه حكاية صوت (صَلْ)، فإذا تُوُهِّم في الصَّوت امتدادٌ وترجيعٌ قيل (صَلْصَل)[5]. في الحديث: "أنَّ الوحي كان يأتي النبي (ﷺ) مثل صَلْصَلَة الجرَسِ، وهو أشدُّه عليه"[6].

وفي المثَل: "جاء بذات الرَّعد والصَّليل". أي بداهيةٍ ترعد وتُصَلصِل

---

(1) مغني اللبيب، 292/2؛ همع الهوامع، 219/1.

(2) لسان، 11/3.

(3) مختار الصحاح، 241/1.

(4) لسان، 24/10.

(5) لسان، 381/11.

(6) البخاري: بدء الوحي، (ح:2)؛ مسلم: الفضائل، (ح:4304)؛ الترمذي: المناقب، (ح:3567).

لشدَّتها، ويضرب لكلِّ أمرٍ عظيم[1].

- ويطلق أيضًا على صوت الحمار.

- و(الصَّلصَلة): صوت الحديدِ إذا حُرِّك[2]. وفي الحديث: "فَسَمِعْنا صَلْصَلةً بين السَّماء كإمرار الحديد على الطَّسْتِ الحديد"[3].

ويقول المهلهل: [وافر]

ولولا الرِّيح أسمَع أهل نجدٍ صَليلَ البِيضِ تقرَع بالذُّكورِ[4]

والصَّلصلة هنا دالَّة على أصوات السُّيوف.

- **محامل**

- (أَطِيط): صوت الإبل إذا أنَّتْ من ثِقَل الحِمل. ومن أقوال العرب: "لا أفعلُ كذا وكذا ما أطَّت الإبِلُ"، أي لن أفعله. و(الأَطُّ، والأَطِيط): صوت المحامل والرِّحال إذا ثَقُل عليها الرُّكبان. كما يُطلق على كلِّ صوتٍ أشبه صوتَ الرَّحل الجديد. ومن ذلك في الحديث قول النبي (ﷺ) عن العرش والكرسيّ: "مثل القبَّة عليه، وإنَّه ليئطُّ به أطيطَ الرَّحل بالرَّاكب"[5]. وفي الحديث أيضًا عن كثرة ملائكة السَّماء، قوله: "أطَّت السَّماء، وحُقَّ لها أن تئطَّ..."[6].

(1) المستقصى في أمثال العرب، 41/2.
(2) المزهر، 453/2.
(3) أحمد: باقي مسند الأنصار، (ح:21430)؛ النهاية في غريب، 46/3.
(4) البيان والتبيين، 80/1.
(5) أبو داود: السنة، (ح:4101)؛ الدارمي: الرقائق، (ح:2680). مع اختلاف في المتن.
(6) الترمذي، الزهد، (ح:2234)؛ ماجة: الزهد، (ح:4180).

- (نَقِيض): صوت المَحامِل والرِّحال[1].

- مسمار

- (صَلَّة): صوت المسمار إذا دُقَّ عليه وأُكْرِه على شقِّ الجِدار، أو الخَشَب، أو نحو ذلك[2].

- نبَال

_ (حَفِيف، ح ف ف): حفَّ، يحِفُّ، حَفِيفًا. (الحَفِيف): الصَّوت المسموع كالرَّنَّة أو طيران الطائر أو الرَّمية ونحوها. ومن إطلاقه على صوت النَّبل قول الشنفرى: [طويل]

كأنَّ حفيفَ النَّبْل من فوق عجْسِهَا عَوازِب نحلٍ أخطأَ الغارَ مُطْنِفُ[3]

- نعل

- (خَفْق): صوت النَّعل ونحوها من الأصوات[4]. وفي الحديث: "إِنَّ الْمَيِّتَ إِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ إِنَّهُ لَيَسْمَعُ خَفْقَ نِعَالِهِمْ إِذَا انْصَرَفُوا"[5].

- (ذَفّ، ذ ف ف): ذَفَّ، يذِفُّ، ذَفًّا. (الذَّفُّ): صوت النَّعل عند الوطْء عليها[6]. وفي الحديث: "إنِّي سَمعْت ذَفَّ نَعْلَيْك في الجنَّة"[7]. أي صوتَهما.

---

(1) مختار الصحاح، 281/1.

(2) لسان، 384/11.

(3) ديوانه، ص54؛ الأغاني، 213/21؛ لسان، 224/9 (طنف)، شرح الأشموني، 396/2؛ المقاصد النحوية، 85/4.

(4) لسان، 82/10.

(5) صحيح مسلم: باب عرض مقعد الميت، (ح:7396)؛ ومسند أحمد (ح:8563).

(6) لسان، 110/9.

(7) النهاية في غريب الأثر، 406/2.

- (وَخْط): صوت النِّعال وخَفْقُها عند المشي[1]. وفي الحديث أنَّه قال في دفن جنازة: "ما أَنْتُم بِبَارِحين حتَّى يَسْمَعَ وَخْطَ نِعالِكُم"[2]

- وَتَر

- (قَضِيض، ق ض ض): قضَّ، يقِضُّ، قضِيضًا. (القَضِيض): صوتٌ يُسمَع من النِّسع والوَتَر عند الإنباض كأنَّه قُطِع[3].

(1) لسان، 425/7.

(2) النهاية في غريب الأثر، 357/5.

(3) لسان، 223/7.

الفصل الرابع
حكايات أصوات

(1) حكايات أصوات الإنسان

(2) حكايات أصوات الحيوان

(3) حكايات أصواتٍ طبيعيَّة

(4) حكايات أصوات أدوات وآلات ونحوها

أوَّلا: إنسان

- (أَخّ): كلمة توجُّع وتأوُّه من غيظٍ أو حزن[1]. أو كلمة تأفُّف وتضجُّر، وقلة صبر على الأمر. يقول رؤبة مرتجزا:

لا خَير في الشَّيخ إذا ما اجْلَخَّا — وسال غَرْب عينِه ولَخَّا

وكانَ أكْلاً قاعدًا وشَخَّا — تحت رواق البيت يغشى الدُّخَّا

وانثنتِ الرِّجلُ فكانت فَخَّا — وكان وصلُ الغانياتِ أخَّا[2]

- (أَرِير، أ ر ر)، أرَّ، يَأَرُّ، (الأرير): حكاية صوت الماجِن إذا أخذه الهَرج، أو إذا غَلَب في القِمار[3].

- (أُفٍّ، أ ف ف): كلمة تأفُّف وتضجُّر. من ذلك قوله تعالى: ﴿أُفٍّ لَّكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ ۖ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٦٧﴾﴾ (الأنبياء: 67).

- (أهَا): حكاية صوت الضَّحك[4]. قال الشَّاعر: [بسيط]

أهَاْ أهَاْ عند زاد القَومِ ضِحْكَتُهُم — وأنتم كُشُفٌ عند الوَغَى خُور[5]

---

(1) لسان، 3/3.

(2) خزانة الأدب، 388/6. (اخلخّ): سقط ولم يتحرك، أو اعوجَّ. (لَخّ): سال ونزل، أو التصقت عينه، وكثرت دموعه. (أَخَّ): صوت تأفُّف. وقيل (أَخَّ) كلمة تقال عند التَّكرُّه، وقد أعرب على أنه مفعول.

(3) لسان، 16/4.

(4) لسان، 51/14.

(5) لسان، 179/1؛ (هأهأ)، 51/14 (أها)؛ تاج العروس، 502/1 (هأهأ).

- (إِيهِ): اسم فعل أمر للاستزادة والحثِّ على الاستنطاق[1].

- (بَبَّة): حكاية صوت الصَّبيّ، وذلك عندما يكون في مرحلة (البَأْبَأة). قالت هند بنت أبي سفيان ترقِّص ابنها عبد الله بن الحارث:

لأنْكِحَنَّ بَبَّهْ

جَاريةً خدِبَّهْ

مُكرَمَةً محبَّهْ

تجبُّ أهلَ الكَعْبَهْ

- قيل: إنَّ هذه الكلمة تعني (الرَّجل السَّمين)، وبذلك لُقِّب عبد الله بن الحارث لكثرة لحمه في صِغره، فلا تكون الكلمة عندئذٍ حكاية لصوت، بل لقَبا. وهو الذي يقول فيه الفرزدق:

وبايَعتُ أقوامًا وفيتُ بعَهْدِهِمُو ... بَبَّة قد بايعْتُه غيْرَ نادِمِ

- وقيل أيضًا: إنَّ (بَبّة) صوت كان عبد الله يصوِّت به في طفولته؛ فلقِّب به. وبذلك لا تخرج الكلمة عن حكاية صوت في مرحلة الطُّفولة[2].

- (بَخْبَخة): حكاية قول المستجيد: بَخْ بَخ!

- (تَأْتَأة): التَّردُّد في التَّاء عند الكلام، وهي حكاية لصوت هذا التَّردُّد.

(1) لسان، 473/13. وهي مبنية على الكسر، وقد تُنوَّن (إيهٍ) وتوصل عندئذٍ. كما في قوله (ﷺ): "إيهٍ يا خُناس". أما إذا نصبت (إيهًا) فبمعنى الأمر بالسُّكون.

(2) الفائق، 72/1؛ المزهر، 74/2. ويقول السيوطي: لا يجوز أن يكونَ فاء الفعل وعينه حرفًا واحدًا في شيء من كلام العرب إلا أن يفصل بينهما فاصلٌ مثل:كوكب، وقَبْقَب. فأمَّا (بَبَّة) فلقبٌ كأنها حكاية".

- (تَأْخِيخ): حكاية قول المستطيب: أخْ أخْ!

- (تِغْ تِغْ): حكاية صوت الضَّحك. ومثله: (قِهْ قِهْ): حكايةً لصوت الضَّحك. يقال: أقْبَلوا (قِهْ قِهْ)، وأقبلوا (تِغْ تِغِ)، إذا قرْقَر القوم بالضَّحك[1].

- (تَغْتَغَة): ويطلق على ثِقل في اللِّسان، فيقال: فلان (يُتَغْتِغ) في كلامه، وفي لسانه (تَغْتَغَة). ويُطلق حكايةً لصوت الحَلْيِ إذا احتكَّ بعضُه ببعض[2].

- (تَهْ تَهْ): حكاية أصوات المُتَهتِه، وهو الذي بلسانه التواء. والاسم منه (تَهْتَهة)[3].

- (تَهِييت): الصَّوت بالنَّاس كأنْ يقول الإنسان: ياَ هَيَاهِ[4]. و(التَّهييت/ التَّهويت): حكاية الصَّوت بالناس. وهو أن يقول: (يا هَيَاهِ) أو أن يقول (هَوْتَ هَوتَ/ هيْتَ هَيْت). والفعل منه: هيَّت، تهيِيتًا، أو هوَّت، تهويتًا. وقيل: هي حكاية قول القائل: (يَاهْ يَاهْ). وهو نداء الرَّاعي لصاحبه من بعيدٍ[5].

- (ثَعْثَعَة): حكاية صوت القالس. ويستعمَل للكلام الذي فيه لثْغَة، ويغلب على صاحبِه النُّطق بالثاء والعَين، فيقال: ثَعْثَع، وتَثَعْثَع في كلامه[6].

- (جَعْفَلة): حكاية قول الرَّجل لصاحبه: "جُعِلتُ فِدَاءَكَ".

- (جَهْ جَهْ): حكاية أصوات الأبطال أثناء الحرب. و(الجَهْجَهَة، والهَجْهَجة): صياح الأبطال في الحرب. ويطلَق كذلك لتسكين الأسَد

(1) لسان، 422/8.

(2) لسان، 422/8.

(3) كتاب الأفعال، 127/1.

(4) لسان، 555/13.

(5) لسان، 106/2.

(6) لسان، 40/7.

والذِّئب.(*)

- (حَسْبَلة): يقال: حَسْبَل، أي أكثر من قول: "حَسْبِيَ الله"، والحسبلة حكاية صوت قائل هذه الكلمة[1].

- (حَمْدَلة): يقال: حَمْدَل، يُحَمدل، أي أكثر من قول: "الحمد لله"، والحمدلة حكاية صوت قائل هذه الكلمة[2].

- (حَوْقَلة): يقال: حَوْقَل، يُحَوْقِل، أي أكثر من قول: "لا حَولَ ولا قُوَّةَ إلَّا بالله"، والحوقلة حكاية صوت قائل هذه الكلمة[3].

- (حَيْعَلة): يقال: حَيْعَل، أي أكثر من قول: "حيَّ على كذا"، ويُقال: حَيْعَل المؤذِّن، أي قال: "حَيَّ على الصَّلاة". والحيْعلة حكاية لهذه الكلمة. و(الحَيْهَلة) مثل الحيعلة[4].

- (خَاقِ بَاقِ): صوت حركة عضو الرَّجل في حياء الأنثى[5].

- (خَيْقَم): حكاية صوتٍ[6]. يقول رؤبة بن العجاج مرتجزًا:

وَلَـــمْ يَـــزَلْ عـــزُّ تمـــيمٍ مُـــدَعَّمَا   للـــنَّاس يدعُـــو خَـــيْقمًا وَخَـــيْقَما[7]

(*) (هَجْ هَجْ، وجَهْ جَه/ جاهْ جاه)، ويقال: هرجَ، وجَهْجَه، وهجهجَ، ونَهْنَهَ بالسَّبع: كلها لزجر السبع أو تسكينه. والاسم من هجْ هَجْ: (هَجْهَجَة). وهي حكاية صوت الإنسان إذا صاح بالأسد وزجره. (إصلاح المنطق، 407/1؛ أدب الكاتب، 234/1).

(1) كتاب الأفعال، 274/1.

(2) كتاب الأفعال، 274/1.

(3) كتاب الأفعال، 274/1.

(4) كتاب الأفعال، 274/1.

(5) لسان، 140/2.

(6) لسان، 189/12.

(7) لسان، 189/12. ويروى القافية: (هَيْقَمًا فَهَيْقَمَا).

- (دَدَا): قال الخليل إنَّ (دَدًا) حكاية لصوتِ اللَّعب واللهو[1].

- (دَعْدَعة): حكاية قول الرَّجل للعاثِر: دَعْ دَع!

- (دَمْعَزة): حكاية دعاء الرَّجل لصاحبه بقوله: "أدامَ الله عزَّك".

- (ذَأْذَأَة): زجرُ الحَليم السَّفيهَ. فيقال: ذَأْذَأَ به، ذَأْذَأَةً. أي: زجَرَه[2].

- (زَهْزَهة): حكاية قول المرتَضي: زَهْ زَهْ!

- (صَهْ): اسم فعل أمر للزَّجر، والأمر بالسُّكوت[3]. يقول ذو الرُّمة: [طويل]

إذا قال حاديـنا لتشبيهِ نَبأةٍ صَهٍ لم يكن إلا دوِيُّ المسامِعِ[4]

- (صَهْصَهة): حكاية قول الرَّجُل للقوم: صَهْ صَه!

- (طَخْطَخَة): حكاية ضربٍ من الضَّحك، وهو أنْ يغلبَ الضَّحك على الإنسان حتَّى يُسمع منه (طِيخْ طِيخْ). وهو أقبح القَهقهة[5]. ويُطلق على صوت الحلْي أيضًا (طَخْطَخَة).

- (طَعْطَعَة): حكاية صوت اللَّاطع والنَّاطع إذا ألصَق لسانَه بالغَار، ثم لطَع من طيب ما يأكل[6].

- (طَلْبَقة): حكاية قول الرَّجل: "أطَالَ اللهُ بَقَاءَكَ".

---

(1) المزهر، 74/2.
(2) لسان، 24/1.
(3) لسان، 511/13.
(4) ديوانه، ص 791؛ تهذيب اللغة، 349/5؛ جمهرة اللغة، ص 145؛ لسان، 511/13 (صهصه).
(5) لسان، 38/3.
(6) لسان، 235/8.

- (عَاع): صياحُ الأمير بالغُلام[1].

- (عَطْعَطَة/ عُطْعُطَة): حكاية أصوات الـمُجَّان إذا قالوا: (عِيطْ عِيط)، وذلك عندما يغلب بعضُهم بعضا. يقال: (عَطْعَطَ) المجان، وهم (يُعَطْعِطُون).

- وقيل: تتابُع الأصوات واختلاطها في الحرب[2]. وفي حديث ابن أنَيس، قال: "إنَّه لَيُعَطْعِطُ الكلام"[3].

- (قِضْ): حكاية صوت الرُّكبة إذا صاتت، وتَفَرْقَعت[4].

- (قَعْقَعة): حكاية حركة شيءٍ يُسمَع له صوت. وفي حديث أبي الدَّرداء قوله (ﷺ): "شرُّ النِّساء السَّلْفَعة التي تسمعُ لأسنانها قَعْقَعَة"[5]. ويقال: رجلٌ (قَعْقاع)، للذي يُسمَع لمفاصل رِجْلَيه صوتٌ إذا مشى[6]. و(القَعْقَعَة): من أصوات الرَّعد. وهو أيضًا صوت طائر يُقال له القُعْقُع.

ومن إطلاقها على أصوات السِّلاح قول امرأة قيسيَّة ترثي قتلًى من قومها:

أصـبْتُم يـا بنـي نهـدٍ بـن زَيـدٍ قُـرومًا عـند قعْقَعـةِ الـسِّلاحِ[7]

ومنها قول أميَّة بن الأسكر في مدح بني مُزَينة وقد أجاروه، وأحسنوا وفادته: [وافر]

---

(1) لسان، 403/12.

(2) لسان، 352/7.

(3) النهاية، 504/3.

(4) لسان، 223/7.

(5) النهاية، 134/4.

(6) لسان، 287/8.

(7) الأغاني، 241/22.

ويـومًا فـي بنـي لـيث بـن بكـر تراعِـي تحـت قعْقعَـةِ الـرِّماح[1]

ويطلق على أصوات حلقة الباب.

- (قِقِنْ قِقِن): حكاية صوت الضَّحك[2].

- (كتْكَتة): حكاية لصوت القدر والجرَّة عند غليانهما.

- (كِخْ/ كَخ): كلمة زجر للصبيّ، وردعٌ له، خاصَّة عند التَّقذُّر للشَّيء. وقيل:إنها فارسية معرَّبة، وفي الحديث أنَّ النبي (ﷺ) قال للحسن وقد وضع في فيه من تمر الصَّدقة: كَخْ، كخْ![3] وقيل: (كَخْ وإِخْ): صوتٌ يُناخ به الجمل ليبرك، ولا يأتي منه فعل، وإنما يستغنى عنه بقولهم: أناخ، أنختُ.

- (كَسْكَسة): يقال: كَسْكَس الخُبزة، أي كسرها ودقَّها. و(الكَسْكَسة): لغة لربيعة يقولونها بعد كاف التَّأنيث، نحو: عَليكْس، وإليكسْ، وبِكْس. والكسكسة حكايةٌ لهذا الصَّوت[4].

- (كَشْكَشة): لغة لتميم يزيدونها بعد كاف المؤنَّث، ويُطلق على صوت الإبل فيقال: سمعتُ كَشْكشة البكر، وكَشِيشه، أي: هديره[5].

- (كَهْ كَهْ): حكاية الضَّحك.

- (كَهْكَهَة): حكاية صوت الزَّمْر. وقيل: لغةٌ من القَهْقَهَة[6]. قال

(1) الأغاني، 18/21.
(2) لسان، 347/13.
(3) صحيح البخاري: باب الزكاة، (ح:1396)؛ ومسلم: باب الزكاة، (ح:1778).
(4) كتاب الأفعال، 109/3.
(5) كتاب الأفعال، 109/3.
(6) لسان، 537/13؛ المزهر، 44/1.

السيوطي: هو صوت ترديد البعير لهديرِه. وفي حديث الحجاج أنَّه كان "قصيرًا، أصْعَرَ، كَهَاكِهًا"[1]. و(الكَهاكِهُ): الذي إذا نظرتَ إليه رأيتَه كأنه يضحك، وليس بضاحك. ومن إطلاق (الكَهْكهة) على الصَّوت، قول الرَّاجز:

يــــاَ حَــــبَّذاَ كَهْكَهَــــة الغَوانــــي

ويــــا حــــبَّذا تَهانُــــف الرَّوانــــي

إلــــيَّ يــــومَ رحْلــــة الأظْعــــان

- (كَهْكَهَة): أن يتنفَّس المقرورُ في أصابعه مستدفئًا، فيقول (كَهْ كَهْ)[2]. والمقرور: مَن به بردٌ شديد.

ومنه قول الكميت عن ليلة شديدة البرد: [بسيط]

وكَهْكَــــةَ المــــدلَجُ المقــــرورُ فــــي يــــدِه

واســـتدفأَ الكلـــبُ فـــي المأســـورِ ذي الـــذَّنَبِ[3]

- (مَقْمَقة): حكاية صوت وكلام، والرَّجل المَقامِقُ: الذي يتكلَّم بأقصى حلْقه[4].

- (مَهْمَهة): صوت زجر الإنسان[5].

---

(1) النهاية في غريب الأثر، 213/4.

(2) هاهنا حكاية صوت، حيث اشتق المصدر من الصَّوت، فقيل (كَهْكَهة). كما يجوز اشتقاق فعلٍ من هذا المصدر المشتق، فيقال: (كَهْكَهَ) المقرورُ. (لسان، 613/2).

(3) ديوانه، 127/1؛ أساس البلاغة، ص400؛ لسان، 537/13؛ (كهكه).

(4) المحيط في اللغة، 435/1.

(5) كتاب الأفعال، 210/3.

- (نَغْنَعة): حكاية صوتٍ[1] والنَّعنعة: رتَّة واضطراب في اللِّسان، و(نَغْنَع) فلانٌ، أي: عرضت له النَّعنعة، وهي لُحمة متعلقة إلى جنب اللهاة[2].

- (نَهْنَهْ): في الأصل، زجر السبع: ومن إطلاقه على زجر الإنسان مجازًا قول الشَّاعر: [طويل]

أُنَهْـنِهُ قومِـي عــن صــحابةِ خالــدٍ أُشَـيِّمُ ضَـغَّابًا يـصيح إلـى الجنـبِ[3]

- (هاكَ ركَّ): حكاية التَّبَخْتُر والخُيلاء[4]. قال الشَّاعر:

إنْ زُرتَـــه تجـــدْهُ عَـــكَّ وكَّـــا مِـــشْيَتُه فـــي الـــدَّار هـــاكَ رَكَّـــا

- (هَثْهَاث): حكاية بعض كلام الألثغ. وهو في الأصل الصَّوت المختلط بعضه في بعض. ويُستعمَل أيضًا حكايةً لبعض أصوات الهند والسِّند عند الحرب.

- كما يُطلق على صوت الأسد (هَزْهَرة).

- (هِخْ): حكاية صوتِ الـمُتنخِّم، أي الذي يُخرجُ النُّخامةَ من حَلْقِه. أمَّا (هِغْ) فحكاية صوت المتغَرْغِر، ولا يصرف منهما فعل.

- (هَيْ هَيْ و يَهْ يَهْ): حكاية صوت الهادي والـمغْرِي. أو (هِي هِي) للإغراء فقط[5].

(1) لسان، 358/8.
(2) كتاب الأفعال، 284/3.
(3) كتاب الجيم، 210/2.
(4) لسان، 470/10.
(5) لسان، 370/15.

- (وَلْوَلَة): حكاية صوت النَّائح، وهي كلمة منحوتة من قولهم: (وَيلٌ له) أو قولهم: (وَا وَيْلَها)[1]. وفي الحديث: "أَقْبَلَتْ العَوْرَاءُ أُمُّ جميل بنت حربٍ، ولها وَلْوَلَةٌ، وفي يدها فِهْر"[2].

- (ياعْ ياعْ): من أصوات الصِّبيان إذا تراموا[3].

- (يَعْيَعة): حكاية أصوات القوم إذا تداعَوْا فقالوا: (يَعْياع، وياعِ ياعِ، وياعْ ياعْ)[4].

- (يَهْيَهَة): حكاية صوت الدَّاعي: ياَهِ ياَهِ (ياهٍ ياهٍ)[5]. أو نداء الراعي صاحبَه من بعيد. يقول ذو الرُّمَّة: [طويل]

يُنادي بيَهْياهٍ ويـاهٍ كأنَّه ... صُوَيت الرُّويْعي ضلَّ باللَّيل صاحبُه[6]

ومنه قول أبي تمام: [كامل]

ومُؤيِّهٍ بي كَيْ أفيقَ وإنَّني ... لأَصَمُّ عن ياهٍ وعنْ يَهْياهِ

- ومنه قيل لصوت الرَّاعي: (يَهْيَاه).

حكاية أصوات الجنّ

- (تَخْتَخَة): حكاية بعض الأصوات الغَرِيبة، كأصوات الجنِّ. ويقال

(1) لسان، 222/1؛ 736/11.
(2) الحاكم النيسابوري، المستدرك على الصحيحين، (3376).
(3) المخصص، 176/1.
(4) كتاب الأفعال، 378/3.
(5) لسان، 364/13.
(6) ديوانه، ص 849؛ تهذيب اللغة، 476/4؛ تاج العروس، (يهيه)؛ كتاب العين، 204/3؛ لسان، 13/ 565 (يهيه). ويروى البيت: إذا ازدحمتْ رعيًا دعا فوقه الصَّدى.... دعاءَ الرُّويْعِي ضلَّ باللَّيل صاحبُه.

لمن به لُكنة (تَخْتاخ)[1].

- (زِي زِي): حكاية صوت الجنّ[2].

(1) لسان، 10/3.

(2) لسان، 359/5.

ثانيًا: حكاية أصوات حيوانات ودُعاؤُها أو زَجْرها

- إبل وخَيْل

- (إِجِدْ): من زجر الخيل. ومثل ذلك (إِجْدَم وهِجْدَم)[1].

- (أَجْدَم): زجرٌ للفَرس[2].

- (إِخْ): كلمة زجرٍ للبعير ليَبْرُك. ومنه قول الشَّاعر: [طويل]

وضهياءَ من سرِّ المَهاري نجيبةٍ جلستُ عليها ثم قلتُ لها إِخِّ[3]

- (أَقْدِم، أَقْدُم): زجرٌ للفَرس، وأمرٌ له بالقُدوم[4]. وفي حديث يوم بدرٍ، قول ابن عباس: "بينما رجلٌ من المسلمين يومئذٍ يشتدُّ في أثر رجلٍ من المشركين أمامه؛ إذْ سمع ضربةً بالسَّوْط فَوقه وصوتُ الفارسِ يقول: أقدِمْ حَيزُومُ"[5].

- (بَسْ بَسْ/ بِسْ بِس): صوت زجر الدَّابة، وهو كلام أهل اليمن. يقال: بَسْبَس الدَّابة، وأبْسَسَها: إذا ساقَها وزَجَرَها، أو سكَّنها عند الحلْب. و(الإبْسَاس، والبَسْبَسة): أن يقال للنَّاقة (بِسْ بِس)[6]. وفي المثَل: "الإيناسُ قبل

(1) لسان، 86/12.

(2) لسان، 133/6.

(3) لسان، 488/14؛ (ضها)، تهذيب اللغة، 362/6.

(4) لسان، 467/12.

(5) مسلم: الجهاد والسير، (ح:3309).

(6) كتاب الأفعال، 109/1.

الإبْسَاس". ويُضرَب لمن يطلب حاجته دون تودُّد إلى مَن يلتَمِسُ منه ذلك. ويقال للنأّقة التي لا تُدِرُّ إلا بالإبْساس، ناقةٌ (بَسُوس)[1].

- (تَأْيِيه): التَّصويت، وهو دعاء الإبل والخيل ونحوهما. (أيَّه) به، يؤَيِّه[2]. وفي حديث ملَك الموت، قال: "إني أؤيِّهُ بها كما يُؤيَّهُ بالخيل فتُجيبُني"[3]. أي تجيبني الأرواح عند قبضها، فتنقادُ لي.

- (تُهْ تُه): زجرٌ للبعير، ودعاء للكلب. وهو من الطَّرائف في الزَّجر. وفي ذلك يقول الشَّاعر: [وافر]

عجِـبتُ لِهَـذه نَفَـرت بعِيـري   وأصـبَح كلبُـنا فَـرِحًا يجُـولُ
يُحـاذِر شَـرَّها جَمَلـي   وكَلْبي يرجِّي خيرَها ما تقولُ؟[4]

- (جَأْجَأة): يقال: جَأجَأَ بالإبل، اي قال لها: جِئْ جِئْ؛ لتشرب الماء[5].

- (جَاهِ لا جُهْتَ): زجر للجَمل خاصَّة. وكذلك (شَأْشَأْ)، فإنَّه زجر له أيضًا.

- (جِسْ): زجرٌ للإبل[6].

- (جَوْتَ، جَوْتِ): دعاء الإبل إلى الماء لتشرب[7]. يقال: جأوْتُ،

(1) لسان، 27/6.
(2) لسان، 475/13.
(3) تاج العروس، 8208/1.
(4) تهذيب اللغة، 359/5؛ تاج العروس، (تهته)؛ لسان، 428/13.
(5) كتاب الأفعال، 193/1.
(6) لسان، 39/6.
(7) لسان، 21/2.

جأيْتُ الإبل، والاسم منه: (جَوات). يقول عُوَيف القوافي: [طويل]

دَعـــاهنَّ رِدْفـــي فارْعَـــوَينَ لـــصَوْتِهِ

كمــا رُعْــتَ بالجَــوْتِ الظَّمــاءَ الــصَّوادِيَا[1]

- (جُوهْ جُوهْ/ جُوجاة): الصَّوت بالإبل وزجرها[2].

- (حَبَطِقْطِقْ): حكاية وقْع قوائم الخيل إذا جَرَت[3]. يقول الشَّاعر: [مجزوء الرمل]

جــــرَتِ الخَــــيلُ فقالــــت: حَــــبَطِقْطِقْ حَــــبَطِقْطِقْ[4]

- (حَتِّهْ): صوت الزَّجر بالضَّأن أو الحمار.

- (حَدَسْ عَدَسْ): زجرٌ للبِغال[5]. يقول بَيْهَس بن صُرَيم الجرميّ:

ألا ليتَ شِعري هل أقُولنْ لبغْلَتي "عَـدَسْ" بعدما طال السِّفار وكلَّتِ

وتَزجر البغال أيضًا بـ(عَدْ عَدْ). وقد يُطلق (عَدَس) اسمًا على البغال من باب كثرة الاستعمال. يقول الرَّاجز:

إذا حمَلـــتُ بِزَّتـــي علـــى "عَـــدَسْ"
علـــى التـــي بـــين الحِمـــارِ والفَـــرَسْ
فَـــلا أُبالـــى مَـــن غَـــزا أو مَـــن جَلَـــسْ

(1) المقاصد النحوية، 309/4.
(2) لسان، 159/14.
(3) لسان، 38/10.
(4) تهذيب اللغة، 368/3؛ كتاب العين، 348/2؛ تاج العروس، 140/25 (حبطقطق).
(5) لسان، 132/6. زعموا أنَّ (حَدَسْ وعَدَسْ): اسمان لبغَّالَين على عهد سليمان بن داود (عليهما السَّلام)، كانا يُعنِّفان على البغال، حتَّى إذا ما ذُكِر أحدُهما أو كلاهما نفَرت البغال خوفًا وذُعرا مما كانت تلقى من هذين الرَّجلين من العذاب.

ويقول يزيد بن مفرّغ: [طويل]

عَـدَسْ مـا لعَـبَّادٍ علـيكِ إمـارَةٌ نجـوتِ وهـذا تحمِلـينَ طلـيقُ[1]

- (حَلا): لزجر الإبل.

- (حَلْ حَلْ): زجر للنّاقة. فيقال: (حَلْحَل) الرَّاعي بالإبل إذا زجرها[2]. يقول الشَّاعر:

قـد جعلـتْ نـابُ دَكَـينٍ تَـزْحَلُ أخـرًا وإنْ صـاحُوا بـه وحَلْحَلُـوا

- (حَوْبَ): زجرٌ بالإبل، يقال: حوَّب بالإبل، إذا قال في زجرها: حَوْب. و(حَوْبَ، حَوْبِ، حَوْبُ، حَابِ): لزجر البَعير حتَّى يمضي، وهذا من قَبيل كثرة الاستعمال، حيث إنَّ (الحَوب) يطلق على الجمَل نفسه، فلما كثُر استعماله؛ صار زجرًا له[3]. ومنه قول الكميت: [وافر]

مُعَاتَـبة لهـنَّ حـلا وحَـوْبًا وجـلُّ عـتابِهنَّ هـيَّا وهَـيْدُ[4]

- (خَنْفَقيق): حكاية وقع حوافر الخَيل، وبه سُمِّيت الدَّاهية، ويقال: جاءوا بالرَّكْض والخَنْفقيق، أي الدَّاهية[5].

- (دَقْدَقَة): حكاية أصوات حوافر الدَّواب في سرعة تردُّدها. وهي مثل

---

(1) ديوانه، ص 170؛ أدب الكاتب، ص 417؛ الإنصاف، 717/2؛ تخليص الشواهد، ص 150؛ خزانة الأدب، 41/6، 42؛ الدرر، 269/1؛ شرح التصريح، 139/1؛ شرح الأشموني، 74/1؛ شرح شذور الذهب، ص 190؛ مغني اللبيب، 462/2.

(2) لسان، 174/11.

(3) لسان، 340/1.

(4) ديوانه، 161؛ لسان، 442/3 (هيد)؛ كتاب العين، 79/4، 107، ويروى البيت: "وجلُّ غنائهن هنا...".

(5) تهذيب اللغة، 34/3؛ خزانة الأدب، 168/2.

(الطَّقْطَقة)[1].

- (دَهْ دَهْ): زجرٌ للإبل[2].

- (سَأْسَاء): السَّأسَاء، زجر الحمار أو دعاؤه ليشرب، وهو حكاية قولك (سَأْسَأ)[3]. وفي الشِّعر:

امـرَأةٌ لـم تَـذْرِ مـا "سَـأْ" للحَمِيـرِ   ولـم تـضرِبْ بكـفٍّ مُخـابَطِ الـسَّلم

أي: أنَّها مُرفَّهة، وليست بدويَّة ترعى الحمير، وتضرب بالعصا أوراق شجر السَّلم؛ لتعلفها الحمير. وفي المثل: " قرِّبْ الحِمارَ من الرَّدْهة ولا تقلْ له سَأْ". ويُضرَب لمَن لا يحتاجُ إلى مزيد فعلٍ في حاجةٍ يريدُها[4].

- (شِيب): حكاية صوت مشافِر الإبِل عند الشُّرب[5]. يقول ذو الرُّمَّة في إبلٍ تشرب في حوض:

مُتَلـثِّم وأصـوات مـشافِرِها "شِـيبْ شِـيبْ"

ويقول أيضًا في إبلٍ هِيم (عطشى) تدور حول الماء وتشرب منه: [طويل]

تداعَـيْنَ باسـم الـشِّيبِ فـي متلـثَّمٍ   جوانــبه مــن بــصرةٍ وسِــلامِ[6]

(1) كتاب الأفعال، 376/1.

(2) لسان، 491/13.

(3) لسان، 44/1.

(4) الزبيدي، تاج العروس، 134/1.

(5) لسان، 514/1.

(6) ديوانه، 170/2. والمراد بالبيت أن الإبل تداعت بصوت مشافرها عند الشُّرب، وقد حكى صوت المشافر "شِيب".

- (طَقْطَقَة): صوت قوائم الإبل على الأرض الصُّلبة[1]. وهو من أصوات الضِّفدع.

- (عَاجِ عَاجٍ): زجر للنَّاقة. يقال: (عجَجت) بالناقة. إذا قلت لها (عَاجِ عاجٍ)[2]. قال الشَّاعر:

كأنِّـي لـم أزجُـرْ بعـاجٍ نجيـبَةً ... ولـم ألقَ عن شَحْطٍ خليلاً مُصافِياً

وقول الآخر:

تُـــردُّ بحـــيَّهلٍ وعـــاجٍ وإنَّمـــا ... من العَاجِ والحيَّهلِ جُنَّ جُنونُها[3]

- (عَهْ عَهْ): زجر للإبل والضَّأن، إذا أُريدَ منها أن تحتَبِس. فيقال: عَهْعَه بالإبل، (عَهْعَهَة). ومثل ذلك (عِيه عِيه/ عَاهِ عَاهِ)[4].

- (قَشْقَشَة): حكاية صَوت البَكْر حين يزغد بالهدير[5].

- (نَخّ): النَّخُّ، زجر الإبل لِيَبرك، وهو من قولهم (إِخْ). ويُقال: (نَخَّ بالإبل، ينِّخ، نَخًّا، ونخَّة)[6].

---

(1) لسان، 225/10.

(2) لسان، 334/2.

(3) راجع: خزانة الأدب، 394/2. وهذا البيت من شواهد إعراب أسماء الأصوات، حيث أعرب (عاجِ) بالجر والتنوين في صدر البيت، وأعرب بـ(ال) التعريف في عجز البيت، لأن المقصود لفظ اسم الصَّوت. ومثل ذلك قول الشَّاعر:

وقـد غـدوتُ قـبل رفـعِ الحـيَّهَلْ ... أسـوقُ نابَـيْنِ ونابًـا مـن الإبـلْ

حيث عرَّف (حيَّهَل) باللام. (خزانة الأدب، 354).

(4) لسان، 519/13.

(5) لسان، 337/6.

(6) لسان، 60/3.

- (نَقْرة): صُوَيتٌ يصوّتونه للفرس لزجرها. والنَّقر: الصَّوت، وبه فُسِّر قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا نُقِرَ فِي ٱلنَّاقُورِ ﴾ (المدثر: 8). أي نُفخ فيه للتَّصويت[1].

- (نَهْم): النَّهم، زجر للإبل.

- (هَابِ هاب): حكاية زجر الإبل عند سَوْقها. والاسم منه (الـهَاب). ويقال لدعاء الإبل والصَّوت بها (إِهَابة)[2]. يقول ابن أحمر: [بسيط]

إِخالُهـا سـمِعتْ عـزفًا فتحسَبه إهابـةَ القَسْر لـيلاً حـين تنْتَشِر[3]

ومنه قول الأعشى: [متقارب]

ويكثُـر فـيها (هَبِـي) واضـرَحي ومرْسُـونُ خـيلٍ وأعطالُهـا[4]

- (هَأْهَاء وهَأْهَأة): دعاء الإبل إلى العَلَف. قيل: هي زجر للكلب. وقيل: الضَّحك العالي[5].

- (هَقَبْ): من زجر الخَيل[6].

- (هِقِطْ): من زجْرِ الخَيل. يقول الشَّاعر:

لَمـا سـمعتُ خَـيْلَهم هِـقِطْ علِمـتُ أنَّ فارسًـا مُخْتَطِّـي

- (هَلا): لزجر الخَيل. يقول العُرجي: [طويل]

(1) تفسير القرطبي، 67/19.
(2) لسان، 790/1.
(3) ديوانه، ص 102؛ تاج العروس، 413/4؛ البيان والتبيين، 224/2.
(4) ديوانه، ص217؛ لسان، 790/1 (هيب)؛ 454/11 (عطل)؛ تهذيب اللغة، 462/6؛ تاج العروس، 12/4 (هيب).
(5) لسان، 179/1.
(6) لسان، 786/1.

إذا قـــادَةُ الـــسُّوَّاسِ يَمْلِكُـــونَه وكـان الـذي يَأْلُونَ قَوْلاً لـه: هَـلا[1]

- ومثل ذلك: (هالٍ، وهلاً، وهالْ). وكلُّها زجرٌ للخيل.

- (هَيْتَاهْ هَيْتَاه): لإغراء الكلب بالصَّيد وتهييجه. يقول الرَّاجز يذكر الذِّئب:

جَـــاء يُـــدِلُّ كَرشَـــاء الغَـــرْبِ وقلـــتُ هَيْـــتَاه فَـــتَاهَ كَلْبِـــي[2]

- (هِيدْ هِيدْ): لزجر الإبل، واستحثاثها على السَّير، وهو نوع من الحُداء. وفي الحديث: "ما لي لا أزالُ أسمعُ اللَّيْلَ هِيدْ هِيدْ"[3].

وقول ابن هرمة: [بسيط]

ثـمَّ اسـتقامت لَـه الأعـناقُ طائعـةً فمـا يُقـال لـه هَـيْدِ ولا هَـادِ[4]

ومنه للقتَّال الكلبي، وقيل: لغيلان بن حريث الربعي: [رجز]

وقـــد حَـــدَوْنَاها بِهَـــيْدٍ وهَـــلا حتَّـى يُـرى أسـفَلُها صـار عَـلا[5]

---

(1) ديوان العرجي، 72؛ لسان، 41/14.

(2) لسان، 106/2.

(3) لسان، 442/3.

(4) الصحاح في اللغة، 261/2؛ وتاج العروس، 2368/1. ويقال: (هَيْدٌ) بفتح الهاء، وقد أعرب لفظ (هيد وهاد) في البيت السابق لأنه المقصود، والأول نائب الفاعل (يقال)، والثاني معطوف عليه. وقيل إن الرواية الصحيحة لهذا البيت على النحو الآتي: [بسيط]

إنـي إذا الجـارُ لـم تُحفَـظ محارمُـهُ ولـم يُقَـل دونَـه هَـيدٍ ولا هَـادِ

لا أخـذل الجـارَ بـل أحمِـي مَـبَاءَته ولـيس جـارِي كعُـشٍّ بـين أعـوادِ

(لسان، 441/3).

(5) لسان، 440/3؛ والصحاح في اللغة، 255/2.

- (هَيْهَاء): دُعاء الإبل، يقال: (هَيْهَيْتُ وهَأْهَأْتُ وهاهَيْت) بالإبل[1].

- (وآءٌ): من زجر الإبل. وكذلك قولك (آءٌ). بدون واو.

يقول الشَّاعر: [بسيط]

إنْ تَلقَ عمرًا فقد لاقَيتَ مُدرِّعًا ... وليسَ من همِّه إبلٌ ولا شاءُ

في جَحْفَلٍ لجبٍ جمَ صَوَاهِلُهُ ... باللَّيلِ تُسمَع في حافاتِه آءُ[2]

- (وَسَعْ): زجر للإبل. كأنَّه من قولهم: سَعْ يا جَمَل، في معنى: اتَّسِع في خَطْوِك ومشيك[3].

- (وَهْوَهَة): حكاية صوت الحصان إذا غَلُظ، فيقال له: حصانٌ (وَهْواهُ) الصَّهيل[4].

- (يَاجِ وأَياجِج): من زجر الإبل[5]. يقول الرَّاجز:

فرّج عنها حَلَق الرَّتائجِ

تكفُّحُ السَّمائم الأواجِجِ

وقيلُ (يَاجٍ) وأيا (أَيَاجِجِ)

عاتٍ من الزَّجر وقيلُ جَاهِجِ

---

(1) كتاب الأفعال، 369/3.

(2) تاج العروس، 544/20 (درع)؛ لسان، 25/1 (أ و أ).

(3) لسان، 393/8.

(4) لسان، 562/13.

(5) لسان، 464/1.

- (يَعَاطِ يَعَاطِ): زجرٌ للذِّئب والإبل وغيرهما. فيقال: (أَيْعَطَ به، يعَّطه، ويَاعَطَه، وياعَط به)[1]. أي: زجَره. يقول المتنخل الهذلي: [وافر]

وهـذا ثـمَّ قـد علِمـوا مَكانـي إذا قـال الـرَّقيب ألا يَعـاطِ[2]

فالرَّقيب هنا ينذر بهذه الكلمة أهلَه إذا رأى جيشًا مُغيرًا، وعلى ذلك تكون من باب الكناية.

- (يَنْخ): حكاية قولهم للنَّاقة (إِيْنَخْ إينَخْ). إذا دعَوها للضِّراب[3].

- غنمٌ وشَاء

- (إبْسَاس ورَأرأة): الإبساس والرَّأرَأة، دعاء الغنم إلى الماء.

- (أَرْ أَرْ): من دعاء الغَنم.

- (إِسْ إِسْ (أُسْ)/ هُسْ وهِسْ): زجرٌ للشاة. ويقال: (أَسَّ) الرَّاعي بالشَّاء، يؤُسُّها، أسًّا[4].

- (أَوْس أَوْس): من زجر المعز والبقر[5].

- (بَرْبَرة): صوت المِعزى، أو حكاية صوتها. وقيل: هو الصَّوت والكلام من غضب. ومثله: (ثَرْثَر): التَّخليط في الكلام مع غضب[6]. وفي حديث عليٍّ بن أبي طالب (رضي الله عنه)، لما طلب إليه أهل الطائف أن

---

(1) لسان، 434/7.

(2) شرح أشعار الهذليين، ص1270؛ لسان، 435/7 (يعط)؛ تاج العروس، 200/20 (يعط).

(3) لسان، 67/3.

(4) لسان، 7/6.

(5) لسان، 19/6.

(6) لسان، 56/4.

يكتب لهم أمانًا على تحليل الزِّنا والخمر؛ فامتنع؛ فقاموا ولهم تَغَذْمُر وبَرْبَرَة[1].

وفي المثَل: "فلان لا يعرفُ هَرًّا من بَرّ". قال أبو عبيدة: "الهَرُّ" من الهرهَرَة، وهي صوت الضَّأن، و"البَرّ" من البَربرة، وهي صوت المعزى. ويُضرَب هذا المثَل للذي يتناهى في جهله[2].

- (تَأْتَاء/ تَأْتَاة): التَّأتاءُ والتَّأتاء، دعاء التَّيس إلى العَسْبِ، أي إلى مواقعة الأنثى[3].

- (جَحِضْ): زجر للكبش[4].

- (جِحِطْ): زجر للغنم، وهو مثل (جِحِضْ)[5].

- (جَخْ): زجرٌ للكبش[6].

- (جِزِحْ): زجرٌ للعَنْز المتعصِّبة عند الحلب[7].

- (جِطِخْ/ جِطِّخْ): لزجر الجَدْي والحَمَل[8].

- (حَرّ): زجر للمعز. ومثله (حَيْزِ حَيْزِ): زجر للمعزَى[9]. أما

(1) النهاية في غريب الأثر، 112/1؛ 347/3.
(2) مجمع الأمثال، 270/2؛ فصل المقال، 515/1.
(3) لسان، 140/1.
(4) لسان، 129/7.
(5) لسان، 269/7.
(6) لسان، 12/3.
(7) لسان، 429/2.
(8) لسان، 424/2.
(9) لسان، 343/5.

(السَّغْسَغَة): فهو زجر للمعْز حين يقول القائل (سَغْ سَغْ). ويقال (سَغْسَغَ) الراعي بالمِعزَى (سَغْسَغة). أي: زجرها بقول (سَغْ سَغ)[1].

- (حِنْخْ): لزجر الغَنم.

- (حِيحَاء): دعاء المعزى للشُّرب أو غيره. والفعل منه: حاحَيْت[2].

- (خَدْجِ خَدْجِ): زجرٌ للغَنم[3].

- (دَهَاعِ و دَهْدَاعْ): من زجر العُنُوق. ويقال: (دَهَعَ) الرَّاعي بالغَنم، و(دَهَّع، ودَهْدَع). أي: زجرها وصوَّت بها[4]. و(الدَّهدَعة): صوت زجرها[5]. (هَدَاعِ) لغة في (دَهاعِ).

- (دَهٍ دَهٍ): من زجر الدَّواب ذوات الحافر، وحثِّها على السُّرعة. ومنه قول رؤبة العجاج: [رجز]

فالـــيومَ قـــد نهنَهنـــي تَنَهنُهِـــي   وأوْلُ حلـــمٍ لـــيس بالمـــسفَّهِ
وقُـــــــوَّلٌ إلَّا دَهٍ فـــــــلا دَهِ   وحقَّـــةٌ ليـــست بقـــولِ التُّـــرَّهِ[6]

(1) لسان، 156/8.

(2) كتاب الأفعال، 271/1.

(3) لسان، 249/2.

(4) لسان، 92/8.

(5) لسان، 92/8.

(6) خزانة الأدب، 359/6. يصف الشَّاعر رؤبة انقلاعه عن سفه الشباب وملاهيه، ويذكر أنه قد زجره عنا الأمور المذكورة: زواجر العقل، والحِلم، وعذل العاذلين، والموت. وكلمة (دَهْ) ههنا اسم فعل بمعنى (اضرِبْ)، وقيل هي في الفارسية زجر لذوات الحافر لتسرع، و(إلَّا دهٍ فلا دَهٍ) مثَل يضرب لمن يطلب أمرًا فيقصر دونه، ويطلب غيره، وحينئذٍ يضرب له هذا المثَل، ومعناه: إنك إنْ لم تضربه أو تطلبه الآن، فلن تطلبه أبدًا.

- (عَزْعَز): لزجر الغنم.

- (عَلْ عَلْ): زجرٌ للغَنم.

- (فَعْفعة): زجر الغنم. يقال: (فَعْفَعَ) الرَّاعي بالغنم، إذا زجرها. ويقال: راعٍ (فَعْفَاع): لكثير الزَّجر بالغنم[1].

- (لَبْلَبَة): حكاية صوت لسان الشَّاة عندما تلحس ولدها كأنَّه يُسمَع منها (لَبْ لَب). وقيل: هي صوت التُّيوس عند السِّفاد، فيقال: (لَبْلَبَ) التَّيس. و(لَبالِب) الغنم: صوتها وجلَبَتها[2].

- (مَأْمَأة): حكاية صوت الشَّاة أو الظَّبي إذا وصلت صوتَها.

- كلب وهِرّ

- (إِشْلاء): دعاءُ الكلب.

- (سَرْم): السَّرم، ضرْبٌ من زجر الكلاب إذا أريدَ تهيِيجها في صيدٍ أو غيره، وذلك أنْ يقال لها (سَرْمًا سَرْما)[3].

- (سَقْسَقة): دعاء الكلب. يقال: سَقْسق بالكلب. و(القَسْقَسة) مثل السَّقسقة[4].

- (غَسْ غَسْ): زجرٌ للهرِّ، والاسم منه (الغَسُّ). وإذا بالَغ الإنسان في زجر الهِرَّة قيل إنه (غَسْغَسَ بها)[5].

---

(1) لسان، 255/8.
(2) لسان، 734/1.
(3) لسان، 286/12.
(4) كتاب الأفعال، 64/3.
(5) لسان، 155/6.

- (فَقْفَقة): نُباح الكلب عند الفَرَق، وهي أيضًا حكايةٌ لصوته. يُقال أيضًا: سمعتُ (فَقْفَقة) الماء، إذا سمعت تدارك قَطْره أو سيلانه[1].

- (هَجَا هجا): زجر للكلب. وقد يُطلق لتسكين الأسدِ والذِّئب وغيرهما[2]. كما أنَّ (قُوسْ قُوسْ): زجرٌ له أيضًا، والاسم منه (القُوس). فإذا أريدَت دعوته قيل: (قُسْ قُسْ)[3]. (جَهْ جَهْ)، مثل (هَجا هَجا).

- طيور ودواجن

- (حَتِّ): زجر للطَّير.

- (دِجْ دِجْ): لدعاء الدَّجاجة. يقال: (دَجْدَجَ) بالدَّجاجة: صاح بها قائلا (دِجْ دِجْ)[4]. والاسم منه (دَجْدَجَة)، وهي حكاية دعاء الدَّجاجة. و(الكَرْكَرة) مثل الدَّجدجة.

- (دِكْ دِكْ): زجر الدِّيك[5].

- (زَقْزَقَة): حكاية صوت الطائر. يقال: (تُزَقْزِق) الطُّيور. أي: تغنِّي وتصفِر[6].

- (عَاقِ عَاقِ/ غَاقِ): بالكسر أو السُّكون، حكاية صوت الغراب.

- (عَقْعَقة): صوت طائر سُمِّي حكايةً لصوته، فقيل له: (العَقْعَق).

---

(1) جمهرة اللغة، 57/1؛ والمحيط في اللغة، 434/1.

(2) لسان، 387/2.

(3) لسان، 186/6.

(4) لسان، 264/2.

(5) إفصاح، 886/2.

(6) لسان، 144/10.

والفعل منه: عَقْعَقَ، يُعَقعِق، عقْعَقة[1].

- (غَقْغَقَة): حكاية صوت الصَّقر[2].

- (غَقّ): حكاية صوت الغُذاف إذا غَلُظ صوتُه[3].

- (وَخْوَخَة): حكاية بعض أصوات الطَّير.

- حيواناتٌ مختلفة

- (طِق): حكاية صوت الضِّفدعة إذا وثَبت[4].

- (عَاطِ عَاطِ): لزجر الذِّئب.

- (عِيق): من أصوات الزَّجر[5].

- (قَعْ قَعْ): لطرد الثَّور. وكذلك (وَخْ وَخْ): لزجره[6].

- (قِهْقَاع): حكاية صوت الدُّب في ضحكه، وهي حكاية مؤلَّفة. يقال: (قَهْقَع) الدُّبُّ: أي ضحك[7].

- (هَجْهَجْ): لزجر الأسد. يقول أبو زبيد الطائي (حرملة بن المنذر)، في قصَّة أسدٍ هاجمه هو وجماعةٌ ومن قومه: "فوا الذي بيته في السَّماء، ما

---

(1) لسان، 260/10. قيل إن طير العَقْعق هو الشَّجَعى، وهو نوع من الغربان، ذو لَونَين أبيض وأسوَد، طويل الذنب.

(2) لسان، 290/10.

(3) لسان، 290/10؛ وتاج العروس، 6528/1. (الغُذاف) نوعٌ من أنواع الغربان، شديد السَّواد، كبير الجسم، ضخم الجناحَين.

(4) لسان، 225/10.

(5) المحيط في اللغة، 105/1.

(6) لسان، 288/8.

(7) لسان، 304/8.

ألفيناه إلَّا بأوَّل أخٍ لنا من بني فزارة، كان ضَخْمَ الجزَارَة فَوَقصَه... فهَجْهَجنا به؛ فكرَّ مُقَشْعرًّا"[1].

ومن إطلاقه على زجر الأسد في الشِّعر قول عمران بن عصام العرني في مدح الحجاج:

وهـــو الهِزَبـــرُ إذا أرادَ فريـــسةً لـم يُـنْجِها مـنهُ صِـياحُ الهَجْهَـجِ[2]

ويُطلَق كذلك على أصوات الأبطال في الحرب.

- (هِيجْ): زجر الأسد. ومنه قول ذي الرُّمة: [بسيط]

أمْـرقتُ مـنْ جَـوْرِه أعـنَاقَ ناجـيةٍ تنْجُو إذا قال حادِيها لها: هِيجي[3]

(1) طبقات فحول الشعراء، 598/2.

(2) البيان والتبيين، 40/1.

(3) ديوانه، ص987؛ تهذيب اللغة، 344/5؛ العين، 343/3؛ لسان، 386/2؛ (مادة: هجج)، تاج العروس، 271/6.

ثالثًا: حكاية أصوات طبيعيَّة

- (إنيهِ إنِيه): حكاية صوت رزَمة السَّحاب، وحنِين الرَّعد. قال الشَّاعر: [خفيف]

بَيْنَما نحنُ مُرتَعون بفَلْجٍ ... قالت الرِّواءُ: إنِيه، إنِيهِ[1]

- (بَعْبَع): صوت الماء المتدارك، أو حكاية صبِّ الماء وتدفُّقه من الإناء. ويقال: (بَعَّ الماء، يبُعُّه، بعاعَة): صبَّه. وفي حديث تحريم الخمر، قال: "فأخذَها فبعَّها في البَطحاء"[2]. أي صبَّ الخمر في الصَّحراء.

- (بَقْبَقَة): حكاية غليان القِدْر، أو حكاية صوتٍ كما يُبَقْبق الكوزُ في الماء[3].

- (جَخْ جَخْ): حكاية صوت البطن[4].

- (جَخْجَخَة): حكاية صوت تكسُّر الماء، وهي أيضًا الصِّياح[5].

- (جَرْس): أن ينقر الطَّائر الحبَّ؛ فيُسمَع له صوت[6]. ويُطلَق على

(1) بلا نسبة: لسان، 572/11 (قول)؛ كتاب العين، 137/3؛ مقاييس اللغة، 295/2؛ مجمل اللغة، 2/ 286؛ أساس البلاغة (دلح)، تاج العروس (قول). ويروى عجز البيت: "قالت الدُّلَّح الرِّواءُ إنيهِ".

(2) تاج العروس، 5108/1 (بعع).

(3) كتاب الأفعال، 159/1.

(4) لسان، 12/3.

(5) كتاب الأفعال، 193/1.

(6) لسان، 206/1.

الصَّوت عامَّة.

- (دَأْدَاء/ دَوْدَأة): صوت وقْع الحَجَر في المسيل[1].

- (دَرْدَرة): حكاية صوت الماء إذا اندفَع في بطون الأودية[2]. يقال: درْدَر الماءُ: أيْ صوَّت.

- (طاقِ طاقِ): حكاية صوت الضَّرب[3].

- (طَبْطَبَة): صوت تلاطم السَّيل، أو صوت الماء عند اضطرابه. يقول الرَّاجز:

كـأنَّ صـوتَ المـاء فـي أمْعَائِهَـا   طَبْطَـبةُ المِـيثِ إلـى جِـوائهَا[4]

- (طَقْ): حكاية صوت وقْع الحَجَر على حَجَرٍ آخر، أو نحوه. وقد يضاعَف فيكون (طَقْطَق).

- (طَقْطَقَة): حكاية صوت تساقط الحجارة بعضها على بعض، وقد يُطلَق على صوت وقْع الحوافِر على الأرض (طَقْطَقَة)، وهو مضاعف (طَقْ).

- (غَطْمَطة): صوت اضطراب الأمواج، وصوت السَّيل في الوادي. و(الغُطامِط): صوت غليان موج البحر. ويقال: (غَطْمَطَتِ القِدْرُ): إذا اشتدَّ غليانُها، وسُمِع منها صوت[5]. يقول الصاحب في عين ماءٍ [كامل]

(1) لسان، 70/1.
(2) لسان، 283/4.
(3) لسان، 422/8.
(4) أي: تـشكِّي المـيث. و(المـيث) جمـع (المَيْـثاء)، وهـي الـرَّملة اللَّيـنة، أو الأرض الـسَّهلة. و(الطَّبطبة) بمعناه العام: ضربُ شيءٍ عريضٍ بعضه ببعض. (لسان، 556/1).
(5) لسان، 363/7.

وكـأنَّ دِجلـةَ إذْ يُغطْمِـطُ مَـوجُها ملـكٌ يُعْظَـمُ خِـيفَةً ويُـبجَّلُ[1]

- (غَقْ غقْ): حكاية صوت الغَليان.

- (كَتْكَتَة): حكاية صوت غلَيان القِدر أو الجرَّة ونحوهما، إذا قلَّ ماؤها، ويكون هذا الصَّوت أقلَّ وأخفضَ حالاً من غلَيانها عندما يكون ماؤها كثيرًا. وكأنَّ صوت الغَلَيان في هذه الحالة يقول: (كَتْ كَتْ). ويُطلَق (الكتْكَتَة) أيضًا على صوت البَكر.

- (كَدْكَدَة): حكاية صوتِ مادَّة صُلبَة تُضرَب على أخرى مثلها[2].

- (هَرْهَرَة): صوت جريان الماء أو اللَّبن عند الحلب، أو غيرها من السَّوائل[3].

- (هَيْقَم): حكاية صوت اضطراب البَحر[4]. يقول رؤبة مرتجزًا:

ولـم يـزَلْ عِـزُّ تَمـيمٍ مِـدْعَمَا كالبَحـر يدعـو هَـيْقَمًا فهَـيْقَمَا

- قيل: هو صوت ابتلاع اللُّقمة، أو حكاية صوت جَرع الإبل للماء[5].

(1) قرى الضيف، 399/2؛ ويتيمة الدهر، 277/1.
(2) لسان، 378/3.
(3) لسان، 262/5.
(4) المزهر، 135/2.
(5) لسان، 616/12.

رابعًا: حكاية أصوات أدوات وآلات ومُعدَّات حضاريَّة وما إليها

- (بَمّ): حكاية بعض أصوات العود[1].

- (تَغْتَغَة): حكاية صوت الحَلْيِ إذا احتكَّ بعضُه ببعض[2]. ويطلق على ثِقل في اللِّسان، فيقال: فلان (يَتَغْتِغ) في كلامه، وفي لسانه (تَغْتَغَة). كما أنَّها حكاية صوت الضَّحك.

- (جَلَنْ بَلَق): حكاية صوت بابٍ ضخمٍ في حال فتحه وإغلاقه، فكأنَّه يقول: جَلَنْ (على حدة عند الفتح)، وبَلَقْ (عند الإغلاق). يقول الشَّاعر: [طويل]

فَتَفْـــــتَحهُ طَـــــوْرًا تُجِـــــيفهُ   فتَسْمَع في الحالَين منهُ جَلَنْبَلَقْ[3]

- (دَأْدَأة): صوت تحريك الطِّفل في المَهد[4].

- (دَبادِب): يُطلَق على كلِّ صوت أشبه صوت وقع الأقدام على الأرض، أو صوت الضَّرب على الطَّبل، كأنَّه يحاكي صوت " دَبْ دَبْ"[5].
يقول أبو مهدي: [رجز]

---

(1) المخصص، 176/1.

(2) لسان، 422/8.

(3) لسان، 10/ 36 (جلنبلق)؛ تهذيب اللغة، 368/3؛ كتاب العين، 124/6.

(4) لسان، 71/1.

(5) لسان، 371/1 - 372.

عاثـــورُ شـــرّ أيّمـــا عاثـــورِ   دَبْدَبَـةُ الخَـيل علـى الجُـسورِ[1]

- (دَبْدبَـة): صـوت الطَّـبل، أو حكايـة صـوته. ويقـال للطَّـبل الكبير (دَبْدَاب). ومنها قولهم: "دَبْدَبَة السُّودان"، وهو من أنواع طبولهم[2]. قال رؤبة:

أو ضـربٍ ذي جَلاجـلٍ دَبْـدابِ

وقول آخر في وصف مطرٍ شديد الرَّعد:

كـأنَّ الـرُّعودَ خـلالَ البـرُوقِ   والـرِّيحُ يكثُـرُ تحريـضها

زنـوجٌ إذا خَفَقَـتْ بَيْـنَهَا   دَبَادبُهـا جـردب بَيـضها[3]

- (شَغْشَغَة): حكايةُ صوت الطَّعن، خاصَّة عندما يردِّد الطَّاعن السِّلاح في جوف المطعون ويقلِّبه[4].

- (طَخْطَخَة): حكاية صوت الحَلْي. كما يستعمَل لحكاية ضَربٍ من القَهْقَهَة العالية.

---

(1) المزهر، 335/2. لكن التبريزي يعدُّ كلمة (دبدبة) تصحيفًا، ويرى أن الصَّواب (دنْدنَة). وعلى كلٍّ، فإنَّ الكلمة تصلح أن تكون صوتًا في كلتا الحالتين، إذ تعطي معنى وقع حوافر الخيل على الأرض إذا قرئت على (دَبْدبة).

(2) نفح الطيب، 233/3؛ وصبح الأعشى، 142/2.

(3) قرى الضيف، 235/2.

(4) لسان، 436/8.

- (غَطْغَطَة): حكاية صوت القِدْرِ عند غَلَيانِها. ويقال: قِدرٌ (مُغَطْغِطَة)، أي: شديدة الغَلَيان. وفي حديث الخندق، وتكثير الطَّعام ببركته (ﷺ) قول جابر بن عبد الله (رضي الله عنه): "لقد أكلُوا حتَّى ترَكوهُ وانحرفوا وإنَّ بُرْمَتنا لتَغِطُّ كمَا هي"[1]. أي تغلي ويسمع صوتُ غليانها.

(1) البخاري: المغازي، (ح:3793)؛ مسلم: الأشربة، (ح:3800)؛ لسان، 7/ 363.

فهرس مفردات الأصوات

فهرس مفردات الأصوات

فهرس المصادر والمراجع

- الأبشيهي، أبو الفتح شهاب الدين محمد بن أحمد. **المستطرف في كل فن مستظرف**، (دار الكتب العلمية: بيروت، ط2، 1986م).

- ابن أبي الدنيا، عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان، **قرى الضيف**، تحقيق: عبدالله بن حمد المنصور، (الرياض: أضواء السلف، ط1، 1997م).

- ابن الأثير، أبو السعادات مجد الدين، **النهاية في غريب الحديث والأثر**، تحقيق: محمود محمد الطناحي، (بيروت: المكتبة العلمية، 1399هـ/1979م).

- الإربلي، الإمام علاء الدين بن علي. **جواهر الأدب في معرفة كلام العرب**، صنعة إميل بديع يعقوب، (بيروت: دار النفائس، ط1، 1991م).

- الأزهري، خالد بن عبد الله. **شرح التصريح على التوضيح**، (القاهرة: مكتبة عيسى البابي الحلبي وشركاه، د.ت).

- الأزهري، محمد بن أحمد. **تهذيب اللغة**، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، (القاهرة: المؤسسة المصرية العامة للتأليف، ط1، 1964).

- الأشموني، علي بن محمد. **حاشية الصبان على شرح الأشموني على ابن مالك**، تحقيق: عبد الرؤوف سعد، (القاهرة: المكتبة التوفيقية، د.ت).

- ـــــــــــ. **شرح الأشموني على ألفية ابن مالك المسمى: منهج السالك إلى ألفية ابن مالك**، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ط1، 1955م).

- الأصفهاني، أبو الفرج علي بن الحسين. **كتاب الأغاني**، تحقيق: سمير جابر، (بيروت: دار الفكر، ط2، د.ت).

- الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن الفضل الراغب. **مفردات ألفاظ القرآن**، تحقيق: عدنان داوودي، (دمشق: دار القلم، 1418هـ/1997).

- الأصمعي، عبد الملك بن قريب، **الأصمعيات**، تحقيق: أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون، (مصر: دار المعارف، ط5، د.ت).

- الأنباري، أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد. **الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين**، (دمشق: دار الفكر).

- الأنباري، محمد بن القاسم. **المذكر والمؤنث**، تحقيق: طارق عبد العون الجنابي، (بغداد: مطبعة العاني، ط1، 1978).

- أنيس، إبراهيم. **الأصوات اللغوية**، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 2007م).

- البحتري، الوليد بن عبيد. **الحماسة**، تحقيق: لويس شيخو، (بيروت: د.ت).

- بحيري، سعيد حسن. **المدخل إلى مصادر اللغة العربية**، (القاهرة: مؤسسة المختار للنشر، د.ت).

- البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله الجعفي. **الجامع الصحيح المختصر**، تحقيق : د. مصطفى ديب البغا، (بيروت: دار ابن كثير، ط 3، 1407هـ/1987).

- ابن بري، عبد الله. **التنبيه والإيضاح عما وقع في الصحاح**، تحقيق: مصطفى حجازي، (القاهرة: مجمع اللغة العربية، ط2، 1981م).

- البغدادي، عبد القادر بن عمر. **خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب**، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، (القاهرة: مكتبة الخانجي، ط3، 1989م).

- ــــــــ. **شرح شافية ابن الحاجب الأستراباذي**، تحقيق وضبط وشرح محمد نور الحسن ومحمد الزفزاف، ومحمد محيي الدين، (بيروت: دار الكتب العلمية، د.ط. 1982م).

- البكري، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز. **فصل المقال في شرح كتاب الأمثال**، تحقيق: إحسان عباس وعبد المجيد عابدين، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط3، 1983م).

- تمام، حسان. **الأصول: دراسة أبستمولوجية لأصول الفكر اللغوي العربي**، (الدار البيضاء: دار الثقافة، ط1، 1411هـ/1991م).

- الثعالبي، أبو منصور عبد الملك بن محمد. **ثمار القلوب في المضاف والمنسوب**، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (مصر: دار المعارف، ط1، 1985م).

- الثعالبي، أبو منصور عبد الملك بن محمد. **فقه اللغة وسر العربية**، تحقيق: ياسين الأيوبي، (بيروت: المكتبةا لعصرية، ط2، 2000م).

- ثعلب، أحمد بن يحيى. **مجالس ثعلب**. شرح وتحقيق: عبد السلام محمد هارون، (مصر: دار المعارف بمصر، ط5، 1987م).

- الجاحظ، عمرو بن بحر. **البيان والتبيين**، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، (بيروت: دار الجيل، د.ت).

- الجرجاني، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد. **دلائل الإعجاز**، تحقيق: محمد التونجي، (بيروت: دار الكتاب العربي، ط1، 1995م).

- الجمحي، محمد بن سلام. **طبقات فحول الشعراء**، شرح: محمود شاكر، (القاهرة: مطبعة المدني، ط1، 1974م).

- ابن جني، أبو الفتح عثمان. **الخصائص**، تحقيق: علي النجار وآخرون، (مصر: دار الكتب المصرية، د.ت).

- ابن جني، أبو الفتح عثمان. **سر صناعة الإعراب**، تحقيق: حسن هنداوي، (دمشق: دار القلم، ط1، 1985م).

- الجوزي، أبو الفرج جمال الدين بن علي بن محمد. **المدهش**، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط2، 1985م).

- الجوهري، إسماعيل بن حماد، **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، (بيروت: دار العلم للملايين، ط2، 1402هـ).

- ابن حبان، أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد البستي. **صحيح ابن حبان**، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وحسين أسد، (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1404هـ).

- أبو حيان، محمد بن يوسف الغرناطي. **تذكرة النحاة**، تحقيق: عفيف عبد الرحمن، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط1، 1986م).

- خديجة الحديثي، **أبنية الصرف في كتاب سيبويه**، (بغداد: مكتبة النهضة، 1385هـ/1965).

- الدارمي، أبو محمد عبد الله عبد الرحمن. **سنن الدارمي**، تحقيق: مصطفى ديب البغا، (دمشق: دار القلم، 1412هـ).

- داود سلوم. **شعر الكميت بن زيد الأسدي**، جمع وتقديم. (بغداد: مكتبة الأندلس، 1969م).

- أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني. **سنن أبي داود**، تحقيق: عزت عبيد الدعاس وعادل السيد، (بيروت: دار الحديث للطباعة والنشر، 1388هـ).

- ابن دريد، محمد بن الحسن. **الاشتقاق**، تحقيق: عبد السلام هارون، (بيروت: دار المسيرة، ط2، 1979).

- ـــــــــ. **جمهرة اللغة**، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، (بيروت: دار العلم للملايين، ط1، 1987م).

- **ديوان رؤبة بن العجاج**: مجموع أشعار العرب وهو مشتمل على ديوان رؤبة بن العجاج، اعتنى بتصحيحه وترتيبه: وليم بن الورد البروسي، (الكويت: دار ابن قتيبة للنشر، د.ت).

- ديوان **أبي الطيب المتنبي بشرح العكبري**، ضبط نصه وصححه: كمال طالب، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 418هـ/1997م).

- ديوان **الأخطل**، تقديم وشرح كارين صادر، (بيروت: دار صادر، ط1، 1999م).

- ديوان **الحطيئة**، شرح أبي سعيد الحسن بن الحسين السكري، (بيروت: دار صادر، ط1، 1981م).

- **ديوان ذي الرمة**، شرح: أحمد بسج، (بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت).

- **ديوان مجنون ليلى**، تحقيق: عبد الستار فراج، (القاهرة: دار مصر للطباعة، د.ت).

- **ديوان المفضليات**، عناية يعقوب لايل، (بيروت: مطبعة الآباء اليسوعيين، ط1، 1920).

- الرازي، أبو الفضائل أحمد بن محمد بن المظفر بن المختار. **مختار الصحاح**، تحقيق: محمود خاطر، (بيروت: مكتبة لبنان، 1990/1410).

- الراغب الأصفهاني، الحسين بن محمد بن المفضل. **مفردات ألفاظ القرآن**، (دمشق: دار القلم).

- الرضي الإستراباذي، نجم الدين محمد بن الحسن. **شرح شافية ابن الحاجب**، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد ومحمد نور الحسن ومحمد الزفزاف، (بيروت: دار لكتب العلمية، 402هـ/1982م).

- الزبيدي، أبو الفيض المرتضى محمّد بن محمّد بن

عبد الرزّاق. **تاج العروس من جواهر القاموس**، (القاهرة: المطبعة الخيرية، 1306هـ).

- الزمخشري، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر. **أساس البلاغة**، تحقيق :باسل عيون السود، (بيروت :دار الكتب العلمية، 1419هـ/ 1998م)، 168/1.

- ________. **الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل**، (بيروت: دار المعرفة، د. ت).

- ________. **المستقصى في أمثال العرب**، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط2، 1987).

- أبو زيد، سعيد بن أوس. **النوادر في اللغة**، (مصر: دار الكتاب العربي، ط2، 1967م).

- ابن السراج، أبو بكر محمد بن سهل. **الأصول في النحو**، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1988).

- السكري، أبو سعيد الحسن. **شرح ديوان الهذليين**، تحقيق: عبد الستار فراج، (القاهرة: دار العروبة، 1956م).

- ابن السكيت، يعقوب بن إسحاق. **إصلاح المنطق**، تحقيق: أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون، (مصر: دار المعارف، 1987م).

- ________. **كتاب الألفاظ**، تحقيق: فخر الدي قباوة، (بيروت: مكتبة لبنان، 1988).

- سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر. الكتاب، (المطبعة

الكبرى الأميرية ببولاق مصر، ط1، 1317هـ).

- ابن سيدة، علي بن إسماعيل. **المخصص**، (بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت).

- السيرافي، يوسف بن أبي سعيد. **شرح أبيات سيبويه**، (دمشق: دار المأمون للتراث، 1979م).

- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن الكمال. **الأشباه والنظائر**، تحقيق: عبد العال سالم مكرم، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط1، 1985م).

- ـــــــــــ. **شرح شواهد المغني**، (بيروت: منشورات دار مكتبة الحياة، د.ت).

- ـــــــــــ. **المزهر في علوم اللغة وأنواعها**، تحقيق: فؤاد علي منصور، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1998).

- ـــــــــــ. **همع الهوامع شرح جمع الجوامع في علم العربية**، (القاهرة: مكتبة الكليات الأزهرية، ط1، 1327م).

- الشيباني، أبو عمرو إسحاق بن مرار. **كتاب الجيم**، تحقيق: إبراهيم الأبياري وآخرون، (القاهرة: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ط1، 1975م).

- الصبان، محمد بن علي. **حاشية الصبان على شرح الأشموني**، (بيروت: دار الفكر، ط1، 1419هـ/1999م).

- صفوت، أحمد زكي. **جمهرة خطب العرب في عصور العربية**

الزاهرة، (بيروت: المكتبة العلمية).

- عبد الباقي، محمد فؤاد. **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم**، (مصر: دار الفكر للطباعة، ط4، 1414هـ).

- العرجي، عبد الله بن عمر، **ديوان العرجي**، تحقيق: خضر الطائي ورشيد العبيدي، (بغداد: الشركة الإسلامية للطباعة والنشر، ط1، 1956م).

- عزوز، أحمد. **أصول تراثيّة في نظرية الحقول الدلالية**، (دمشق: اتحاد الكتاب العرب، 2002).

- العسكري، أبو هلال. **معجم الفروق اللغوية**، تحقيق: محمد إبراهيم سليم، (القاهرة: دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، 1988م).

- ـــــــــــ. **كتاب جمهرة الأمثال**، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم وعبد المجيد قطامش، (دمشق: دار الفكر، ط2، 1988).

- ابن عقيل. بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي المصري. **شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك**، (القاهرة: دار التراث، ط20، 1400هـ/ 1980م)،

- العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين. **اللباب في علل البناء والإعراب**، تحقيق: غازي مختار طليمات، (دمشق: دار الفكر، 2001).

- العيني، محمود بن أحمد. **المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية**، (بيروت: دار صادر، د.ت).

- ابن فارس، أحمد. **الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في**

كلامها، تحقيق: مصطفى الشويمي، (مؤسسة بدران: ط1، 1963م).

- ابن فارس، أحمد. **مجمل اللغة**، تحقيق: الشيخ هادي حسن حمودي، (الكويت: منشورات معهد المخطوطات العربية، ط1، 1985م).

- ________. **معجم مقاييس اللغة**. تحقيق: عبد السلام محمد هارون، (بيروت: دار الجيل، ط1، 1991م).

- الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد. **كتاب الجمل في النحو**، تحقيق: فخر الدين قباوة، (د.م، ط5، 1995).

- ________. **كتاب العين**، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، (د. م. دار ومكتبة الهلال، د. ت).

- الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب. **القاموس المحيط**، (بيروت: دار الجيل).

- القالي، إسماعيل بن القاسم. **كتاب الأمالي**، (بيروت: دار الكتات العربي، د.ت).

- ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم. **أدب الكاتب**، تحقيق: محمد الدالي، (مؤسسة الرسالة: بيروت، ط1، 1982م).

- ________. **الشعر والشعراء**، تحقيق وشرح: أحمد محمد شاكر، د.ن. ط3، 1977).

- القرشي، محمد بن أبي الخطاب. **جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام**، تحقيق وتعليق: محمد علي الهاشمي، (دمشق: دار القلم، ط2، 1986).

- القرطبي، محمد بن أحمد بن أبي بكر. **تفسير القرطبي**، تحقيق: أحمد عبد العليم البردوني، (القاهرة: دار الشعب، ط2، 1372هـ).

- القزويني، جلال الدين أبو عبد الله محمد بن سعد الدين. **الإيضاح في علوم البلاغة**، (بيروت: دار إحياء العلوم، ط4، 1998).

- القلقشندي، أحمد بن علي. **صبح الأعشى في صناعة الإنشا**، (مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1985م).

- المبرد، أب العباس محمد بن يزيد. **كتاب الكامل**، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (القاهرة: دار الفكر العربي، د.ت).

- مجمع اللغة العربية بمصر، **المعجم الوسيط**، (القاهرة: مجمع اللغة العربية، ط1، 1972م).

- المقري، أحمد بن محمد التلمساني، **نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب**، تحقيق: إحسان عباس، (بيروت: دار صادر، د.ط. 1988م).

- ابن منظور، محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري. **لسان العرب**، (بيروت: دار صادر، د. ت).

- الميداني، أحمد بن محمد. **مجمع الأمثال**، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، (بيروت: دار القلم، د.ت).

- النسائي، أحمد بن شعيب، **السنن الكبرى**، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1411هـ).

- النويري، أحمد بن عبد الوهاب. **نهاية الأرب في فنون الأدب**، (مصر: مطبعة دار الكتب المصرية، ط1، 1928م).

- النيسابوري، مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري. **صحيح مسلم**، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، د. ت).

- ابن هشام، عبد الله جمال الدين بن يوسف. **أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك**، (بيروت: دار الجيل، ط5، 1979).

- ــــــــــ. **شرح قطر الندى وبل الصدى**، (المكتبة التجارية الكبرى، ط11، 1963م).

- ــــــــــ. **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب**. تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، (صيدا لبنان: المكتبة العصرية، 1987م).

- وافي، علي عبد الواحد. **فقه اللغة**، (القاهرة: دار نهضة مصر، د.ت).

- يعقوب، إميل بديع. **المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية**، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1417هـ/1996م).

فهرس الموضوعات